غير مخصص للبيع

# اللواء

يومية سياسية عربية

السبت ٢١ شباط ٢٠٢٦م □ ٤ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٦٥

AL-LIWAA 21 Février 2026 - 61éme Année - No.17465

100000 L.L.

«فواتير الكهرباء» بين الدعم والعبء ص٥

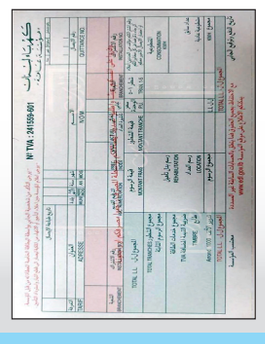

الصفاء يهزم الراسينغ الجريح ص٥

رمضان في الوجدان العربي (٤) ص٨

# أجواء حرب من الجنوب إلى البقاع: إغتيال قيادات في حزب الله وعشرات الجرحى

## سلام يردُّ على «الشعبوية» ويسأل النواب والرأي العام: تريدون تحسين رواتب القطاع العام أم لا؟

في الواجهة، تتبُّع واسع لمجريات ما يرشح في دوائر المسؤولين من البيت الأبيض الى الخارجية الإيرانية وباقي مؤسسات الدولة في ما خصّ المفاوضات ذات الصلة بين طهران وواشنطن حول الملف النووي وسائر الملفات المتصلة من الصواريخ البالستية الى المنظمات التي تدور في الفلك الإيراني، على وتيرة ارتفاع وانخفاض تهديدات الرئيس الاميركي دونالد ترامب بشأن الحرب على إيران.

وفي الخلفية، ارتفاع ملحوظ في الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان من الجنوب الى البقاع، مروراً بالمخيمات الفلسطينية على نحو يعيد حرب «٢٠٢٣-٢٠٢٤» إلى الواجهة على وقع تجاذب متجدِّد حول مآل الإنتخابات النيابية، بعد رفض وزارة الداخلية والبلديات مرشح حركة أمل عباس فواز عن المقعد الشيعي في القارة الافريقية.

وسط هذه الإنتظارات والتجاذبات أعاد الرئيس نواف سلام الكرة الى جحر المجلس النيابي والطبقة السياسية، قائلاً، في مؤتمر صحفي عقده في السراي بعد إفطار غروب أمس: «أقول للنواب الكرام وللرأي العام إذا كان لديكم بديل يوفر فوراً ٨٠٠ مليون دولار، فأخبروني أو قولوا إنكم لا تريدون زيادة رواتب القطاع العام».

وكشف رئيس الحكومة عن إصدار أوامر تحصيل لأصحاب المقالع والكسارات بمبالغ تتجاوز المليار دولار، وكثير منهم من أصحاب النفوذ الذين يزايدون علينا حول الإصلاحات، و«نحذرهم من ضرورة تصحيح أوضاعهم سريعاً» وإلاّ سنلاحقهم

٦

الرئيس سلام خلال مؤتمره الصحفي بعد إفطار أمس في السراي الكبير (محمود يوسف)

### سلام ما بعده سلام

أحمد الغز

اجتماع مجلس السلام حول غزة ١٩ شباط لم يكن حدثا عابرا، بل كان لحظة اعتراف قاسية بأن العالم تخلى عن اللغة التي صاغ بها ميثاق الأمم المتحدة، ولم يكن هناك حديث عن سلام يحمي الشعوب، بل عن قوة تفرض وقائعها، وعن حروب تقدم بوصفها الطريق الإلزامي إلى الاستقرار، الخطباء لم يخاطبوا البشر الذين يعيشون تحت الركام والجوع والحصار، بل خاطبوا خرائط النفوذ وموازين الردع، والسلام لم يعد فكرة مدنية، بل أصبح قوة عسكرية.

الكلمات التي ألقيت لم تكن مهارات سياسية، بل بيانات تنعي النظام الدولي الذي عرفناه، وللمرة الأولى تقال الأمور بهذه الصراحة، وان هناك حروبا قادمة وربما أقرب مما يتوقع العالم، أي أن السلام لم يعد نقيض الحرب، وما يتهاوى اليوم ليس مؤسسة أو تحالف، بل فكرة الشرعية الدولية نفسها، والأمم المتحدة تتحول إلى مبنى بلا سلطة، والاتحاد الأوروبي ينقسم على تعريف القيم التي قام عليها، والأحلاف العسكرية لم تعد تعرف لماذا وجدت، والتجمعات الاقتصادية الكبرى تتحول إلى ساحات صراع مفتوح.

منتديات ٢٠٢٦ في دافوس وميونخ كانت شديدة الوضوح والصراحة، وحلفاء الأمس يختلفون على معنى الحرية وعلى حدود الديمقراطية، وعلى تعريف حقوق الإنسان، في ميونخ بالذات ارتفعت النبرة إلى حد القول إن العالم يسير في اتجاه مغاير، ولم يعد هناك نظام دولي بل نظام يعيش لحظة تفكك معلنة، السلام بالقوة يعني ببساطة أن الطريق إلى الهدوء يمر عبر الحروب، وأن الشعوب التي دفعت أثمان الإبادة والمجاعة والفصل العنصري ليست على جدول الأولويات.

نحن أمام زمن جديد لا يشبه الماضي، ولا معايير واضحة للنصر، ولا تعريف ثابت للهزيمة، لا فرق بين مرحلة الحرب ومرحلة التسوية، إنها لحظة الحقيقة العارية، والعالم لا يبحث عن السلام، بل عن توازن رعب جديد قابل للحياة، وما قيل في منتديات دافوس وميونخ وواشنطن هو إعلان الدخول الرسمي في عصر الحروب المفتوحة بين الحلفاء والاصدقاء والاعداء على حد سواء، على قاعدة سلام ما بعده سلام.

ahmadghoz@hotmail.com

كل سبت

### رمضان ... ونحن ...

فاديا قباني

ص ٨

# مؤشِّرات أميركية عن صراع خطر مع ايران: اغتيالات وتغيير نظام

## طهران تحضِّر مسودة اتفاق مطلع الأسبوع يراعي مصالح البلدين

حاملة الطائرات يو إس إس أبراهام لنكولن

أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، امس ، أنه يدرس توجيه ضربة عسكرية محدودة لإيران، لكنه لم يقدم تفاصيل أخرى.

وعندما سُئل إذا كان يدرس توجيه ضربة محدودة للضغط على إيران من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن برنامجها النووي، قال للصحافيين بالبيت الأبيض: «يمكنني القول إنني أدرس ذلك».

وقال مسؤولان أميركيان إن التخطيط العسكري الأميركي بشأن إيران وصل إلى مرحلة متقدمة مع خيارات تشمل استهداف أفراد في إطار هجوم، بل والسعي إلى تغيير النظام في طهران إذا أمر بذلك الرئيس دونالد ترامب.

والخيارات العسكرية هي أحدث المؤشرات على أن الولايات المتحدة تستعد لخوض صراع خطير مع إيران في حالة فشل الجهود الدبلوماسية.وفي وقت سابق، كشفت مصادر مطلعة لشبكة «سي إن إن» أن القوات الأميركية لم تتلق قائمة أهداف لضربات محتملة على إيران، في مؤشر إلى أن الرئيس ترامب لم يُصدر بعدُ قراراً بشن أي عملية عسكرية محددة، إلا أن الشبكة نقلت عن مسؤولين أنهم باتوا يرون احتمالات متضائلة للتوصل إلى اتفاق يلبي جميع مطالب الرئيس الأميركي.

قبل ذلك أشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى أن الرئيس ترامب يدرس ضربة مبدئية محدودة لإيران لدفعها للتوصل لاتفاق.

وأضافت الصحيفة أن الهجوم الأميركي المحتمل ضد طهران، سيشمل مواقع عسكرية وحكومية.

وأكدت الصحيفة أن واشنطن ستلجأ لحملة واسعة النطاق ضد إيران، إذا رفضت إنهاء تخصيب اليورانيوم.

وكان الرئيس الأميركي ترامب منح إيران مهلة تتراوح بين ١٠ و١٥ يوماً كحد أقصى للتوصل إلى اتفاق، مؤكداً أن بلاده ستمضي نحو اتفاق «بطريقة أو بأخرى»، حسب تعبيره.

وأضاف ترامب أن أموراً «سيئة» ستحدث إذا لم تستجب طهران وتوافق على التفاهم المطروح، مشدداً على أن الخيار الدبلوماسي لا يزال مطروحاً، لكنه لن يبقى مفتوحاً إلى ما لا نهاية.

في المقابل، أرسلت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة رسالة للأمين العام للأمم المتحدة اعتبرت فيها أن تصريحات الرئيس الأميركي تشير إلى احتمال حقيقي لما وصفته بالعدوان العسكري.

٦

### مصدر رئاسي يمني: لن نسمح بتنفيذ مشاريع إقليمية مشبوهة

أكد مصدر رئاسي يمني، امس، أن الحكومة «لن تسمح بتنفيذ مشاريع إقليمية مشبوهة».

وأعرب المصدر عن أسفه لسقوط ضحايا جراء التصعيد المنظم في عدن، وقال إن «جهات مولت وسلحت ودفعت عسكريين بزي مدني للمواجهة مع الأمن بعدن»، مشيرا إلى أن «الجهات التي حرضت تتحمل المسؤولية القانونية عن إراقة الدماء».

وأوضح المصدر أنه «جرى استهداف لقوات الأمن بينما كانت تقوم بواجباتها في حماية المنشآت»، مشيراً إلى أن الأمن عمل على «تفريق التجمعات التي حاولت قطع الطرقات وإثارة الشغب بعدن».

وأشار المصدر إلى «رصد حشود مسلحة، محاولات متكررة للاعتداء على مؤسسات الدولة بعدن، فضلا عن إقدام عناصر خارجة عن القانون على أعمال تحريض في عدن».

وقال المصدر الرئاسي إن «بناء مستقبل الجنوب يتم بالمشاركة الواعية في الحوار الجنوبي المرتقب»، وإن «مستقبل الجنوب يُبنى بإعادة الإعمار وتحسين الخدمات وليس بالاعتداء على مؤسسات الدولة أو تعطيلها».

ودعا المصدر المواطنين في عدن «للتعاون وعدم الانجرار لدعوات الفوضى».

وأضاف: «نحن ماضون بحماية مواطنينا ومصالحهم بدعم أشقائنا بالسعودية».

وشدد المصدر على أن «الدولة لن تسمح بتحويل عدن والمحافظات الجنوبية إلى ساحة للفوضى». واتهم «بعض القوى الإقليمية بالعمل على تعطيل أي مساع لتوحيد الصف الوطني».

ورأى المصدر الرئاسي اليمني أن «توقيت التصعيد بعدن يثير تساؤلات جدية عن الدور المشبوه لبعض القوى بالإقليم».

وحذر المصدر: «لن نسمح بتكرار الاعتداء على مؤسسات الدولة وسنواجهه بكل حزم»، مشيرا إلى أن «أي محاولة لتعطيل أعمال الدولة تمثل اعتداء صريحا على الشرعية».

وأكد المصدر الرئاسي اليمني أن «قيادة الدولة تؤكد احترامها الكامل لحق التعبير السلمي المكفول دستوريا».

### بوتين يبحث مع مجلس الأمن الروسي نتائج المفاوضات مع أوكرانيا في جنيف

عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتماعا تشغيليا مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الروسي، خصص جزءاً منه لمناقشة نتائج الجولة الثالثة من المفاوضات الثلاثية بشأن أوكرانيا في جنيف.

وطلب بوتين من مساعده ورئيس الوفد المفاوض، فلاديمير ميدينسكي، إطلاعه على نتائج المحادثات التي وصفها الأخير سابقا بأنها «صعبة لكنها عملية».

واقترح بوتين خلال الاجتماع مناقشة إجراءات تهدف إلى «زيادة فعالية الأبحاث لصالح القدرة الدفاعية للبلاد»، في إطار تعزيز الجاهزية العسكرية والدفاعية لروسيا.

وكانت الجولة الثالثة من مفاوضات التسوية السلمية قد عُقدت في ١٧ و١٨ الجاري بجنيف، بمشاركة وفود روسيا والولايات المتحدة وأوكرانيا. ترأس الوفد الأميركي المبعوث الخاص للرئيس الأميركي ستيف ويتكوف وصهر دونالد ترامب جاريد كوشنر، بينما ترأس الوفد الأوكراني رئيس مكتب فلاديمير زيلينسكي، كيريل بودانوف.

وعُقد بعد انتهاء الجزء الرئيسي من المفاوضات اجتماع مغلق آخر، حضره من الجانب الأوكراني أمين مجلس الأمن والدفاع الوطني رستم عميروف، ورئيس كتلة «خادم الشعب» في البرلمان دافيد أراخاميا.

كما وصل إلى سويسرا وفد بريطاني بقيادة مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء كير ستارمر، جوناثان باول، لكن مصدرا لوكالة «ريا نوفوستي» أفاد بأنه «لم يُسمح لهم بحضور الفعالية، بل جلسوا وانتظروا» فقط. كما راقب ممثلون من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا المحادثات من الخارج.

وأشار الكرملين إلى أن الولايات المتحدة اعترفت بأنه «دون حل القضية الإقليمية وفق الصيغة المتفق عليها في قمة ألاسكا، لا يمكن الاعتماد على تسوية طويلة الأمد»، مع التأكيد على أن انسحاب القوات المسلحة الأوكرانية من دونباس يمثل شرطا مهما لموسكو.

# ترامب: المحكمة العليا تأثرت بمصالح أجنبية وقراراتها لن تمنعني من زيادة الرسوم الجمركية

في تصعيد جديد للصراع التجاري والقانوني داخل الولايات المتحدة، شن الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجوماً حاداً على المحكمة العليا الأميركية، متعهداً بالمضي قدماً في سياسة تجارية أكثر تشدداً، رغم الحكم الذي قيّد استخدامه لقانون الطوارئ لفرض الرسوم الجمركية.

وقال ترامب إنه يعتزم زيادة الرسوم الجمركية العالمية بنسبة ١٠٪ فوق المستويات الحالية، مؤكداً أنه لا يحتاج إلى إطلاع الكونغرس على قراراته التجارية، وأنه يمتلك بدائل قانونية تمكّنه من فرض رسوم أكبر بكثير. واعتبر أن قرار المحكمة «مخجل» و«سخيف»، ملمحاً إلى أن القضاة تأثروا بمصالح أجنبية وتجاهلوا مصالح الولايات المتحدة.

وأكد الرئيس الأميركي أن من حقه تعليق التجارة بالكامل مع أي دولة إذا اقتضت المصلحة الوطنية ذلك، مشدداً على أن الرسوم الجمركية «حافظت على الأمن القومي» و«أنهت حروباً» و«جعلت أميركا عظيمة». وأضاف أن الدول التي رحبت بالحكم القضائي «لن تفرح طويلاً»، متهماً شركاء تجاريين باستغلال الاقتصاد الأميركي لسنوات.

وأشار ترامب إلى أنه سيتجه إلى نهج أكثر صرامة في التجارة لحماية الاقتصاد الأميركي، موضحاً أنه قد يستخدم قانون التجارة لعام ١٩٧٤ لفرض تراخيص وإجراءات تنظيمية جديدة على الواردات.

وتأتي هذه التصريحات في وقت تتصاعد فيه التوترات التجارية العالمية، وسط مخاوف من أن يؤدي أي تصعيد جمركي جديد إلى اضطرابات في سلاسل الإمداد وارتفاع التكاليف على الشركات والمستهلكين، فضلاً عن احتمال اندلاع نزاعات تجارية أوسع مع الشركاء الاقتصاديين الرئيسيين للولايات المتحدة.

ويرى محللون أن المواجهة بين السلطة التنفيذية والقضاء بشأن الصلاحيات التجارية قد تعيد تشكيل السياسة التجارية الأميركية، بينما يراقب المستثمرون تداعيات أي خطوات جديدة قد تزيد من تقلبات الأسواق العالمية.

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال - الزيدانية - بيروت

## عالق بين التعقيدات الدستورية وحسابات اللحظة السياسية

# الاستحقاق النيابي في اختبار الثقة فهل يصمد في مواجهة المناورات؟

يدخل الاستحقاق النيابي مرحلة دقيقة تتجاوز إطار النقاش القانوني البحت، لتلامس جوهر الصراع السياسي على السلطة وعلى مستقبل النظام الديمقراطي برمّته. فالسجال الأخير حول الرأي الصادر عن هيئة التشريع والاستشارات شكّل محطة كاشفة لمسار مقلق يرسم معالمه بوضوح: انتخابات مهددة، واستحقاق يُدفع عمدًا نحو المنطقة الرمادية، حيث تختلط الذرائع القانونية بالحسابات السياسية الضيقة.

يعكس الجدل الدائر حول صلاحيات الهيئة وتفسير دورها محاولة منظمة لإعادة فتح أبواب التأويل الدستوري على مصراعيها، بما يسمح بإنتاج سرديات متناقضة تُستخدم لاحقًا لتبرير أي خطوة تعطيلية. لا ينفصل هذا المسار عن سلوك تقليدي اعتمدته السلطة مرارًا عند كل استحقاق مفصلي: إدخال الملف في دوامة قانونية معقّدة، تستنزف الوقت وتربك الرأي العام، وتُفضي في نهاية المطاف إلى تسويات ظرفية عنوانها الظاهر تقني، فيما هدفها الحقيقي سياسي بامتياز.

أعطى موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري إشارات إضافية إلى طبيعة المرحلة المقبلة. فحديثه عن ضرورة إطلاق ورش عمل لتطبيق القوانين، وربط ذلك بمراجعة شاملة لمندرجات اتفاق الطائف، قاربته الأوساط السياسية كإشارة إلى نية فتح ملفات دستورية كبرى في توقيت بالغ الحساسية. مثل هذا الطرح، بدل أن يطمئن الداخل والخارج إلى جدّية إجراء الانتخابات، يثير مخاوف مشروعة من إدخال البلد في مسار طويل من الجدل الدستوري، يُستخدم كغطاء لتأجيل الاستحقاق أو حتى القفز فوقه بالكامل.

في المقابل، تعامل حزبا الكتائب والقوات اللبنانية مع رأي هيئة الاستشارات بوصفه فرصة سياسية لمواجهة هذا التوجه، فتم توظيف الموقف المتعلق بإلغاء المقاعد الستة المخصصة للمغتربين والدعوة إلى اقتراعهم في الداخل، كأداة ضغط سياسية في مواجهة رئيس المجلس. غير أن هذا الاشتباك، على حدّته، يبقى محكومًا بحسابات دقيقة، إذ لا يبدو أن أيًا من الأطراف قادر أو راغب في الذهاب حتى النهاية في معركة فرض الانتخابات في موعدها.

عند التدقيق في المشهد الأوسع، يتضح أن قوى السلطة، على اختلاف مواقعها وانتماءاتها، تلتقي ضمنيًا على اعتبار التمديد الخيار الأقل كلفة. إذ إن إجراء الانتخابات في ظل الانهيار الاقتصادي والمالي الحاد، ومع ما يرافقه من قرارات إصلاحية موجعة تفرضها الجهات الدولية، يضع النواب أمام امتحان شعبي عسير. والقوانين المطلوبة لمعالجة الأزمة، من إعادة هيكلة المصارف إلى ضبط المالية العامة ورفع الدعم، تشكّل عبئًا سياسيًا ثقيلًا، لا يبدو أن أحدًا مستعد لتحمّله في لحظة انتخابية شديدة الحساسية.

من هنا، يبرز التمديد كخيار مريح للطبقة السلطوية، لأنه يسمح بتأجيل المواجهة مع الشارع، ويمنح القوى السياسية وقتًا إضافيًا لإعادة ترتيب أوراقها. غير أن هذا الهروب إلى الأمام لا يعالج جوهر الأزمة، بل يعمّقها، إذ يكرّس منطق تعطيل المؤسسات بدل إصلاحها، ويعيد إنتاج الأسباب ذاتها التي قادت إلى الانهيار. الأخطر من ذلك أن هذا المسار يُقدّم للرأي العام بعناوين فضفاضة، مثل الضرورات التقنية أو الظروف الاستثنائية، في محاولة لإضفاء شرعية زائفة على خطوة تمسّ جوهر العملية الديمقراطية . بذلك، تتحوّل المعركة حول الانتخابات من نقاش إجرائي إلى مواجهة سياسية مفتوحة في معنى الدولة وحدود السلطة. فحق اللبنانيين في اختيار ممثليهم لا يمكن اختزاله بحسابات ظرفية أو موازين قوى موقتة. كما أن إدخال الاستحقاق النيابي في بازار دستوري مفتوح، تحت شعارات إصلاحية شكلية، يعكس أزمة ثقة عميقة بين المجتمع والطبقة الحاكمة، ويؤكد أن النظام السياسي بات عاجزًا عن إنتاج حلول من داخل منظومته.

أمام هذا الواقع، يصبح التمسك بإجراء الانتخابات في موعدها، ورفض أي صيغة تمديدية، سواءً كانت صريحة أم مقنّعة، معركة وجودية للحفاظ على ما تبقّى من الحياة الديمقراطية. فلبنان الذي يتهاوى اقتصاديًا واجتماعيًا لا يحتمل فقدان آخر آليات المحاسبة السلمية. لذا تكتسب قضية اقتراع المغتربين وترشحهم في الخارج بُعدًا إضافيًا، إذ تمثّل شريانًا حيويًا لإعادة وصل الداخل اللبناني بجاليته المنتشرة في العالم، وتعزيز منسوب الضغط الشعبي في اتجاه التغيير.

لم يعد الاستحقاق النيابي مجرد محطة دستورية دورية، بل تحوّل إلى اختبار حاسم لقدرة اللبنانيين على انتزاع حقهم في التمثيل والمساءلة. وبين منطق التعطيل المنمهج وإرادة التغيير، يتحدد المسار السياسي للمرحلة المقبلة، إما نحو إعادة إنتاج المنظومة ذاتها، أو فتح نافذة أمل، لو ضيّقة، في جدار الأزمة المستعصية.

**أنطوان الأسمر**

> **لبنان الذي يتهاوى اقتصادياً واجتماعياً لا يحتمل فقدان آخر آليات المحاسبة السلمية عبر عدم إجراء الانتخابات النيابية**

### همس

**بدأت إسرائيل بتطبيق خطة لتصعيد العمليات ضد الجنوب والبقاع والمخيمات، في سياق ما تدّعيه «بالحرب الاستباقية».**

### غمز

**ما تزال المعطيات عن اختلاسات في مؤسسة مالية كبرى تشغل السلطات المالية الرسمية بإنتظار استكمال التحقيقات.**

### لغز

**تبيَّن أن حزباً مسيحياً لن يُحدث تغييراً في ترشيحاته على الأقل في قضاءَين في جبل لبنان، منعاً لخسارة قد تصيبه إذا أخطأ في الحسابات السياسية والعددية.**

## السياسة اليوم

### الحريري يدعم لوائح التيار ولن يترشح للانتخابات!

بينما ينتظر المواطنون حسم الجدل السائد، بين حصول الانتخابات ، أو تأجيلها بسبب الخلاف حول آلية اقتراع المغتربين، وفي انتظار الموقف النهائي للدولة بهذا الخصوص، تتواصل التحضيرات لخوض الانتخابات النيابية من جميع الاطراف السياسيين والشخصيات المرشحة ، في حين يلاحظ ان زيارة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، لبيروت، بمناسبة احياء الذكرى السنوية لاغتيال والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وتخصيصه حيّزاً من كلمته المعتادة بالمناسبة للانتخابات النيابية ، وتأكيده بأن تيار المستقبل سيخوضها في حال حصولها، زادت من وتيرة التحركات والاتصالات بين مختلف الاطراف، لاستكشاف آفاق التحالفات المرتقبة ، ولاسيما بالعاصمة بيروت، بالتزامن مع تواتر الاحاديث عن تبدُّل ملحوظ بالتحالفات التقليدية السابقة، وصياغة تحالفات جديدة، تأخذ بعين الاعتبار تبدُّل موازين القوى السياسية السابقة.

لم يقتصر كلام الحريري عن الانتخابات النيابية في كلمته على ضريح والده، بل اتبعها بسلسلة لقاءات مع وفود وشخصيات في دارته ، كرر فيها امام الحضور ان تيار المستقبل سيخوض الانتخابات بلوائح مدعومة منه بكافة المناطق، ولكنه اكد بالمقابل انه لن يكون مرشحاً لهذه الانتخابات ، كما كان يفعل سابقاً ، ولم يبرر سبب عزوفه عن الترشح هذه المرة ، في حين أثار موقفه هذا تساؤلات واستفسارات عديدة عن دوافع هذا الموقف، ومدى تأثيره في نتائج هذه الانتخابات والمقاعد التي يحصدها التيار فيها.

وبينما اعتبر بعض المراقبين ، ان ترشح الحريري شخصياً على رأس اي لائحة يتم تشكيلها في بيروت، كما جرت العادة بالدورات الثلاث السابقة ، يشكل دفعاً قوياً، ورافعة مهمة، لفوز اكبر عدد من المرشحين فيها، يرى اخرون ان غيابه عن ترؤس اللائحة يقلص جزئياً من عوامل القوة فيها، ويضعف حظوظ فوز نسبة مرتفعة من المرشحين فيها .

وفي اشارة واضحة الى مواكبة متواصلة لمجريات العملية الانتخابية، اكد الحريري انه لن يطيل غيابه عن لبنان لفترة طويلة هذه المرة، وانما سيُبقي زياراته متواصلة، لمتابعة مجريات العملية الانتخابية على ارض الواقع وعن قرب، لتوفير الدعم اللازم للوائح التيار في كل الدوائر التي يخوض الانتخابات فيها، وحشد اكبر عدد من المؤيدين لتأمين الفوز لمرشحيها.

كلام الحريري عن الانتخابات ووعوده بخوض تيار المستقبل غمارها بكل الدوائر ، قلبت موازين القوى والشخصيات المنافسة، التي اعادت النظر في حساباتها وتحالفاتها، وحفّزتها لتنشيط حركتها ، لصياغة تحالفات جديدة تأخذ المتغيرات الحاصلة بجدية، وتعمل على حشد مؤيديها لمواجهة هذا التبدُّل غير المنتظر في مجريات العملية الانتخابية .

**معروف الداعوق**

# سلام في مؤتمر «المواطنية وسيادة الدولة وآفاق المستقبل»: لتطبيق المادة ٩٥ من الدستور بالكامل دون اجتزاء أو تشويه

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام ان مسؤولية إعاقة نمو المواطنة تقع على النظام السياسي المرتكز على الطوائف ما يستدعي المعالجة لاكتمال شرعية الدولة القوية، واعتبر ان «مأساة اللبنانيين تكمن في ان مواطنيتهم مقيدة ودولتهم غير مكتملة».

وخلال كلمة له في مؤتمر «المواطنية وسيادة الدولة وآفاق المستقبل» قال فيها «ان الدستور اللبناني - في المادة ٧ منه - يقول بالمساواة الكاملة، القانونية والسياسية، بين اللبنانيين، وفي هذا تأكيد لمبدأ المساواة في المواطنية. لكن الأمر يتبدّل كما تعلمون على مستوى الأحوال الشخصية مثلا. فالقاعدة هنا هي اختلاف نظام الأحوال الشخصية العائدة لكل لبناني بحسب الطائفة التي ينتمي إليها. ففي هذه المسألة تنقلب المساواة أمام القانون الى عكسها، أي الى التمييز بين اللبنانيين».

وأضاف الرئيس سلام: «المناصب السياسية العليا باتت محصورة، ولم تكن كذلك عندما انشأ لبنان الكبير، بما راح يعرف بالطوائف الكبرى، أما أعضاء الطوائف الأضعف عددياً فلا يستطيعون الوصول سوى الى حقيبة وزارية. وبالنسبة للطوائف الأصغر، والتي تسمّى «الأقليات»، فطريقها إلى الوظائف العامة يكاد يكون مغلقاً بالكامل. وهذا الأمر الذي يتناقض بوضوح مع مفهوم المواطنة».

وتابع: «في ما يخص الوظائف الإدارية، ينص الدستور اللبناني في المادة ١٢ على أنه «لكل لبناني الحق في تولي الوظائف العامة لا ميزة لأحد على الآخر إلّا من حيث الاستحقاق والجدارة حسب الشروط التي ينص عليها القانون». أما التشويهات التي سيتعرض لها هذا الحق بسبب الاعتبارات الطائفية، وغيرها مثل السياسات الزبائنية، فتندرج ضمن السياق نفسه من التشويهات التي تعرض لها تطبيق المادة السابعة. والحقيقة ان المبدأ العام الذي تكرّسه هذه المادة تقوّضه أيضا ما انتهت اليه ممارسة المادة ٩٥ من الدستور. فإننا نجد ان العمل بالقاعدة الطائفية لم يقتصر على المحافظة على المناصفة في وظائف الفئة الأولى وحدها بل راح، على العكس، ينسحب على كل فئات الإدارة حتى أدنى الرتب فيها. كما ان العديد من الوظائف العامة، أضحت أيضا مخصصة لأبناء طائفة دون غيرها. واعتبر سلام ان « سيادة عنصري الانتماء المذهبي والمحسوبية عند التعيين في الإدارة خلافاً لمبدأي «الاختصاص والكفاءة»، ورغم آلية التعيينات التي اقريناها في هذه الحكومة، وبغض النظر عن الطريقة التي يمكن لنظام المحاصصة الطائفي هذا أن «يضر بمصلحة الدولة».

أضاف: «ان المنطقين الطائفي والفردي لا يلغيان بالضرورة أحدهما الاخر في لبنان اليوم، بل انهما يتعايشان على رغم التوترات بينهما، والدولة التي تستطيع الأخذ بهذين المنطقين معًا في مؤسساتها، ستكسب بكل تأكيد على صعيدَي الشرعية والاستقرار».

وقال: «ان مأساة اللبنانيين تكمن في ان مواطنيتهم مقيدة ودولتهم غير مكتملة». وأشار لأهمية الانتقال «الى العمل بنظام المجلسين المنصوص عليه في المادة ٢٢ من الدستور بحيث يتم حصر التمثيل الطائفي في مجلس الشيوخ وتحرير مجلس النواب من القيد الطائفي ليؤمّن المشاركة «المواطنية»، وعلينا أيضاً أن نعود الى المادة ٩٥ من الدستور وأن نطبقها بالكامل دون اجتزاء أو تشويه».

وختم: «خلاصة القول انه وان كان المنطقين الطائفي والفردي يتعايشان اليوم في لبنان، فان إعاقة نمو المواطنة إنما تقع مسؤوليتها على النظام السياسي الذي يرتكز على الطوائف ودورها ولو على حساب حقوق الأفراد، على الأقل في الممارسة. فأزمة المواطنة في لبنان تكمن إذن في غياب الاعتراف السياسي الكامل بحقوق الفرد بالاستقلال عن انتمائه الطائفي. وهذا هو الامر الذي يقتضي عدم التأخر في علاجه، لان من دونه لا تكتمل شرعية الدولة العادلة القوية التي نعمل على إعادة بنائها».

الرئيس سلام خلال إلقائه كلمته في المؤتمر

### لقاءات السراي والعشائر العربية

وفي لقاءاته، استقبل سلام في السرايا، عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب أنطوان حبشي وتركز الحديث على حماية العملية الانتخابية في منطقة بعلبك - الهرمل، لنتفادى ما حصل في انتخابات العام ٢٠٢٢، وتسريع وتفعيل عمل الهيئة الناظمة لقطاع القنّب الهندي.

كما استقبل سلام وفدا من الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء برئاسة إيلي عوض الذي قال: «أعطى رئيس الحكومة توجيهاته لفريق عمله للبدء في المساعدة لانشاء الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء».

والتقى رئيس الحكومة رئيس تجمع العشائر العربية الشيخ بدر عبيد في حضور الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد بسام نابلسي.

وقال عبيد: «نؤكد تقديرنا الكبير للزيارة التي قام بها الى الجنوب اللبناني، والتي شكلت محطة وطنية مفصلية، وقد لمسنا حجم التعطش لدى ابناء الجنوب لحضور دولة قوية عادلة، قادرة على احتضانهم وتأمين حقوقهم، وهو ما أعاد الثقة بدور المؤسسات الرسمية، ورسّخ الأمل بقيام دولة ترعى جميع ابنائها دون تمييز، ونخصّ الرئيس سلام بالشكر على زيارته لقرى العشائر المنكوبة في الجنوب، وللمرة الأولى، نشعر كعشائر في لبنان بالانتماء الفعلي الى هذا المقام الوطني، مقام رئاسة الحكومة، من خلال ما لمسناه من اهتمام ورعاية، بعد سنوات طويلة كنا فيها نقدم الولاء دون ان يقابله شعور حقيقي بالانتماء».

وأضاف: نؤكد دعمنا الكامل لدولة الرئيس في تمسّكه بتنفيذ اتفاق الطائف، انطلاقا من كونه الإطار الجامع لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ منطق الدولة، وبما ينسجم مع حرصه على صون المصلحة اللبنانية العليا، التي تقتضي انخراط لبنان الكامل في نظام المصلحة العربية الذي تقوده المملكة العربية السعودية، باعتبار ذلك المدخل الطبيعي لاستعادة ثقة الأشقاء العرب، وانطلاق مسار نهوض فعلي يبدأ باعادة اعمار الجنوب، على قاعدة دعم الدولة ومؤسساتها، وتحقيق العدالة بين اللبنانيين، بما يعزز الاستقرار والسيادة ويفتح آفاق التعافي الاقتصادي.

وختم: نتوجه بتحية إجلال وتقدير الى الجيش اللبناني، على جهوده المستمرة في بسط سلطة الدولة على كافة الأراضي اللبنانية، كما تداولنا مع دولته في قضية الموقوفين، وأكدنا أهمية معالجة هذا الملف بروح العدالة والإنصاف.

كما استقبل الرئيس سلام السفير السابق فريد الخازن.

## جعجع: سنطعن بالموازنة وسنتخذ الموقف المناسب

رأى رَئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ان الانتخابات النيابية محطة مفصلية لإستعادة الدولة وترسيخ سيادتها، وأشار أنَّه في الشارِدَة والوارِدَة لا تَعمَل جَمَاعَة المُمَانَعَة والتيار الوطنيّ الحُرّ إلّا على استِهدَاف القوات اللبنانية، وهم مَسؤولُونَ عن خَراب البَلَد مُنذ العامَ ٢٠٠٩ حتى العام ٢٠١٩، الأمر الذي نَعيش آثاره مِن خِلَال أَزمَة الانهيار المالي، الاقتصادي، العسكري والاستراتيجي الذي يَعيشُه لبنان.

وحَول عَدَم استِقَالَة وزراء القوات، ذُكِرَ جعجع عَبرَ «لبنان الحر»: أنَّ الحُكُومَة الحالِيَّة هي الأُولى مُنذ ٤٠ عَاماً التي تَتَّخِذ قرار نَزع السلاح غَير الشَّرعِيّ وقرارات ٥ و٧ آب، كَمَا أَنَّهَا الوَحيدَة التي، ومُنذ انطلاقتها، لا تَشوبهَا شائبَة فَساد. ولكن جعجع لَم يَنكُر، في الوَقت نفسه، رَفض القوات اللبنانية خطوة الزيادَة على صفيحة البنزين وال TVA، ولكن لا يُمكِن التَّعامُل مَع هكذا مواقف على قاعِدَة «كرمال عين... تكرِم مرجعيون».

أضاف: نحن نَستَقِيل عِندَ وُجُود مُبَرِّر للاستِقَالَة، أي عِندَمَا تُصبِح سيِّئَات هذه الحُكُومَة أَكثَر مِن حَسَنَاتِهَا. كُلّ عَمَل بَدَأ به وزراء القوات ولَم يَصلوا إلى نَتيجَة في مَجلس الوزراء، سَنَستتبعه في مَجلس النواب.

وعَن مَوضوع الانتِخَابات، أَكَّد أَنَّها «ماشية»، مُنَوِّهاً بعَمَل وزير الداخِليَّة والبَلَدِيَّات أحمد الحجار الجبار والمُستَقيم، حَيثُ تَقَيَّد بالقوانين والمُهَل، في وَقت كَان بإمكَانه التَحَجُّج بعَدَم وُجُود اتِّفَاق سِياسِيّ وأُمُور أُخرى.

وفي مَا يَتَعَلَّق باقتِراع المُغتَربين، قالَ جعجع: كَانَ واضِحاً الوزير الحجار، في مرسوم دَعوة الهيئَات النَاخِبَة وبقرار فتح باب الترشيح، أَنَّ المغتربين يصوّتون، وبحسب القانون الحالِيّ، في بلاد الاغتراب في السفارات والقنصليات، وبما أَنَّ رَئيس مَجلس النواب لَم يدع إلى أَيّ جَلسَة تَبحث التَّعديلات التي اقتَرَحَتهَا الحُكُومَة على قانون الانتخابات الحالِيّ فهذا يَعني أَنَّ المغتربين يصوّتون كَمَا كانَت الحال في العامين ٢٠١٨ و٢٠٢٢ لـ١٢٨ نائِباً، كل بحَسَب دائِرَة نفوسِه.

ورأى ان لا مؤشرات توحي بان «الثُنائي الشيعي يعمل على عرقلة الانتِخَابات، بَل سَيعملُونَ على مَنع المُغتَربينَ، مِن خِلَال الضغوط، مِن التَّصويت في الخَارِج».

وكشف ان «القوات» ستتقدم بطَعن أَمَامَ المَجلس الدُّستُوري ببَعض بنود المُوازَنَة، ومِن ضمنها التي أَتَاحَة زِيادَة البنزين. وستأخذ في المَجلس النيابيّ، الموقِف المَلائِم في مَوضوع الـ TVA لكَي يعدِل مَجلس الوزراء عَن هذا القَرار.

وعَن ملف حَصر السِّلاح شمال الليطاني، أَشَارَ إلى أَنَّ حزب الله سَيَستَمِرّ في المُناوَرَة والتَّصعيد طالما إيران مُستَمِرَّة في المُناوَرَة والتَّصعيد، مُشَدِّداً على أَنَّ قرار حزب الله مُلتصقَ بالقرار الإيرانيّ.

وكان جعجع أعلن من معراب، تسمِيَة مرشحي الحزب عن المقعدين المارونيين في قضاء بشري للانتخابات النيابية ٢٠٢٦، وهما النائب ستريدا طوق جعجع والنائب السابق جوزف اسحاق.

وأنّ «الهيئَة التنفيذية قررت التجديد لهما بالإجماع، ليس بالأكثرية، انطلاقاً من الصفات التي يتمتعان بها».

وشدّد على أن «هذه الانتخابات ليست استحقاقاً عادياً، بل محطة مفصلية في مسار استعادة الدولة وترسيخ سيادتها».

وكان جعجع التقى النائب السابق منصور البون في حضور عضوي تكتّل «الجمهورية القوية» النائبين زياد الحواط وشوقي الدكاش، وتم البحث في التطورات الانتخابية في دائرة كسروان - جبيل.

## رعد من عين التينة: سنخوض الانتخابات مع بري

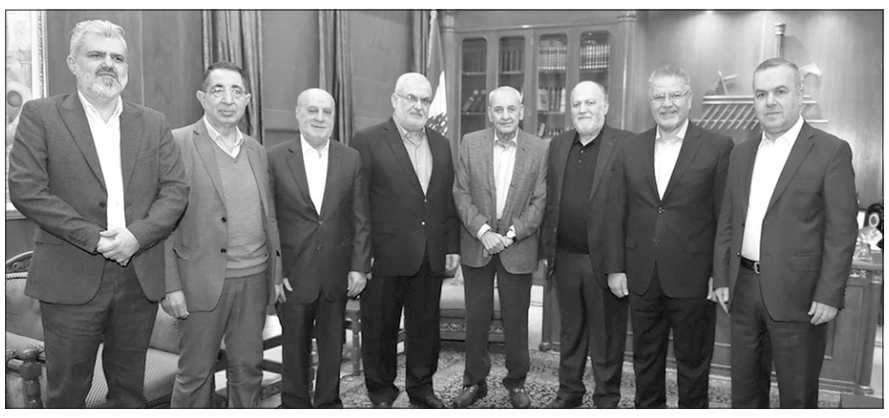

الرئيس بري يتوسط وفد كتلة «الوفاء للمقاومة» (حسن إبراهيم)

أكد رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد من عين التينة ان الكتلة ستخوض الانتخابات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في أي اتجاه كان.

استقبل الرئيس بري النائب رعد على رأس وفد من نواب الكتلة ضم النواب علي عمار، حسين الحاج حسن، أمين شري، رائد برو، علي فياض وحسن فضل الله حيث تناول اللقاء تطورات الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية وشؤوناً تشريعية إضافة لملف الانتخابات النيابية.

وبعد اللقاء تحدث رعد قائلا: لقاؤنا مع الرئيس بري هو لقاء أولاً للتهنئة بحلول شهر رمضان المبارك ولنتوجه من هنا إلى كل اللبنانيين وإلى كل أهلنا وخصوصا في الجنوب المقاوم وفي البقاع وفي كل المناطق التي يعاني فيها أهلنا إما من العنت والتغول الإسرائيليين، وإما من سوء إدارة شؤونهم الحياتية هذا البلد.

وتابع: كان اللقاء فرصة للتداول في الشؤون المحلية والإقليمية وكانت وجهات النظر متطابقة تماما كما هي العادة وتوافقنا على أن يكون الثنائي الوطني هو المنصة التي تؤسس لوحدة وطنية لمواجهة كل التحديات، ولمواجهة كل المخاطر التي ينبغي أن يواجهها لبنان حين يُستهدف في سيادته وفي أمنه وإستقراره.

وأضاف رعد: نحن حريصون على أمن وإستقرار البلد وعلى سير الحياة الطبيعية فيه، كما نحن حريصون على مواجهة الإحتلال الصهيوني والعربدة الداعمة له حتى يخرج من أرضنا ويعود أهلنا إلى قراهم ومدنهم وتستقرّ حياتهم في ظل وحدة وطنية، وفي ظل التفاف حول سلطة مركزية تحفظ السيادة في هذا البلد.

وردّاً على سؤال حول الانتخابات النيابية؟، أجاب رعد: موضوع الانتخابات النيابية والمواقف التي تدور حولها كان موقفنا متطابقاً تماماً وسنخوض هذا الإستحقاق معا في أي إتجاه كان.

وفي لقاءاته ايضاً، استقبل الرئيس بري النائب الأول لحاكم مصرف لبنان وسيم المنصوري.

### الراعي إلى ألمانيا فهولندا

وصل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي إلى ألمانيا في طريقه إلى هولندا يرافقه راعي أبرشية جبيل المارونية المطران ميشال عون والمساعد الشخصي للبطريرك الراعي باتريك فخري. وكان في استقبالهم في المطار المطران ناصر الجميل، القنصل مروان كلاب والأب شربل عبيد.

### لقاءات وزير الدفاع

استقبل وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى في مكتبه في اليرزة، النائب عدنان طرابلسي، وتم خلال اللقاء عرض للأوضاع العامة في البلاد في ظل التطورات الراهنة، إضافة إلى مناقشة عدد من الملفات ذات الطابع الاجتماعي والإنمائي.

كما استقبل اللواء منسى نائب رئيس التيار الوطني الحر للشؤون الإدارية غسان خوري والنائب السابق إدكار معلوف، وجرى التداول في الشؤون الوطنية والتحديات التي تواجه البلاد في المرحلة الحالية، إضافة إلى البحث في سبل دعم المؤسسات العسكرية والأمنية وتعزيز قدرتها على القيام بمهامها في حفظ الأمن والاستقرار.

## سليمان: ليكن الأداء الإعلامي النبيل قدوة تُحتذى

قال الرئيس العماد ميشال سليمان في تصريح: «ليس أمراً عابراً أن تخصّص إحدى أبرز القنوات التلفزيونية اللبنانية مساحةً ثابتة على شاشتها لعرض حالات إنسانية تحتاج إلى دعم مادي من أجل العلاج والشفاء».

أضاف: «تتجلّى قيمة هذا الدور اليوم أكثر من أي وقت مضى، في زمن الصوم المشترك بين اللبنانيين، حيث تسمو معاني الرحمة والتكافل والتضامن».

وختم: «فليكن هذا الأداء الإعلامي النبيل قدوةً تُحتذى، ودعوةً مفتوحة لكل منابر الإعلام إلى أن تجعل الإنسان أولاً».

## مخزومي: المرحلة الحالية تتطلّب تعزيز التضامن

أكد رئيس حزب الحوار الوطني النائب فؤاد مخزومي ان المرحلة الحالية تتطلب تعزيز التضامن بين الجميع في لبنان.

التقى النائب مخزومي وفد من صندوق الزكاة، لتهنئته بحلول شهر رمضان المبارك، كما وجّه إليه دعوة للمشاركة في الإفطار السنوي الذي يقيمه الصندوق.

وقال مخزومي: تطرّق الحديث إلى التحديات المعيشية التي يواجهها اللبنانيون في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، وما تفرضه من ضغوط إضافية على مختلف فئات المجتمع. وأكدتُ في هذا الإطار أن المرحلة الحالية تتطلّب تعزيز التضامن، ودعم العمل الاجتماعي المنظّم، وتمكين المبادرات التي تسهم في التخفيف من الأعباء عن الناس وترسيخ ثقافة التكافل والمسؤولية المشتركة.

## حمادة: لبنان مُحاط بأربعة أسوار

رأى عضو «كتلة اللقاء الديموقراطي» النائب مروان حمادة في حديث الى «صوت كل لبنان»، أن «لبنان محاط بأربعة أسوار تعكس حجم الضغوط السياسية والأمنية والاقتصادية التي تثقل كاهل اللبنانيين»، معتبراً أنّ «المرحلة المقبلة، وخصوصاً الأيام الخمسة عشر المقبلة، قد تكون مفصلية على المستوى الأمني، في ظل احتمالين أساسيين: إما قيام إسرائيل بعمل استباقي ضد حزب الله على خلفية التوتر الإيراني- الأميركي، وإما نجاح الدولة في طمأنة المجتمع الدولي بأن لبنان لن ينخرط في أي مواجهة عسكرية جديدة».

ولفت إلى «إشكالية الدائرة ١٦ المنصوص عليها في قانون نافذ لم تصدر مراسيمه التطبيقية بعد، ما يطرح تساؤلات عن عدد المرشحين وآلية توزيعهم وأماكن اقتراعهم، في ظل عدم جهوز بعض البعثات الديبلوماسية لتولي العملية الانتخابية في الخارج».

أما بشأن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، فأعرب عن تشاؤمه من «قدرة الحكومة على إدارة الملفات المتشابكة في وقت واحد»، مشدّداً على أن «ترتيب البيت الداخلي يشكّل شرطاً أساسياً لأي تقدّم في المفاوضات».

واعتبر أن «نجاح مؤتمر دعم الجيش المرتقب، مرتبط بشكل مباشر بالتطورات الإقليمية»، وأوضح أن «أي تصعيدا عسكريا سيضع نتائج المؤتمر على المحك».

## الداخليّة ترفض «مرشح أمل» عن الدائرة ١٦

رفضت وزارة الداخليّة ترشح عباس عبد اللطيف فواز وهو الرئيس السابق للجامعة الثقافية في العالم ومرشّح حركة أمل عن المقعد الشيعي للدائرة ١٦ في الاغتراب.

وبحسب المعلومات، «لا يمكن لأي شخص أن يترشّح ما لم يكن باب الترشيح مفتوحاً رسمياً (للخارج)، مع تحديد المهل القانونية والمستندات المطلوبة بوضوح وإجراءات فتح الحسابات في الخارج وتعيين مدقق مالي لبناني أو أجنبي، وبيان ما إذا كان تقديم طلبات الترشيح يتم عبر وزارة الداخلية والبلديات أو عبر السفارات في الخارج، إضافة إلى تحديد المقعد المعني وأي قارة يُخصّص لها».

وجاء ردّ وزارة الداخلية بأن «تعذر عليها قبول طلب ترشيح عباس فواز في ظل تعذر فتح باب تقديم تصاريح الترشيح تطبيقا لأحكام الفصل الحادي عشر من القانون ٢٠١٧/٤٤ نظرا لعدم صدور النصوص القانونية والتطبيقية اللازمة حتى تاريخه».

## نصار: مجلس شورى الدولة مخوّل بالردِّ على المراجعة بشأن الضرائب

أكد وزير العدل اللبناني عادل نصار أن ملف حصر السلاح بيد الدولة «حُسم بقرار من مجلس الوزراء»، مشدّداً على أن حصر السلاح هو شرط أساسي لبناء الدولة اللبنانية القادرة على مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية والمخاطر المحيطة بفعالية.

وفي مقابلة ضمن برنامج «المشهد الليلة» عبر قناة «المشهد» من دبي، قال نصار إن الدولة اللبنانية «المكتملة الأوصاف» وحدها القادرة على حماية البلاد، مؤكداً أنه «لا يوجد حاليا أي طرف في لبنان يريد زجّ الشعب والأراضي اللبنانية في مخاطر النزاعات الخارجية». وردًا على تصريحات نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم الرافضة لخطة حصر السلاح، أوضح نصار أنه «لا يوجد أي طرف جادّ بالمواجهة العسكرية مع الخارج أو بالتصدي للجيش اللبناني»، والعكس «يعني الدخول في مسار انتحاري».

واعتبر أن موقف الحزب «يؤخّر بناء الدولة اللبنانية وهو أمر مؤسف»، لافتا إلى أن مؤتمر باريس المرتقب «سيعزز قدرات الجيش اللبناني ويمنحه أدوات إضافية».

وعلى صعيد العلاقات اللبنانية – السورية، نفى نصار وجود أي تأخير في تنفيذ ملف السجناء بين بيروت ودمشق، موضحاً أن الاتفاقية تتيح للسجناء متابعة محكومياتهم في دولهم. وأكد أن المفاوضات جرت «في أجواء من التعاون والاحترام المتبادل»، نافياً اعتماد «أسلوب الضغوطات» في التعامل بين البلدين. كما أشار إلى طرح ملف الفارين من العدالة والمخفيين قسراً خلال المحادثات الأخيرة، وأن لبنان طلب من سوريا تزويده بمعلومات حول الاغتيالات التي وقعت بعد عام ٢٠٠٥، مع إبداء دمشق تفهّمها للطلب.

وأكد أن التعيينات الأخيرة «بعيدة كلياً عن السياسة»، مشدّدا على التعاون الكامل مع القاضي طارق بيطار في ملف مرفأ بيروت. وختم نصار بالإشارة إلى أن مجلس شورى الدولة هو الجهة المختصة بالبتّ بصحة المراجعة المقدمة بشأن القرار الوزاري المتعلق بفرض ضرائب على البنزين.

# رئيس الحكومة مفنِّداً أسباب الزيادة على البنزين و TVA وينتقد الشعبوية
# مطالب العسكريين والقطاع العام محقة ونحتاج لمصادر تمويل لتأمين ٨٠٠ مليون دولار

فنَّد رئيس الحكومة نواف سلام، اسباب القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء وادت الى زيادة ٣٠٠ الف ليرة على صفيحة البنزين، وواحد بالمائة ضريبة اضافية على القيمة المضافة – اي TVA – لتغطية الزيادة على رواتب العسكريين والمتقاعدين والقطاع العام، مشيرا ان المطالب محقة ولكن نحتاج الى مصادر تمويل اضافية لتأمين مبلغ ٨٠٠ مليون دولار لتغطية الانفاق، ودعا الجميع الى تحمل مسؤولياتهم ولتخفيف الشعبوية ، ولو كنا على أبواب الإنتخابات»، وقال الصراحة ليست خياراً بل واجب لإطلاع الرأي العام على الحقائق.

الرئيس سلام خلال المؤتمر الصحافي المسائي في السراي( محمود يوسف)

## الصراحة واجب

وقال الرئيس سلام: دعوتُ إلى هذا المؤتمر الصحفي لأشرح للشعب اللبناني الوقائع التي أدّت إلى القرار الذي اتخذته الحكومة يوم الاثنين الماضي، بزيادة رواتب وتعويضات القطاع العام والعسكريين، مع إضافة ١٪ على الضريبة على القيمة المضافة (TVA) و٣٠٠ ألف ليرة كرسم على صفيحة البنزين، والذي رافقه إلغاء زيادة الـ١٧٤ ألف ليرة على المازوت.

قبل أن أدخل في التفاصيل، أودّ أن أقول مسألة أساسية:

الصراحة مع الناس ليست خيارًا، بل هي واجب. لا يمكننا أن نطلب من اللبنانيين أن يتحمّلوا أي عبء إذا لم نخبرهم الحقيقة كاملة. والحقيقة أنّ الوضع المالي الذي ورثناه صعبٌ جدًا ومتراكم منذ سنوات طويلة.

والأهم أنّ الثقة بين الدولة والناس تأثّرت في محطات سابقة حين أنفقت الدولة من دون أن تكون قد أمّنت التمويل. وهذا أمر لا يجوز أن يتكرّر.

منذ صدور القرار، صدرت مواقف كثيرة وانتقادات وتساؤلات. وهذا حقّ طبيعي. لكن مسؤوليتي كرئيس حكومة أن أضع الوقائع كلّها، كما هي، بتصرّف الرأي العام، لا سيما أنّ بعض الطروحات التي نسمعها تنمّ إمّا عن شعبوية أو عن عدم معرفة، وهي غير مبنية على أرقام صحيحة وحقائق.

## لا إنفاق دون تمويل

اضاف: بدايةً، أودّ أن أذكّر أنّه منذ تشكيل الحكومة، نحن اتخذنا قرارًا ومسؤولية وضعناها على عاتقنا:

ألّا نقوم بأي إنفاق من دون تأمين مصادر التمويل له، حتى لا تقع الدولة من جديد في دوّامة عجز ودين، ونعود إلى طباعة الليرة، ونضرب سعر الصرف من جديد... أي أن تنهار الليرة من جديد.

في موضوع زيادة الرواتب والتعويضات، نحن نعتبر أنّ مطالب العسكريين والقطاع العام والمتقاعدين هي مطالب محقّة، ومستحقة منذ الأمس ومن قبل الأمس.

ونحن جميعًا، وأقصد كلّ الشعب اللبناني، معنيّون بالأمر، لأنّه لا دولة من دون إدارة وعسكر وأساتذة. ولا موظف منتج من دون تأمين حياة كريمة له ولعائلته. لهذه الأسباب، كانت زيادة الرواتب ضرورية.

وبعد دراسة الكلفة المتوقعة لهذه الزيادة، تبيّن في الحسابات أنّها ستكلّف الخزينة اللبنانية نحو ٨٠٠ مليون دولار سنويًا. وحتى لا نقع في مشكلة شبيهة بمشكلة سلسلة الرتب والرواتب عام ٢٠١٧، التي ما زلنا ندفع ثمنها حتى اليوم، كان من واجبنا تأمين مصادر تمويلها.

وهنا طُرح من قبل البعض أنّه كان ممكنًا تأمين التمويل من خلال مكافحة التهرّب الضريبي، والتهرّب الجمركي، والأملاك البحرية، والكسارات، أو من خلال ترشيد القطاع العام. وسأتحدث عن هذه المواضيع بالتفصيل.

لكن بصراحة، هذه الأفكار ليست جديدة علينا، ونحن نعمل عليها جميعًا منذ فترة. غير أنّها لا تؤمّن مبلغ ٨٠٠ مليون دولار الإضافية فورًا. إنما تبيّن لنا أنّ الطريقة لتأمين هذه الـ٨٠٠ مليون دولار بشكل فوري هي من خلال هذا الخيار الصعب، الذي أتفهّم امتعاض كثير من الناس منه، والذي يقتضي زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة ١٪، وزيادة سعر صفيحة البنزين بقيمة ٣٠٠ ألف ليرة.

## الإستثناءات ومكافحة الاحتكار

وتابع الرئيس سلام: الأهم أنّه عندما اخترنا زيادة الضريبة على القيمة المضافة، أخذنا في الاعتبار أنّ هذه الضريبة تستثني المواد الغذائية الأساسية، والأدوية، والنفقات الطبية والاستشفائية، وأقساط الجامعات والمدارس، والكتب، والمازوت، والغاز المنزلي، وإيجارات البيوت السكنية، وسلعًا أساسية أخرى... مما يخفّف من وطأتها على الفئات الشعبية.

وحتى نكافح محاولات بعض التجار والمحتكرين استغلال الموضوع لزيادة الأسعار، باشر مفتشو حماية المستهلك التابعون لوزارة الاقتصاد بتكثيف جولاتهم على المتاجر الكبرى (Supermarket) والأفران، وسنحيل كل المخالفين إلى القضاء. وبالمناسبة، أودّ أن أذكّر بمبادرة «سوا بالصيام»، حيث تمّ الاتفاق مع ٢٨ متجرًا منتشرًا في ١٨٠ نقطة على خفض أسعار ٢١ سلعة غذائية أساسية بنسبة تتراوح بين ١٥٪ و٢٠٪.

هل إنّ زيادة الضريبة على القيمة المضافة ورسم صفيحة البنزين هي جزء من طموحاتنا في إعادة هيكلة نظامنا الضريبي ليصبح أكثر عدلًا؟ وهل هذا ما التزمنا به في بياننا الوزاري؟ بالتأكيد لا.

نحن نعلم أنّ هناك خللًا في النظام الضريبي. ونسبة الضرائب المباشرة والتصاعدية التي تطال الفئات الميسورة لا تشكّل سوى ٢٠٪ من إجمالي الضرائب. وهذا الخلل هو نتيجة عقود من الخيارات المالية، وقد انعكست هذه السياسات بشكل غير عادل وغير متناسب على ذوي الدخل المتوسط والمحدود.

حلّ هذه المشكلة يتطلّب تصحيحًا متكاملًا للنظام الضريبي.

## تصحيح الخلل البنيوي

واوضح اننا «كحكومة، وكما التزمنا، نعمل على وضع سياسة مالية شاملة لتصحيح الخلل البنيوي القائم في البلد. وأساس السياسة المالية التي نعمل عليها هو إصلاح النظام الضريبي، وترشيد الإنفاق، وإعادة هيكلة الدين ضمن استراتيجية متكاملة لعدة سنوات مقبلة. وهذا المشروع الذي سنقدّمه قريبًا يتضمّن إصلاح ضريبة الدخل، والإعفاءات التي تطال المقتدرين، والرسوم. وهذا هو الإطار الوحيد الذي يتيح لنا الانتقال بشكل مدروس من اتكال الدولة على ضرائب الاستهلاك إلى نظام أكثر عدلًا وتصاعدية، يخفّف العبء عن ذوي الدخل المحدود ويحمّله لمن هم قادرون.

والمشروع سيضيف آليات متقدمة للضبط الضريبي ومكافحة التهرّب الضريبي.

وأتمنّى من المجلس النيابي، عندما يناقش هذا الموضوع، أن يدرسه بطريقة علمية وموضوعية.

وهنا أعود لأؤكد أنّنا لم نضع هذه الزيادات على الضريبة على القيمة المضافة ورسم صفيحة البنزين لتكريس النظام الضريبي غير العادل، بل هي إجراء استثنائي ليكون جسرًا يؤمّن للدولة استقرارها اليوم، ويوفّر مبلغ ٨٠٠ مليون دولار فورًا للقطاع العام، إلى حين الانتهاء من الإصلاحات الهيكلية والمالية الشاملة، والتي كما قلت بدأنا بها.

وأضاف رئيس الحكومة قائلا : والآن، دعوني أتوقّف عند ما صُوِّر على أنّه خيارات بديلة:

أولًا،يقال لنا إنّه يجب أن يحصل ترشيد في القطاع العام، ويتساءلون لماذا اتخذت الحكومة هذه الخطوة قبل ترشيد القطاع العام.

في هذا الموضوع، تُتداول أرقام كبيرة في ما يخصّ القطاع العام. من يقول إنّ هناك ٤٠٠ ألف موظف، ومن يقول إنّهم ٢٥٠ ألفًا. وعلى ألسنة الجميع عبارة «ترشيد القطاع العام».

دعونا نعرض الأرقام كما هي.

في القطاع العام يوجد ٣٢٣ ألف موظف ومتقاعد، ومن ضمنهم:

### أولا/

١١٩ ألفًا في الجيش والأسلاك الأمنية. فهل تريدون منّا أن نخفّف عددهم؟ مع كل المهام المطلوبة من القوى الأمنية في البلد؟ في الجنوب، وعلى الحدود مع سوريا، وفي كل لبنان؟ هؤلاء إذا كان من الواجب شيء، فهو أن نزيد عددهم، لا أن ننقصه! وسنعقد مؤتمرًا للقوى الأمنية لتأمين الدعم المطلوب لزيادة عديدهم، وتدريبهم، وتسليحهم... لا لتقليص عددهم.

### ثانيًا/

حوالي ٥٠ ألف موظف في القطاع التربوي. صحيح أنّ هناك في بعض المواقع حاجة إلى إعادة تنظيم لزيادة الفعالية. لكن هل، في ظلّ الأزمة والضغط المتزايد على المدارس الرسمية، يمكننا صرفهم؟

### ثالثًا/

حوالي ١٢٠ ألف متقاعد. كيف تريدون منّا أن نرشد في هذا المجال؟ هؤلاء الذين خدموا الدولة اللبنانية في أصعب الظروف يستحقّون أن يعيشوا حياة كريمة.

### رابعًا/

أمّا الإدارة العامة، فهي تعمل حاليًا بـ٧١٦٩ موظفًا. فهل، برأي من يطالبوننا بالترشيد، يمكن للدولة اللبنانية أن تستغني عن هؤلاء الـ٧١٦٩ موظفًا الذين تقوم عليهم الإدارة؟ برأيي لا. وإذا كان لدى أحد رأي آخر، فليقل لنا كيف.

وسأل « هل نحن راضون عن مستوى فعالية الـ٧١٦٩ موظفًا؟ بالتأكيد ليس جميعهم. نحن كحكومة لدينا أكثر من مبادرة عبر الوزارات المختصة لمكننة الإدارة وزيادة فعاليتها. كما أنشأنا لجنة وزارية خاصة لدرس الإصلاحات المطلوبة في القطاع العام. وستظهر النتائج قريبًا.

ثانيًا،يُقال لنا إنّه يجب مكافحة التهرّب الضريبي والجمركي، وكأنّنا غائبون عن مكافحة التهرّب الضريبي وتحصيل الضرائب المتوجّبة.

السؤال الأول الذي يجب أن نجيب عنه هنا: هل يوجد تهرّب ضريبي في لبنان؟ بالتأكيد يوجد.

السؤال الثاني: هل عملنا على تحسين الجباية الضريبية؟ بالتأكيد نعمل على ذلك.

## دعوني أعطكم أرقامًا.

لقد زدنا إيرادات الدولة من الضرائب والجمارك والرسوم من ٣,٨٩ مليارات دولار في عام ٢٠٢٤ إلى ٦ مليارات دولار في عام ٢٠٢٥. أي إنّنا زدنا الإيرادات بنسبة ٥٤٪. من أين جاءت هذه الزيادة؟ هل من رسوم وضرائب جديدة؟ لا.

## تحسين الجباية

وقال : لقد ارتفعت لأنّنا حصّلنا الضرائب وعملنا على تحسين الجباية، كيف فعلنا ذلك؟

أولًا، في الجمارك، زدنا التحصيل بنسبة ١٠٨٪ عام ٢٠٢٥. عملنا على ضبط الحدود البرّية، وشدّدنا الرقابة على المطار والمرافئ. ومن هنا أقول لكم إنّه في عام ٢٠٢٦، وبفعل هذه الإجراءات، ستزيد الجباية بنسبة مماثلة، لا سيما بعد أن فعّلنا مؤخرًا أجهزة المسح (السكانر) على المنافذ الحدودية، وبدأ العمل بأجهزة المسح الجديدة للكشف على المستوعبات للاستيراد والتصدير، بما يمنع إمكان التصريح الكاذب للتهرّب من الرسوم الجمركية.

ثانيًا، في ما يتعلّق بالتهرّب الضريبي. منذ عام ٢٠٢٠ وخلال السنوات اللاحقة، بقيت بيانات عشرات آلاف الشركات خارج النظام الإلكتروني. عملنا على إدخالها، وقارنّا البيانات، وباشرنا التحصيل الضريبي. ومن لم يدفع أُحيل إلى القضاء. وحتى الآن، أحلنا أكثر من ١٠٠ شركة إلى النيابة العامة المالية بموجب قانون تبييض الأموال بتهمة التهرّب الضريبي عمدًا، وأحلنا أكثر من ١٠٠ شركة أخرى بتهمة التهرّب من ضريبة القيمة المضافة.

وأنا أنصح كل الشركات بأن تسوّي أوضاعها، وإلّا ستتم إحالتها إلى القضاء.

ومن جهة أخرى، طبّقت وزارة المالية مبدأ الحجر الجمركي بحق الشركات المتخلّفة عن تسديد الضريبة على القيمة المضافة (TVA)، أي منعناها من الاستيراد. وبفضل هذا الإجراء، بادرت ١٨٠٠ شركة إلى التصريح والتسديد خلال أسبوع واحد.

لذلك أؤكد لكم أنّ الحكومة تعمل بجدّ على موضوع جباية الضرائب ومكافحة التهرّب، خلافًا لما يصوّره المشكّكون. لكنني أتفهّم هواجسهم، لأنّ هذا وضع جديد، ولم يعتادوا على دولة تتصرّف بهذه الطريقة.

### ثالثًا،

يُقال لنا إنّه يمكن تأمين مبلغ الـ٨٠٠ مليون دولار من الأملاك البحرية.

دعوني أطلعكم على ما نقوم به في هذا الموضوع.

تعمل وزارة الأشغال على استكمال مسح جميع الأملاك البحرية من النهر الكبير إلى الناقورة، وهو المسح الذي بدأ عام ٢٠٢٣ من قبل الجيش اللبناني، نظرًا إلى ازدياد وتجدد التعديات. وسيكون هذا أول مسح شامل منذ عام ١٩٩٤، أي منذ ٣٢ سنة.

والأهم أنّنا نُعيد النظر في تخمين قيمة العقارات لتعديل قيمة الرسوم المفروضة عليها ومضاعفة الإيرادات، كما أنّ الوزارة ترسل تدريجيًا أوامر تحصيل للرسوم والغرامات على الأملاك البحرية.

وهنا أودّ أن أوجّه نصيحة واضحة جدًا إلى المتعدين على الأملاك البحرية أو النهرية: فور وصول أوامر التحصيل إليكم، بادروا إلى الدفع، وإلّا سنلاحقكم أمام القضاء.

### رابعًا،

يُقال لنا: لماذا لا تُحصّلون رسوم وغرامات الكسارات والمقالع؟ وهذا أيضًا سؤال مشروع.

لكن الحقيقة أنّنا أصدرنا أوامر تحصيل بحق أصحاب المقالع والكسارات بأكثر من مليار دولار. نعم، مليار دولار. هل تحصيل هذه المبالغ مضمون بشكل فوري ومباشر، ومن دون منازعات قضائية؟ بالطبع ليس مضمونًا، لأنّ كثيرًا من أصحاب الكسارات هم من أصحاب النفوذ، ومن المفارقة أنّ بعضهم يزايد علينا في موضوع الإصلاحات.

لكننا ننصحهم أيضًا بتسوية أوضاعهم في أسرع وقت ممكن، لأننا سنلاحقهم أمام القضاء لتحصيل حقوق الدولة، وهي حقوق كل المواطنين.

الضرر الذي ألحقوه بالبيئة سيبقى لأجيال قادمة، وأضعف الإيمان أن يدفعوا اليوم ما يترتب عليهم.

كل هذه الإجراءات نلجأ إليها.

وبالفعل، في موازنة عام ٢٠٢٦ زدنا النفقات إلى ٦ مليارات دولار سنويًا، بعدما كانت ٥ مليارات في السنة الماضية. وهذه الزيادة جاءت بفضل هذه الإجراءات، وهذه الإيرادات نستخدمها في نفقات الصحة، والمعاشات، والتربية، وشبكات الحماية الاجتماعية، والأمن.

## الشعبوية والانتخابات

واشار سلام الى انه « إذا أردنا تأمين مبلغ الـ٨٠٠ مليون دولار للرواتب، فنحن بحاجة إلى مصادر إضافية.

من هذا المنطلق، أضع كل هذه المعطيات أمام الرأي العام، وأضعها أيضًا أمام السادة النواب. وأقول لهم: قدّموا بديلًا يؤمّن إيرادات فورية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار، أو قولوا بوضوح إنكم لا تريدون زيادة رواتب القطاع العام. وإذا وجدتم بديلًا يؤمّن هذه الـ٨٠٠ مليون دولار اليوم، وليس بعد سنة أو سنتين، بدل زيادة الضريبة على القيمة المضافة ورسم صفيحة البنزين، فأنا أكون أسعد إنسان، ومستعدًا باسم الحكومة لمراجعة هذه القرارات.

لكن علينا جميعًا أن نتصرف بمسؤولية، وأن نخفّف من الشعبوية، حتى لو كانت الانتخابات على الأبواب.

هناك مسؤولية وطنية في هذه اللحظة، وهناك مصير شعب. ونحن نريد دولة، ولا دولة من دون إدارة، ولا دولة من دون جيش، ولا دولة من دون تربية، ولا تربية من دون معلمين.

وهؤلاء جميعًا يستحقّون.

## حوار: شفافية القضاء

وفي حوار مع الاعلاميين، ورداً على سؤال عن فرض ضرائب جديدة، وهل سيتحرّك القضاء بشفافية؟، اجاب سلام: قلنا إننا نريد إصلاحًا في النظام الضريبي، ولم نقل يومًا إننا نريد فرض ضرائب جديدة على الناس. إصلاح النظام الضريبي لا يعني زيادة الأعباء على المواطنين، بل يعني إقامة نظام أكثر عدالة. نريد نظامًا ضريبيًا يطال المقتدرين، لا أن تتحمّل الطبقات الشعبية والموظفون وحدهم الكلفة. هذا هو التوجّه الذي نعمل عليه، وهذا ما نسعى إلى تثبيته.

أما في ما يتعلق بالقضاء، نعم، نعلم أن هناك خوفًا، لأنه على مدى فترة طويلة لم تكن هناك ثقة في القضاء. لكن من أبرز الإصلاحات التي قامت بها هذه الحكومة هو وضع مشروع قانون لتعزيز استقلالية القضاء، بهدف حمايته من التدخلات واستعادة ثقة المواطنين به، وهذا يمكن أن يحصل تدريجيًا. فعندما يلمس الناس أن القضاء يتحسّن، وأن هناك إرادة حقيقية لحمايته وتحصينه، فإن الثقة تعود خطوة خطوة.

وردًا على سؤال، قال الرئيس سلام: لا يمكن مقارنة لبنان اليوم، في وضعه الحالي، بدول أخرى مختلفة بالحجم والظروف. صحيح أن حجم الأسلاك العسكرية يبدو كبيرًا قياسًا بحجم البلد، لكن هذا الحجم هو نتيجة حاجة فعلية للبنان. عندما أتحدث عن إعادة ترشيد أو تنظيم، لا أقصد تخفيض عدد العسكريين. على العكس، أتمنى أن نتمكن من زيادة عديد الأسلاك العسكرية، لأن الحاجة الأمنية تفرض ذلك.

## خطة الجيش وبديل اليونيفيل

وشدد على انه امامنا اليوم تحديات واضحة: إذا انسحبت قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) من الجنوب، والعديد يقارب عشرة آلاف عنصر، فمن سيملأ هذا الفراغ؟

كما علينا تأمين متطلبات مستمرة لتنفيذ خطة الجيش في حصرية السلاح وتعزيز قدراته وتسليحه، والعمل أيضًا على الاستمرار في ضبط الحدود شرقًا وشمالًا، وهذا ملف لا يمكن التراجع عنه.

وردًا على سؤال عن الزيادات والتكاليف، قال: الجميع اليوم يساهم في زيادة رواتب القطاع العام الذي يقدّم خدمات للجميع، وهم بحاجة إليها، من الأمن والجيش والتعليم إلى المتقاعدين. فهؤلاء ضحّوا. نحن نريد إعادة بناء الدولة، ولا توجد دولة في العالم من دون جيش أو إدارة أو قطاع تربوي.

واكد رئيس الحكومة في سياق آخر، ان : هناك حكومة جديدة وعهد جديد ومقاربة جديدة. اليوم أحلنا شركات إلى القضاء بتهمة تبييض الأموال والتهرّب الضريبي، لأن هذا التهرّب كان متعمّدًا. كذلك بالنسبة إلى المقالع والكسارات، ستصدر أوامر تحصيل تفوق المليار دولار.

## ثبات سعر ربطة الخبز

وردًا على سؤال عن ارتفاع سعر ربطة الخبز؟.أجاب الرئيس سلام: «أكيد لا. لقد اجتمع وزير الاقتصاد بالأمس مع أصحاب الأفران وأصحاب السوبرماركت الذين تعهّدوا بعدم رفع الأسعار. لكن، بالرغم من تعهّدهم، طُلب من المفتشين أن يجولوا على جميع السوبرماركت والأفران للتأكد من عدم حصول زيادات، فأي زيادة ليست مبرّرة اليوم، ولو لم نلغ الضريبة على المازوت لكنتُ تفهّمت الزيادة بسبب ارتفاع الكلفة، لكننا ألغينا الزيادة على المازوت، ويجب التشدد، ومن يتلاعب بالأسعار يجب أن يُحال إلى القضاء. يجب أن نصدّق أن هناك مقاربة جديدة. وسأعطيكم مثالًا على ذلك: التهرّب من دفع ضريبة القيمة المضافة. فعندما قلنا إن هناك تهرّبًا في الدفع ووضعنا حجرًا جمركيًا، قامت نحو ١٨٠٠ شركة، في أقل من أسبوع، بتسوية أوضاعها لأن هناك جدّية في التعاطي، ونحن جدّيون في هذا الأمر».

وعن التدقيق الجنائي، قال الرئيس سلام: «إن وزير الطاقة أعلن منذ أقل من أسبوع أنه سيباشر بتدقيق جنائي في وزارته، وأعدّ دفاتر الشروط للقيام بذلك. وأؤكد لكم أن التدقيق الجنائي لن يكون فقط في وزارة الطاقة، بل هذه بداية الغيث، وسيشمل كل الوزارات التي تحوم حولها شبهات».

## مشروع للإصلاح الضريبي

وردًا على سؤال، قال: نحن في صدد إعداد مشروع جديد لإصلاح النظام الضريبي الحالي، وسنستمر في تحسين الجباية الضريبية والجمركية. وقد بدأت أجهزة السكانر بالعمل في مرفأ بيروت ومرفأ طرابلس، وقد عاينت شخصيًا كيف تعمل، وهذه كلها ستضاعف الإيرادات الجمركية. وبالإرادة الصارمة، وحتى من دون سكانر، تمكّنا السنة الماضية من زيادة المداخيل الجمركية نحو ١٠٨٪. وأنا واثق بأننا سنتمكن من تحصيل ضرائب أكثر وتحسين مداخيل الجمارك.

وأشار إلى أن تحصيل مئات الملايين من المقالع والكسارات يستغرق وقتًا، بالرغم من أننا أصدرنا أوامر التحصيل. كذلك نقوم بمسح شامل للأملاك البحرية والنهرية، لكن الأهم هو إعادة النظر في تقييم الأسعار، وهو ما سيؤمّن مداخيل كبيرة.

# شعب ميّال للشجار

**د. قصي الحسين**

تاريخ «القبضنة» في لبنان، عريق للغاية، شبيه إلى حد ما بتاريخ الفروسية، لدى الأمم والشعوب الخالية، فلا تخلو قرية أو مدينة، كما لا يخلو شارع، أقلّه من قبضاي واحد، أو من مجموعة من القبضايات.

ساهمت طبيعة لبنان، بهذه الظاهرة المجتمعية. فكان القبضاي، «حلّال المشاكل»، إليه يذهب من أحس بالغبن أو بالظلم، أو بالسغب، للمطالبة بحقه، ممن إعتدى عليه، أو ممن نال منه.

وعرف لبنان الثورات كلها: الطبقية والسياسية والإجتماعية. وتحوّل القبضايات عن حمل العصي والسكاكين، لحمل البنادق والمسدسات.

وغذّت الحروب التي عاشها لبنان، ما في نفوس القبضايات من الشحنات الثورية، ولم يلبثوا أن صاروا ثوارا وزعماء ميليشيات، وصاروا يحكمون القرى والمدن والزواريب. ولم يلبثوا أن تصدّروا الدولة: صاروا زعماء وقادة، وصاروا ملاكا وتجارا. وصاروا أحزابا. واستنجدوا بطوائفهم، وسرعان ما لبّت طوائفهم النداء، فصاروا طائفيين...

وإنعكست «حالة القبضنة» عندنا، على جميع الحكام تقريبا. وقلّما نجد حاكما، لم يمارس «القبضنة» على الشعب. وتشابهت حالاتها على اللبنانيين، أينما كانوا، ولأي طائفة إنتموا. وسرعان ما تلبّست وجوه الصراعات كلها، ولم يندُّ عنها زعيم، ولا إبتعد عنها حاكم أو قائد أو زعيم. وصاروا يمجّدون أعمالهم على الشاشات.

وهذه «الحالة الفريدة»، التي لا نجدها إلّا في لبنان، سرعان ما صار لها بيئات، وسرعان ما صار لها منابر وصحف وإذاعات وشاشات.

وعلى مثل هذه القواعد، وعلى مثل هذه التربية، وفي مثل هذه البيئات، سرعان ما صار الشعب يميل شيئا فشيئا إلى الشجار اليومي، حتى أن وسائل الإعلام جميعها، أصابتها لوثة الشجار.

صار كتّاب المقالات، وأهل القلم، كما دور الصحافة والنشر، تغتذي من ينبوع الشجار نفسه، ويتسمّر اللبنانيون يوميا على الشاشات، ليسمعوا ويشاهدوا بالصوت والصورة، ما قاله فلان عن فلان. وإنحصرت الدنيا كلها، بين «هذين الفلانين»، كما بين أتباعهما، حتى ليكاد يتحوّل الشارع، إلى سوق كناسة، أو سوق عكاظ.

شعب ميّال للشجار منذ أول عهده في السهل أو في الجبل. كانت قائمته لا تقوم إلّا على صرخة من هنا، أو صرخة من هناك، فيهبّ النشامى، ينزلون إلى الشارع، يحتطبون، يتراشقون بالخشب وبالتنك، من الصباح حتى المساء.

شعب نشأ على الشجار الأسري والعائلي والقبائلي، والطوائفي والمناطقي، حتى تمكّن منه، وأصبح حالة ملازمة له، ولهذا تراه دائما عكر المزاج، ميّالا للشجار، يتبعه حيثما كان، في الصين والهند وباكستان، في أميركا وأوروبا والخليج وإيران. الشعب اللبناني هو أول دائما في الشجار، فلا يجتمع رجلان فيه، إلّا على شجار، ولا يجتمع فيه رئيسان إلّا على شجار. صار الشجار في لبنان ثالثة الأثافي، للحكومات وللرئاسات وللطوائف، وللتعبير فقط عن العنتريات، وللفيض بما ورثنا من عادات القبضايات.

شعب ميّال إلى الشجار، لا ينقصه إلّا السيف والترس والدرع الذي كان قد تدرّع به عنترة بن شداد. ولهذا ربما، كلما مرَّ ذكر عنترة بينهما، نهضوا جميعا يكبّرونه، لأنه ما غاب عنهم، إلّا بعد أن أرسى بينهم «مدرسة العنتريات».

# مقاومة من نوع آخر يبديها الغزاويين، فكيف سيتصرّف الإسرائيلي؟

**د. جيرار ديب**

«أرضنا... حتى لو صارت ركاماً»، شعار يجسّد مقاومة فلسطينية جديدة، فكيف سيتعاطى معها اليمين الصهيوني المتطرف؟

منذ إعادة فتح معبر رفح من قبل الجانب الإسرائيلي، تحوّلت رحلة العودة إلى قطاع غزة إلى مسار طويل من الانتظار والتحقيق والإجراءات المعقّدة بهدف العرقلة. ورغم ذلك، تزايد أعداد المسجلين للعودة، في مشهد يثير استغراب العالم، وعضب إسرائيل، في أن واحد.

هذا وكان مسؤول أمني إسرائيلي قال في وقت سابق، إنه «اعتباراً من هذه اللحظة، وبعد وصول فرق بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية (يوبام) نيابة عن الاتحاد الأوروبي، فتح معبر رفح الآن لحركة السكان، سواء للدخول أو للخروج».

ويُعدّ معبر رفح مع مصر هو المنفذ البري الوحيد لقطاع غزة من دون المرور عبر إسرائيل، لكنه ظلّ مغلقاً منذ سيطرة القوات الإسرائيلية عليه في أيار ٢٠٢٤، وكان قد أعيد فتحه رسمياً بموافقة رئيس الحكومة الإسرائيلية في ١ شباط الجاري.

عمد الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول عام ٢٠٢٣، إلى تطبيق سياسة مشتركة مع الأميركي تهدف إلى اعتماد التهجير القسري لسكان قطاع غزة، متذرعين بما قامت به حركة حماس من عملية اطلقت عليها «طوفان الأقصى». إذ في حين يحتاجها الإسرائيلي لبناء حلم إقامة دولته غير الموجودة إلّا في أساطير الروايات الصهيونية، يرى فيها الأميركي حلم بناء مناطق ترامب الاقتصادية في خطوة تهدف إلى توسيع السيطرة والنفوذ وتفعيل التضييق على طريق الرئيس الصيني شي جين بينغ، والذي عُرف بـ«الطريق والحزام».

في قمة دول العشرين في نيودلهي في العاشر من أيلول عام ٢٠٢٣، رُسمت الخطة، عندما رفع نتنياهو خارطة توضح مشروع سعي إدارته للشرق الأوسط، وذلك على ضوء التوقيع على ما عُرف لاحقاً بـ«الممر الاقتصادي الهندي»، والذي يأخذ من القطاع وشاطئها نقطة وصل استراتيجي بين الجنوب الآسيوي والعمق الأوروبي.

لم يخجل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في إطلاقه مشروع «ريفييرا الشرق» على قطاع غزة، في خطة تعمل على تفريغ القطاع من مواطنيه، وترحيلهم إرغاماً أم إرغاباً إلى مناطق أخرى، من أجل «التفضي» إلى إعادة الاعمار بما يتناسب مع تحويلها لمنتجعات سياحية وموانئ تجارية، ومنصات تستغلّ مواردها تحديداً الغاز الطبيعي، لتصديره إلى أوروبا كطاقة بديلة عن الغاز الروسي المسال بعد فرض العقوبات عليه.

رفضت كل من مصر والأردن الانصياع إلى المشروع الأميركي، وكان لقاء الملك الأردني عبد الله الثاني مع الرئيس ترامب في البيت الأبيض، في ١١ شباط عام ٢٠٢٥ الأكثر احراجاً للملك بسبب رفضه المشروع. وهناك من وضع الاعتراف الإسرائيلي بأرض الصومال، في ٢٦ كانون الأول الماضي، على شكل مفاجئ بمثابة اتفاقية مع المسؤولين للتمهيد في إعطاء الغزاويين أرضاً بديلة عن القطاع.

لن يكّل الإسرائيلي في البحث عن أرض جديدة، هو الذي يهدف إلى استغلال التوتر القائم في المنطقة، وارتفاع منسوب التهويل الأميركي في توجيه ضربات على النظام في إيران، لينقض حتى على الضفة الغربية تنكيلاً وتدميراً وقتلاً.

دفن «القضية الفلسطينية» هو الشعار الانتخابي الذي يرفعه نتنياهو في انتخابات الكنيست المزمع إقامتها في ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٦، رغم تبنّي الأمم المتحدة في أيلول الماضي قرار الاعتراف بحل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية. لهذا لن يوفر الإسرائيلي فرصة إلّا ويعمل فيها على ترهيب الفلسطينيين، وما يقوم به المستوطنون ليس إلّا دليل على تنفيذ سياسة التوسيع الاستيطاني الذي دفع المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لين جيان في مؤتمر صحافي في ١٢ شباط الحالي، إلى إعلان حكومته معارضة بناء مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية.

بالعودة إلى مشهدية الغزاويين العائدين إلى غزة والتي تتجلّى على معبر رفح، وضع الفلسطيني حكومة نتنياهو المتطرفة أمام أزمة حقيقية ترتبط بمقاومة من نوع آخر. لكن هذه المرة لم يحمل فيها سلاحاً، ولم يطلق صاروخاً، بل تمثّلت في إظهار روح وطنية عالية، من خلال التمسّك بالأرض.

قدّم الفلسطيني العائد صوره أشبه بـ«السوريالية» إلى الإسرائيلي الذي ينظر إلى إرادة العودة لدى الغزاوي متحدّياً كافة أنواع الارهاب والترهيب. فبينما تسعى تل أبيب إلى تضييق الخناق على العابرين وفرض قيود مشدّدة، يصرّ الفلسطينيون على الرجوع، ولو إلى خيمة منصوبة فوق أنقاض منزل.

«إرادة الصمود والاحتفاظ بالهوية»، هي مقاومة من نوع آخر يحملها كل غزاوي وفلسطيني في لاوعيه الجماعي الذي ترسّخ من خلال تضحيات من سبقه إلى الشهادة للاحتفاظ بالأرض والقضية. كما ويتسلح بوعي عام يتجلّى في إيمانه بأنه ليس وحيداً في مواجهة آلة القتل والترهيب الإسرائيلية، فهناك دول تؤمن بقضيته، على رأسها دولة قطر التي تقدم الكثير على مسرح الإنسانية والدفاع عن حقوق المستضعفين، إضافة إلى شعوب لم تزل حرّة وتنتفض في وجه حكوماتها تطالب بالحرية لفلسطين، لهذا يطرح السؤال «هل سيرتد الإسرائيلي ويتعلم من تجربة حليفه الفاشلة في فيتنام؟ أم سيستمر ليأخذ المنطقة إلى حرب كبرى علّ من خلالها يحقق مبتغاه إن خرج منها منتصراً؟».

## كلمة ونُصّ

# «هيك... وهيك»!

**عبد الفتاح خطاب**

- وهيك... منذ فتح باب الترشيح للانتخابات النيابية في ١٠ شباط، لم يتقدم للترشيح سوى رئيس مجلس النواب نبيه بري، إضافة إلى نواب من كتلة «التنمية والتحرير»!

- وهيك... من تيار سياسي وطني جامع... إلى تجمّع سياسي عائلي!

- وهيك... ما يحدث في لبنان هو شأن إيراني - أميركي - إسرائيلي - فرنسي - قطري - سعودي - إماراتي - مصري - سوري، فنرجو من اللبنانيين عدم التدخّل!

- وهيك... في لبنان، الفساد ثابت ودائم، والاستقامة صدفة واستثناء!

- وهيك... هناك ٢٤٥٠٢ ناخب سنّي غير ممثلين في دائرة زغرتا - بشري - الكورة - البترون، ١٩٩٢٠ ناخبا سنّيا غير ممثلين في دائرة صور، و١٤٢٦٨ ناخبا سنّيا غير ممثلين في دائرة بيروت الأولى!

- وهيك... أن نعود إلى العصر الحجري وعصر الحمير أفضل لنا وأشرف من العيش في عصر تقودنا فيه الحمير!

- وهيك... لو أن هناك ما يُمكن سرقته على سطح المريخ، لوجدتَ السياسيين اللبنانيين أول من يصل إليه!

- وهيك... لو علّمونا بالمدرسة كيف نتعامل مع المنافقين والبلطجية والفاسدين، لكان أفضل وأجدى من «أعرب ما تحته خط»!

- وهيك... أزمات عا مدّ النظر، ما بينشبع منها نظر! (بالإذن من وديع الصافي)

## من إعلام العدو

# أميركا وإسرائيل تستعدان للحرب على إيران بإنتظار أوامر ترامب

**رونين برغمان**

الآن، هناك جيشان، أميركي وإسرائيلي، على طول وعرض الشرق الأوسط والخليج الفارسي، ومئات الطائرات، وحاملات طائرات مع حاشيتها الهائلة، وقوات غفيرة. وقوة النار هذه لم تشهدها هذه المناطق منذ حرب الخليج في سنة ١٩٩١، بما في ذلك بطاريات للدفاع ضد ال

# العدو الإسرائيلي يصعِّد جنوباً وبقاعاً.. شهيدان وعدد من الجرحى في الغارة على مخيم عين الحلوة

المكان المستهدف في عين الحلوة

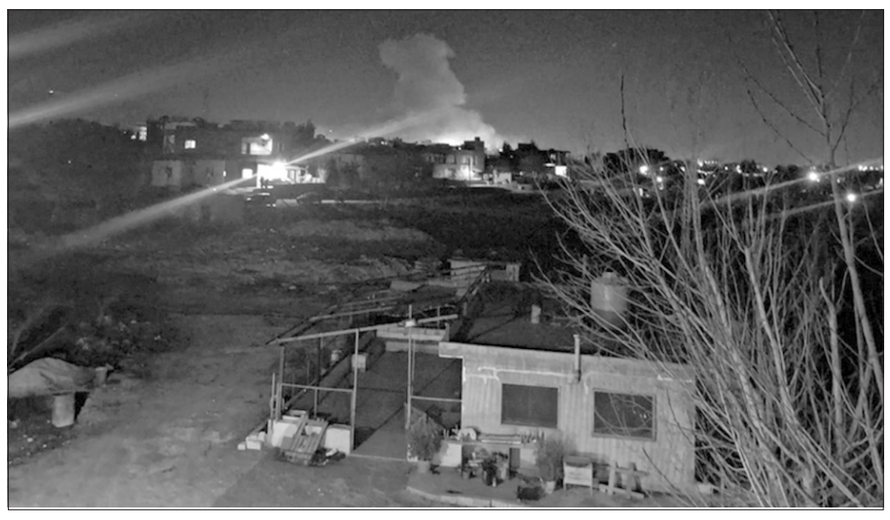

الغارة على مرتفعات محلة الشعرة المتاخمة لجرود بلدة النبي شيت

**صيدا ثريا حسن**

في إطار العدوان الاسرائيلي المتواصل على المناطق اللبنانية والمخيمات الفلسطينية شنت طائرة مسيَّرة اسرائيلية غارة على حارة السينما في حي حطين داخل مخيم عين الحلوة جنوبي مدينة صيدا مطلقة صاروخين باتجاه مبنى كانت تشغله سابقا القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة وقام باستئجاره مؤخرا شخص لاستخدامه كمطبخ لتوزيع الحصص الغذائية.

المعلومات تحدثت عن استشهاد شخصين من آل الخطيب ونمر وعدد من الجرحى ووقوع خسائر في المبنى المستهدف والمباني المحيطة.

وعلى الفور حضرت إلى المكان المستهدف سيارات الإسعاف وعملت على نقل المصابين إلى مستشفيات مدينة صيدا التي وجهت نداءً للتبرع بالدم لخطورة الاصابات.

## طوارىء الصحة

اعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة في بيان، أن «غارة العدو الإسرائيلي على مخيم عين الحلوة أدت إلى استشهاد شخصين».

وشهد الجنوب اللبناني والبقاع، منذ فجر أمس وحتى ساعات المساء، تصعيداً عسكرياً للعدو الإسرائيلي، تمثل بسلسلة غارات جوية واعتداءات بالطائرات المسيّرة وقصف مدفعي ورشقات رشاشة استهدفت بلدات حدودية ومناطق مدنية، مخلفة أضراراً مادية وحالة من التوتر في المناطق المستهدفة.

وأفاد مراسل «اللواء» سامر وهبي أن أطراف بلدة يارون في قضاء بنت جبيل تعرضت قرابة العاشرة والربع صباحاً لاستهداف بالرشقات الرشاشة من قبل العدو الإسرائيلي. وسبق ذلك إقدام مسيّرة تابعة للعدو الإسرائيلي على إلقاء قنبلة صوتية على بلدة حولا، في وقت حلّقت فيه مسيّرة أخرى للعدو الإسرائيلي على علو منخفض في أجواء مدينة بعلبك.

بالتزامن، أطلقت حامية الموقع المستحدث للعدو الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية في «جبل بلاط» رشقات رشاشة باتجاه أطراف بلدتي مروحين وشيحين. كما أغارت مسيّرة للعدو الإسرائيلي فجراً بصاروخين على منشآت معمل للصخور عند أطراف بلدة مركبا لجهة بلدة العديسة، ما أدى إلى أضرار في المعدات.

ونفذ جيش العدو الإسرائيلي عند الساعة الثانية والثلث بعد منتصف ليل الخميس الجمعة عملية تفجير كبيرة في محيط بلدة العديسة، تلاها إلقاء درون تابعة للعدو الإسرائيلي قنبلة صوتية على «حي المسارب» جنوب البلدة.

كما شن الطيران الحربي للعدو الإسرائيلي فجر أمس سلسلة غارات استهدفت منطقة تبنا ومرتفعات الريحان في جنوب لبنان، بعد تحليق مكثف وعلى علو منخفض فوق عدد من المناطق اللبنانية.

وزعم المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، عبر منصة «أكس»، أن الجيش الإسرائيلي أغار خلال الليل على ما وصفها بـ«بنى تحتية إرهابية» تابعة لحزب الله في عدة مناطق جنوب لبنان، مدعياً استهداف مخازن أسلحة ومنصات إطلاق صواريخ ومواقع عسكرية، ومعتبراً أن وجودها يشكل خرقاً للتفاهمات القائمة.

وفي وقت لاحق، تعرض حرج بلدة يارون لقصف مدفعي متقطع من قبل العدو الإسرائيلي، فيما استهدفت دبابة ميركافا تابعة للعدو الإسرائيلي منزلاً في «حي الزقاق» في بلدة عيترون بقذيفة مباشرة.

وأفادت «الوكالة الوطنية للاعلام، عن تحليق مكثف للطيران الحربي المسيَّر فوق الزهراني والقرى المجاورة، على علو منخفض جدا.

وفي البقاع، قام الطيران الحربي للعدو الإسرائيلي بشن غارة على مرتفعات محلة الشعرة المتاخمة لجرود بلدة النبي شيت عند تخوم السلسلة الشرقية، في إطار استمرار الاعتداءات التي ينفذها العدو الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية.

# خطباء الجمعة ندَّدوا بسياسة الحكومة الضرائبية الظالمة وطالبوا بإعادة النظر في سياساتها المالية بما يحقق العدالة

ندد خطباء الجمعة، بسياسة الحكومة الضرائبية الظالمة على الناس في بداية شهر رمضان المبارك، «وطالبوها بأن تعيد النظر في سياساتها المالية والضريبية بما يحقق العدالة ولا يفاقم التضخم».

## الخطيب

وفي هذا الإطار، رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب، «أن البلد يقف الآن أمام لحظة مراجعة حاسمة، فإما أن يُصار إلى تصحيح المسار قبل أن يتراكم الغضب، وإما أن تكتشف السلطة متأخرة أن كلفة تجاهل الناس أعلى بكثير من أي عجز في الموازنة».

وطالب الحكومة «بأن تعيد النظر في سياساتها المالية والضريبية بما يحقق العدالة ولا يفاقم التضخم، فالضرائب مشروعة في كل الدول لقاء تقديم الخدمات للمواطنين، والله سبحانه وتعالى شرّع الزكاة على المسلمين من أجل تحقيق التوازن بين القادرين والمحتاجين، إلا أن الحكومات عندنا تفرض الضرائب فتساوي بين الفقير والغني معا، وفي معظم الأحيان ترهق الفقراء من دون أن تزعج الأغنياء، وهذا أمر لا يرضى به الله عز وجل»، مطالب الحكومة بأن تعيد النظر في الضرائب التي فرضتها على الناس، ونراهن على مجلس النواب الذي رُبطت الزيادات والضرائب بموافقته، أن يعتمد الحكمة في مناقشة هذه الأمور خاصة أن الحكومة لم تكن موحدة خلال اتخاذ هذه القرارات».

## حجازي

واعتبر مفتي راشيا الشيخ الدكتور وفيق حجازي، «أن اللقاء الوطني الجامع في دار الفتوى في بيروت الذي دعا إليه مفتي الجمهورية اللبنانية وحضره القادة السياسيون والروحيون في لبنان، هو رسالة لمن يعنيهم الأمر أن لغة الجمع لغتنا وأن دار الفتوى مرجعيتنا وهي الحريصة دائما على وحدة الصف من أجل الوطن الحبيب لبنان»، مؤكدا «على أن خطاب سماحته أكد على حرمة الاعتداء على الأنفس والأعراض والدين والدماء، وان المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، وعليه ولأن القضية تتطلب الوقوف ضد الظلم فإن ذلك كله يستوجب نصرة المظلوم ومساعدة المكلوم، وهذا يلزم منه إطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين الذين زج بهم في السجون اللبنانية قهرا دونما ذنب».

واعتبر «أن رمضان فرصة للصلح مع الله وهذا برد المظالم لأهلها شاجبا الاحتكار ورفع الأسعار باعتبار أن ذلك يتنافى وأخلاقيات الصيام خاصة والواقع المعيشي في لبنان صعب ويتطلب الوقوف مع الناس واحتياجاتهم ومساعدتهم، ورمضان منحة من الله للقرب منه والصفاء والنقاء فالحمد الله ان بلغنا رمضان ونسأله القبول والغفران».

## الرفاعي

وأكد مفتي محافظة بعلبك الهرمل الشيخ الدكتور بكر الرفاعي، أنّ «استمرار حجب المساعدات الدولية عن لبنان، هو نتيجة غياب أي خطوات إصلاحية جدّية، ولذا لجأت السلطة إلى الخيار الأسهل: تحميل الناس كلفة فشلها، فبدل معالجة مكامن الهدر والفساد، فُتحت أبواب الجباية على مصراعيها، وكأن جيوب المواطنين موردٌ لا ينضب، رغم أن مدخراتهم محتجزة في المصارف منذ سنوات، وقدراتهم الإنتاجية استنزفتها الأزمات المتلاحقة».

ورأى أن «البلد ينتقل من نموذج الدولة الريعية التي تعيش على التحويلات والمساعدات، إلى نموذج الدولة الاستخراجية التي تموّل عجزها عبر استنزاف مجتمعها. فلا إصلاحات بنيوية، ولا إعادة هيكلة جدية، بل سياسات مالية ترقيعية تسدّ فجوات آنية، وتراكم أزمات مستقبلية أشدّ خطورة».

## قبلان

وقال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان: «السيادة الوطنية لن تموت، ولن يأتي اليوم الذي تموت فيه سيادة ومنعة لبنان، وشعبنا وناسنا لن يتراجعوا، وتاريخ لبنان شاهد على لعبة التوازنات، ولا مصلحة فوق مصلحة زرع الدولة في جنوب النهر ونشر الجيش على الحافة الأمامية، والسياسة التي تتعارض مع هذه الحقيقة تخون نفسها، وحذار الفتن الخامدة، لأن هناك من يعوّل عليها، ونحن لا بديل لنا عن لبنان، ولن نستبدل جنوب وبقاع وضاحية لبنان بكل أرجاء الدنيا، وما يجري في المنطقة لا يخيفنا، وأميركا تقود أكبر مشاريع الخراب في الشرق الأوسط، والذي يعتقد أن الشرق الأوسط سهل الابتلاع هو واهم، وقدرة وقوة إيران نديّة، وزمن التهويل انتهى، وحتماً أي مغامرة أميركية – إسرائيلية ضد إيران، ستواجه بعاصفة إقليمية ليس لها سابق».

## بارودي

وقال أمين فتوى طرابلس وشيخ قرائها الشيخ بلال بارودي: «استقبلت الحكومة شعبها في رمضان بزيادة الضرائب، فبدلا من أن تزاد الجباية على حيتان المال، أخذوا المال ممن لا طاقة لحركتهم إلا بالوقود ورفعوا سعر البنزين».

اضاف: «منذ سنتين ارتفعت الأسعار بنسبة ٣٠٪ ولا أحد يراقب. ثمة سؤال نطرحه: لماذا لم تكن الضرائب على الممتلكات البحرية وعلى الشاليهات؟ هل الشاليهات التي تتراوح قيمة إيجاراتها سنويا بين ٢٠ أو ٣٠ ألفا تدفع الضرائب؟ هل أصحاب المولدات الذين ينهكون خزينة الدولة يدفعون لها الضرائب؟ هل تجار المازوت الكبار يدفعون؟ ولماذا هناك وظائف براتب ٦٠٠٠ دولار، ووظائف رسمية يكدح فيها العامل بـ ٤٠٠ دولار؟.

## شريفة

واعتبر إمام مسجد الصفا المفتي الشيخ حسن شريفة، أنّ «بعض التجار يستغلون شهر رمضان لرفع الأسعار، ما يحوّل شهر الرحمة إلى نقمة وفرصة ربح على حساب المواطنين الضعفاء، بدل أن يكون محطة للتراحم والتكاتف».

واعتبر أن «فرض الضرائب في مطلع شهر رمضان لم يكن قرارًا موفقًا، إذ وضع المواطن بين مطرقة التجار الجشعين وقرارات ضريبية تثقل كاهل ذوي الدخل المحدود، في ظل وضع اقتصادي ضاغط واعتداءات إسرائيلية مستمرة، ما يجعل المواطن يشعر بأن الدولة تضيق عليه بدل أن تسانده».

## البابا

وتحدث إمام مسجد الفاروق الشيخ أحمد البابا: «عن حلول شهر رمضان المبارك وقد حلت معه البركات والرحمات وعظمت على المؤمنين التجليات، فهنيئًا للمؤمنين بما أعطاهم الله من كنوز الرحمة وأسبغ عليهم في هذا الشهر الفضيل من البركة والمغفرة والرضوان.

وبيّن النعم الإلهية الرمضانية على المؤمنين في شهر القرآن حيث أنزل الله فيه كتابه القويم وشرعه العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، من عمل بما فيه غنم وسعد ومن حافظ عليه أدرك السعادة العظمى، ودعا البابا الى ترسيخ القيم الرمضانية في المجتمع، فرمضان شهر التواصل الاجتماعي يجمع المؤمنين ويؤلف القلوب وتظهر فيه حرارة التفاعل الاخوي وتتعزز الرحمة في النفوس فتتجيَّش نفس الصائم بمشاعر المواساة فيبادر الى قضاء حاجات الفقراء وإزالة هموم الحياة على الأيتام،ممَّن غالبهم الدهر بالنكبات،فتترابط القلوب بالودّ الاخوي ويتعاون العباد على ترسيخ التسامح ونشر عواطف الحنان.

وأسف من قيام بعض التجار الجشعين إلى رفع الأسعار واستغلال الصائمين، ودعا المسؤولين للتصدي لهذه الظاهرة المؤسفة في كل عام، وناشد الدولة بالاهتمام بإظهار مشاعر الاستقبال بما يليق بالشهر الكريم، فيجب أن تعمّ المظاهر الراقية في كل الانحاء وإضاءة الشوارع والساحات، وأهاب بمؤسسة الكهرباء عدم قطع التيار الكهربائي في ساعة الإفطار رحمة بالصائمين.

## فضل الله

واستغرب العلامة السيد علي فضل الله، «القرارات الأخيرة التي صدرت عن مجلس الوزراء وفاجأت كلّ اللّبنانيّين بإقدام الحكومة الّتي شعارها الإنقاذ والإصلاح وتعرف مدى معاناة أكثر اللّبنانيّين وأنهم غير قادرين على تحمّل أيّ زيادة بل هم يئنّون بالزّيادات الّتي فرضت عليهم في الموازنة الأخيرة، وهي بذلك كرّرت الأخطاء الّتي ارتكبتها حكومات سابقًا حين كانت تمدّ يدها إلى جيوب الفقراء كلّما احتاجت إلى المال»، داعيا «الحكومة حرصًا عليها وسعيًا لاستعادة ثقة اللّبنانيّين بها إلى إعادة النّظر في قرارها ودراسة البدائل الكفيلة بتأمين موارد للخزينة من غير الفقراء... ولعلّ من اللّافت أن لا نجد من هم في الحكومة من يؤيّد هذا القرار بل الكل يتنصّل منه ما يبعث على التّساؤل هل صدر من الحكومة أم لا».

## حمود

وحيًا رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمود «الجمهور الذي احتشد في ساحة الشهداء بذكرى استشهاد الرئيس رفيق الحريري»، معتبرا أن «هذا جمهور أثبت انه على قدر من الوفاء ومنسجم مع عاطفته السياسية دون خضوع سياسي».

# نجوى رمضان في إفطار اللجنة النسائية لصندوق الزكاة: نمرُّ بظروف استثنائيّة أفقدتنا التّوازن المعيشي والأمان النّفسي

السيدة سحر سلام ونجوى رمضان يتوسطان أعضاء اللجنة وتبدو إلى الشمال مي مخزومي

ألقت رئيسة اللجنة النسائية لصندوق الزكاة السيدة نجوى رمضان كلمة خلال الافطار السنوي للجنة والذي أقامته في فندق الكورال بيتش غروب أمس جاء فيها :الحاجة يسرا دريان عقيلة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان.الدكتور السفيرة السيدة سحر بعاصيري عقيلة دولة الرئيس نواف سلام.السيدة عائدة رشيد الصلح.السيدة هدى فؤاد السنيورة.السيدة رانيا عقيلة معالي الوزير اللواء أحمد الحجار السيدة مي فؤاد مخزومي.السيدة مايا عماد الحوت.السيدة لينا إبراهيم منيمنة. سعادة الأستاذة رولا الطبش السيدة ندى سلام نجا رئيسة مجلس عمدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية مبارك اللجنة الحكام محمد قباني.نرجو أن تكون قدوة لغيرها.السيدة زينة عمار الحوري.السيدة لما محمد الجوزو.السيدة لورا صفير رئيسة المجلس النسائي اللبناني.رئيسات الجميعات وجميع الحاضرات.أخواتي الكريمات يسعدني ويشرّفني أن أرحّب بكنّ باسمي وباسم عضوات اللّجنة النّسائيّة في صندوق الزّكاة، في رحاب إفطارها السّنويّ في هذا الشّهر المبارك، أعاده الله عليكنّ بالخير واليمن والبركات وراحة البال، هذا الشّهر الّذي أخصّه الله تعالى ليكون فرصةً لتزكية النّفس وإرساء قواعد الحقّ والعدالة الاجتماعيّة والشّعور الصّحيح مع الآخر، فرصةً لمزيد من الوحدة والتّآخي، فيه تتّحد الأسر بالتّلاقي والتّرابط والتّآخي، فما أحوجنا اليوم لعقد مصالحةٍ مع أنفسنا وتتصالح هذه الأمّة في ما بينها.هذا الشّهر هو شهر الجود والكرم، ومن أدّى فريضةً فيه كمن أدّى سبعين فريضةً فيما سواه.نحن نمرّ بظروف استثنائيّة أفقدتنا التّوازن المعيشي والأمان النّفسي والاجتماعيّ، وباتت معظم الطّبقات ترزح تحت نير القهر والحرمان،وباتت على عتبة الفقر والعوز،أمّا مؤسّساتنا لم تتخلّ عن دورها الرّيادي، وستبقى بإذنه تعالى منارة خير للنّاس لديها العائلات المستفيدة من الصّرف الشّهري ألفٌ ومئة عائلة، وما يزيد عن مئتي ألف مستفيدٍ من أرامل وعجزةٍ ومرضى وذوي الاحتياجات الخاصّة والأسر المتعفّفة، وما يزال الأيتام المكفولون لدى عائلاتهم وأصبح عددهم ثلاثة آلاف وخمسين يتيمًا ويتيمةً.أمّا نحن في اللّجنة النّسائيّة فنتكفّل بالطّلّاب المحتاجين والمتفوقين وذلك بمساعدة رئيس وأعضاء مجلس الأمناء، أدامهم الله ووفّقهم بجهودهم.هدفنا فتح آفاق المستقبل للشابات والشبّان، ونضع كلّ طاقاتنا لمساعدة أبناء مجتمعنا في تحصيلهم العلمي المدرسيّ والمهني والجامعي.أيّتها الأخوات ليتنا ندرك قيمة العلم الّذي هو وسيلةٌ لبناء الأمم،فالأوطان تسمو وترقى بعطاءات وقدرات أفرادها في حياتهم، لذلك نحن في اللّجنة نفّذنا مشروع كفالة طالب متفوّق ومحتاج ولدينا حرصٌ كبيرٌ على دعم وتقوية نسيج المجتمع وتمكين شابّات وشباب أمّتنا من تحقيق كافّة آمالهم وطموحاتهم في مستقبل زاهر بإذن الله، منذ العام ألفين وعشرة بدأنا بتنفيذ المشروع، وقد تخرّج أربع طبيبات وأربعة أطبّاء بكفالة المحسنة الكريمة الأديبة سهام قليلات شقير،حفظها الله، واللّافت اندفاع البنات طالبات العلم والمتفوقات بنتائج مشرّفة، هناك عددٌ لا يستهان به أصبحوا في ميدان الأعمال باختصاصاتٍ مختلفةٍ ضمن خمسين اختصاصًا.لدينا دائمًا خطط لتطوير الخدمات والبرامج، ملتزمين بأهدافٍ ساميةٍ،من أهمّها تلبية الاحتياجات القائمة والملحّة لمجتمعنا، هناك تزائدٌ في فرص العلم المطلوبة في المجالات المهنيّة والتّقنيّة الّتي هي بحاجةٍ لدٍ عاملةٍ متخصصة، لأنّنا نعاني نقصاً في الموارد البشريّة المحترفة. علينا تشجيع الطّلّاب نحو المهن، بالأخص الّذين ليس بمقدورهم دخول الجامعة، وبالأخصّ يمكنهم التّخرج بعد دخولهم المعاهد ثلاث سنوات فقط بعدها يتّجهون نحو العمل ، لذلك عدد طلّاب المهنيّ يزداد بسرعةٍ، بفضله تعالى تمّت مساعدة حوالي أربعمئة طالبٍ مهني، وثمانمئة وخمسين جامعيًا ضمن خمسين اختصاصا.أمّا اليوم، واللّافت ، يصلنا طلباتٌ من طلّاب جامعيّين وهم في آخر سنة تخرّج، ليس باستطاعة أهلهم الميسورين سابقا تكملة دفع القسط الأخير لامتناع البنوك إعطاء المودعين قسمًا من ودائعهم.كما جدّت علينا مساعداتٌ طارئةٌ مرضيّةٌ واستشفائيّةٌ، نظرًا للأسعار المرتفعة في المستشفيات وشراء الأدوية الضّروريّة للأمراض المؤمّنة.أمانةٌ غاليةٌ حملناها، ها هم طلّابنا يقتحمون بالعلم ميادين الحضارة،نسأل الله عزّ وجلّ أن يوفّقنا جميعًا لنؤدّي دورنا في ساحة العمل الخيري.

# شيخ العقل اتصل بالحريري والتقى المطران عودة وزوَّاراً

شيخ العقل والمطران عودة خلال اللقاء

أجرى شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز، سامي أبي المنى، اتصالاً هاتفياً بالرئيس سعد الحريري، حيّا خلاله ذكرى استشهاد الرئيس رفيق الحريري، متمنياً للحريري العودة الدائمة والعافية.

وفي دار الطائفة في فردان، استقبل شيخ العقل متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده، يرافقه الأب فيليب سعيد والشماس باييسيوس، حيث جرى البحث في الأوضاع الوطنية والروحية العامة، والتأكيد على أهمية مقاربة القضايا المطروحة بروح التضامن الداخلي والأخوّة الوطنية.

كما استقبل وفداً من عمدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية – دار الأيتام الإسلامية برئاسة المدير العام بشار قوتلي ورئيسة مجلس العمدة ندى سلام نجا، الذين وجّهوا إليه دعوة للمشاركة في إفطار رمضاني في الثالث من آذار المقبل. وتناول اللقاء قضايا اجتماعية وإنسانية عامة. كذلك التقى عضو مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» الإعلامية ريما خداج حمادة.

وعقد شيخ العقل اجتماعاً للجنة الثقافية في المجلس المذهبي، بحضور رئيسها الشيخ وسام سليقا والأعضاء، حيث نوقشت مسائل متصلة بعمل اللجنة وبرامجها.

وكان الشيخ أبي المنى قد شارك صباحاً على رأس وفد من المشايخ في مأتم المناضل أبو نبيل غسان جميل أبي المنى في بلدة شانيه، في حضور الوزير السابق غازي العريضي ممثلاً وليد جنبلاط ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط، إضافة إلى النائبين أكرم شهيب وهادي أبو الحسن وفاعليات سياسية وروحية واجتماعية.

وألقى شيخ العقل كلمة عدّد فيها مناقب الراحل، مستذكراً دوره النضالي في صفوف الحزب التقدمي الاشتراكي دفاعاً عن كرامة الجبل وهوية الوطن، ومؤكداً الحاجة إلى ترسيخ القيم الروحية والوطنية في نفوس الأجيال الجديدة، وتعزيز المصالحة والعيش المشترك والثبات في الأرض. وختم داعياً للفقيد بالرحمة ولأهله بالصبر والسلوان، مشدداً على الإيمان بالقضاء والقدر ووحدة الصف الوطني.

# إفطارات دار الايتام الإسلامية... ريادةٌ مبكرة في تعميم ثقافة الخير المجتمعي

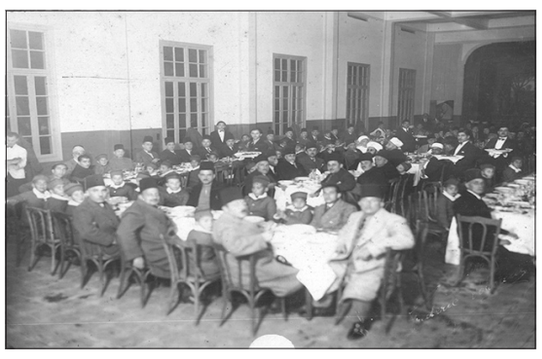

**بشار قوتلي***

ارتبطت الإفطارات الرمضانية في بيروت بتاريخ مؤسسي يمتد إلى أكثر من قرن، مع نشأة دار الأيتام الإسلامية عام ١٩٢٧. فمنذ بداياتها، لم تحصر الدار رسالتها في توفير الرعاية الشاملة، بل سعت إلى الإسهام في بناء وعي اجتماعي يقوم على التعاون والتضامن وتحمّل المسؤولية الجماعية، ومع تطوّرها من ميتم صغير إلى مؤسسة وطنية ذات منفعة عامة تشمل خدماتها مختلف المناطق اللبنانية، برزت الإفطارات الرمضانية الجامعة كأحد وجوه حضورها المجتمعي المبكر، حيث تحوّلت المائدة الرمضانية إلى مساحة تواصل وحوار تعكس روح الترابط الأهلي وتؤكد دور المؤسسات في تعزيز القيم المشتركة داخل العاصمة بيروت.

عام ١٩٣٤ شكّل محطة مفصلية؛ إذ نظّمت الدار «وليمة اليتيم» في قاعة المنتدى (التي عُرفت لاحقاً باسم قاعة دولة الرئيس الراحل رشيد كرامي)، بحضور شخصيات دينية وسياسية واجتماعية بارزة (الصورة المرفقة). لم يكن الحدث مناسبة بروتوكولية، بل لحظة تأسيس لفضاء اجتماعي جديد، اجتمعت فيه المرجعيات الدينية والسياسية والنّخب البيروتية حول مائدة واحدة، في صورة تختصر فكرة التضامن الأهلي قبل أن يتحوّل إلى مفهومٍ متداول في أدبيات العمل الاجتماعي.

وتُوثّق سجلات عام ١٩٣٧ حضور شخصيات بارزة من بينها الأمير شكيب أرسلان الذي ألقى فيها خطبة تحدث فيها عن معاني الإحسان عند العرب وهذا ما يميّزهم عن الغربيين، فيما وصفت الصحافة البيروتية آنذاك المناسبة بأنها من أوسع حفلات الإفطار تنظيماً وحضوراً في المدينة. وكتبت جريدة «النهار»: «قلما شاهدت بيروت حفلة إفطار جامعة كالوليمة التي أقامتها دار الأيتام الإسلامية»، في دلالة واضحة على أثر الحدث وريادته الاجتماعية.

في سبعينات القرن الماضي، خرج الإفطار من إطار المؤسسات إلى الفضاء العام، فشهدت بيروت إفطاراً حضره أكثر من ٤٥٠ شخصية رسمية وعامة، في خطوة عكست انتقال الدار من موقع الرعاية إلى موقع التأثير في الحياة الوطنية. وحتى في ثمانينات الحرب، لم ينقطع هذا التقليد؛ ففي عام ١٩٨٤ جلس رئيس الحكومة آنذاك المرحوم رشيد كرامي بين أطفال الدار في إفطار اليوم الأول من رمضان، في مشهدٍ حمل رمزية أخلاقية عميقة: الدولة إلى جانب اليتيم، والمسؤولية العامة متجسدة في فعلٍ بسيط هو الجلوس إلى مائدة واحدة.

مع تنامي الحضور المجتمعي للمؤسسات، خرجت الإفطارات من إطارها البيروتي لتلامس أولاً المدن اللبنانية، ثم تمتد إلى عواصم الاغتراب، حيث أقيمت لقاءات رمضانية في باريس ولندن وجنيف، قبل أن تتوسّع داخل لبنان لتشمل البقاع والإقليم وعكار والعرقوب والضنية. وبهذا الامتداد الجغرافي، تبدّل معنى الإفطار من مناسبة موسمية إلى جسر تواصل يربط الداخل بالانتشار، ويصل بين العمل الرعائي ومسارات التنمية، ويعزّز تفاعل المؤسسة مع محيطها الاجتماعي.

ومع هذا التحوّل، غدت المائدة الرمضانية إطاراً جامعاً يعكس قيم الانفتاح وروح المبادرة التي أرستها الدار في المجتمع اللبناني.

وفي رمضان ٢٠٢٦، تستمر الدار في هذا المسار تحت شعار «اجعل لعطائك أثر»، عبر سلسلة إفطارات مركزية ومناطقية في البقاع (٢٨ شباط)، الإقليم (١ آذار)، بيروت (٣ و٤ آذار)، عكار (٧ آذار)، والبقاع الأوسط (١٣ آذار).

أخيراً، ان الأثر الحقيقي لا يُقاس بعدد المدعوين أو الموائد، بل بقدرتها على إبقاء فكرة التضامن حيّة في الوعي العام، في زمن تتآكل فيه الروابط الاجتماعية.

* المدير العام

# حقوق فوجي الإطفاء والحرس أسيرة الوعود والأدراج!

اوضحت مصادر بلدية لـ«اللواء» ان حالة من الاستياء تسود اوساط رجال الاطفاء بسبب حالة الاهمال وعدم الاهتمام التي يعانون منها وخصوصا في موضوع الحقوق المكتسبة التي يلحظها قانون الفوج والقوانين الادارية ذات الصلة.

اضافت المصادر البلدية: انه في مقدمة هذه الحقوق مسالة الطبابة لرجال الفوج وعائلاتهم الذين اضحوا يستجدون الخدمة الصحية ويواجهون الرفض على ابواب المستشفيات وتامين كلفة الاستشفاء وخصوصا اذا تعلق الامر باجراء عمليات جراحية، واصبحوا يلجأون بالاستدانة لتغطية نفقات الطبابة، ولعل ما يلفت النظر ايضا على صعيد الحقوق انه ومنذ العام ٢٠١٩ لم تصرف البذات لرجال الاطفاء وفي مراحل مشابهة كانت البلدية تدفع ثمن البذات عن طريق التسوية لمستحقيها، وهو ما لم يحصل لغاية تاريخه رغم ان البذات منحت عن سنة واحدة مؤخرا عن طريق هبة مما استدعى رجال الاطفاء ان يلجأوا الى القانون وقاموا بتوكيل محام بهذه الغاية.

ونبهت المصادر البلدية: ان أكثر الامور السيئة التي يعاني منها الفوج هي كثرة الوعود وزيارات المسؤولين ولكن لا شيء يتحقق من المطالب والقرارات، فظاهرياً القرارات تتخذ والمعاملات تسلك الطريق الاداري ولكن فجأة يصيبها الفتور وتدخل الثلاجة وتركن في الادراج محذرة ان هناك مطالب يجب ان تسلك طريقها للحل السريع ومنها موضوع تمديد سن التقاعد والذي اتخذ المجلس البلدي قرارا بشانه، ولكن التنفيذ ما زال بعيد المنال واضحى الفوج يخسر الكفاءات نتيجة التقاعد المستمر.

وفي سياق متصل فإن الحال في فوج الحرس البلدي يواجه نفس المعاناة،ولكن في الآونة الاخيرة يعاني من مرض عضال بدأت ملامحه تظهر وهو التشكيلات التي طالت الضباط والتي لم تراع الكفاءة وصيغة العيش المشترك، وخصوصا خاصية بيروت وابنائها مما خلق حالة استياء في اوساط عديد فوج حرس مدينة بيروت وكذلك في اوساط الفعاليات البيروتية.

وختمت المصادر البلدية: فوجا الاطفاء والحرس جهازان يشكلان مدماكا اساسيا للسلامة المجتمعية لبيروت واهلها وسكانها وأن المطلوب ان تضع سلطة الوصاية وزارة الداخلية والبلديات يدها على هذا الملف وتتدخل لتصويب الامور لان الوقفات الاحتجاجية أمام القصر البلدي وكذلك الرمزية في الثكنات لم تعد تجدي نفعا، وهذا ما سيدفع رجال الاطفاء والحرس لتدابير احتجاجية اشد فعالية للتصعيد باتجاه تحقيق الوعود وتنفيذ القرارات المتخذة.

# هاشم: ما أحوجنا إلى كل ما يجمع ويوحّد

اعتبر عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم في بيان، ان «كلام رئيس الحكومة نواف سلام عن المادة ٢٢ من الدستور للوصول الى المواطنة الحقيقة وإبداء كل هذا الحرص والغيرة، كان يفترض اعداد مشروع قانون انطلاقا من المادة ٢٢ من الدستور بكل ما تتضمن من قانون انتخابات خارج القيد الطائفي المتزامن من إنشاء مجلس للشيوخ لإخراج لبنان من دائرة القوانين المذهبية والمناطقية، بدل التمسّك بقانون انتخابات مسخ تشوبه كل الشوائب وبدل التفتيش عن مشاريع واقتراحات منطلقها الإبقاء على قانون لم ولن يجلب إلّا مزيدا من الانقسام والتوتر وزيادة منسوب الطائفية والمذهبية، في وقت أحوج ما يكون فيه وطننا الى كل ما يجمع ويوحد ويؤسس لوطن العدالة والمواطنة».

وأشار الى ان «كتلة التنمية والتحرير أدركت باكرا أي مسار يخرج لبنان من أزماته، فتقدمت باقتراح قانون للانتخابات استنادا وتأكيدا على المادة ٢٢ من الدستور وما زال اليوم أمام اللجنة الفرعية لاقتراحات القوانين الانتخابية، حيث تعطّل عمل اللجنة، لان من سيتحدث عن حماية لبنان والحرص عليه كان الأولى بهم مناقشة هذا الاقتراح وتفصيله على قياس الوطن، بعيدا عن المكاسب والحسابات الضيقة ظنا بإخلال التوازنات، واليوم علينا العودة الى الأصول بدل التهم جزافا».

# «فواتير الكهرباء» بين الدعم والعبء: المواطن اللبناني في مواجهة الغموض والارتفاع

**نوال أبو حيدر**

يشهد الشارع اللبناني حالة واسعة من الغضب والقلق بعد الارتفاع الملحوظ في فواتير الكهرباء خلال الشهرين الأخيرين، في وقت يرزح فيه المواطن تحت أثقال أزمة اقتصادية غير مسبوقة أنهكت قدرته على الصمود. فاللبناني الذي تراجعت مداخيله الفعلية إلى مستويات متدنية، وتآكلت مدخراته بفعل الانهيار المالي، يجد نفسه اليوم أمام فاتورة كهرباء تشكل عبئًا إضافيا يقتطع جزءا كبيرا من دخله المحدود، في ظل غلاء معيشة يطال الغذاء والدواء والتعليم والمحروقات وسائر الخدمات الأساسية.

هذا الارتفاع لم يأتِ في سياق تحسّن جذري ومستدام في الخدمة يوازي الكلفة المفروضة، بل ترافق مع تساؤلات جدّية حول آليات التسعير المعتمدة من قبل مؤسسة كهرباء لبنان، وطريقة احتساب الفواتير، وسعر الصرف المستخدم في الجباية، إضافة إلى مدى وضوح البنود المدرجة ضمن الفاتورة. وبين من يعتبر أن زيادة الفاتورة تعكس ارتفاعا في ساعات التغذية وبالتالي استهلاكا أكبر، ومن يرى أن ما يحصل يتجاوز منطق الخدمة مقابل الكلفة ليصبح عبئا غير متناسب مع مستوى الدخل.

المعاناة لا تقف عند حدود الرقم المسجل في الفاتورة، بل تمتد إلى شعور عام بعدم اليقين: هل تم احتساب الاستهلاك على فترة أطول من شهر؟ هل انتقل المشتركون تلقائيا إلى شرائح أعلى من دون توضيح كاف؟ وهل هناك رسوم أو فروقات ناجمة عن تقلبات سعر الصرف؟ هذه الأسئلة تتكاثر في ظل غياب تواصل تفسيري واضح ومباشر يبدّد الهواجس.

وفي بلد يعاني من ضعف الثقة بالمؤسسات وتراجع الخدمات العامة، يصبح أي ارتفاع في كلفة خدمة أساسية كالكهرباء مسألة تتجاوز الحسابات التقنية، لتلامس صميم الاستقرار الاجتماعي.

من هنا، لا يقتصر النقاش على تفسير أرقام، بل يتصل بحق المواطن في الشفافية، وفي معرفة كيفية احتساب ما يدفعه، وفي ضمان عدالة التسعير بما يتناسب مع الواقع المعيشي الصعب. وفي ظل هذه الظروف، تبدو الحاجة ملحّة إلى توضيحات رسمية شاملة تعيد ضبط النقاش على أسس واضحة، وتقدم أجوبة دقيقة تضع حدا لحالة القلق المتنامية في الشارع اللبناني.

## ارتفاع فواتير الكهرباء: تغذية أكثر أم تعرفة ثابتة؟

وعن الأسباب الأساسية التي أدّت إلى ارتفاع فواتير الكهرباء في الشهرين الأخيرين، تقول مصادر كهرباء لبنان عبر «اللواء» إنه «لم يتم أي التعديل على التعرفة التي تم إقرارها في خطة إصلاحية متكاملة بالتنسيق مع البنك الدولي. وارتفاع قيمة الفاتورة هو زيادة التغذية التي تنعكس حكما على الاستهلاك لدى المشتركين».

وعن سعر الصرف المعتمد حاليا في إصدار الفواتير، ترى المصادر نفسها أن «سعر الصرف المعتمد قيمته ٨٩,٥٠٠ ليرة لبنانية وفقا لسعر الصرف الصادر عن مصرف لبنان مع اعتماد سعر صيرفة».

## الفاتورة تحت السيطرة؟

وفي سياق متصل، توضح المصادر أنه: «هناك زيادة في ساعات التغذية، وطبعا ذلك سينعكس على زيادة الاستهلاك من قبل المشتركين. أما بالنسبة إلى قيمة الفواتير، فإن المواطن يستفيد من الدعم الشهري بما أن سعر مبيع الكيلواط/ساعة بالتأكيد أقل من سعر مبيع المولدات للكيلواط/ساعة للمواطنين والشركات الخاصة. ويتم احتساب أول ١٠٠ كيلواط/ساعة بـ١٠ سنتات، وما زاد عنها بـ٢٧ سنتا. وحتى وإن كان الإصدار على شهرين أو ثلاث، فالمواطن حقه محفوظ ولا يتحمل أعباء مالية إضافية».

## من وَراء الفاتورة؟

وتتابع مصادر كهرباء لبنان: «أما فيما يخص التدابير المتخذة لتفادي الأخطاء في قراءات العدادات، فقد جرى الطلب من شركات مقدّمي الخدمات الإيعاز إلى الجباة تدعيم مستنداتهم من خلال تصوير عدادات المشتركين، واستعمال تطبيق خاص بالجباية (Application) للحد من الأخطاء».

وتضيف: «في حال الشك من قبل المواطن بقيمة الفاتورة أو بصحتها، يمكنه مراجعة قسم الجباية في الدائرة المعنية وفق النطاق الجغرافي للاشتراك، أو الاتصال بمركز الاتصالات (Call Center) الخاص بشركة مقدّم الخدمات المعنية والإبلاغ عن الشكوى، ليصار إلى معالجتها وإفادته بالنتيجة».

## هل يحمي الدعم ذوي الدخل المحدود؟

في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع كلفة المعيشة، تتزايد المطالب بمراعاة أوضاع ذوي الدخل المحدود في تسعير الخدمات الأساسية، وفي مقدّمها الكهرباء. وعليه، يُطرح السؤال حول ما إذا كانت المؤسسة تدرس إجراءات لتخفيف العبء أو إعادة النظر في شرائح الاستهلاك بما يحقق قدراً أكبر من العدالة الاجتماعية.

وعليه، تشرح مصادر كهرباء لبنان أنه: «منذ إقرار التعرفة الجديدة وبالتنسيق مع البنك الدولي، تم الأخذ بعين الاعتبار مراعاة الاعتبارات الاجتماعية بهدف دعم ذوي الدخل المحدود وتعزيز العدالة الاجتماعية. إذ تتضمن التعرفة شريحة مخفّضة لأول ١٠٠ كيلواط/ساعة بسعر ١٠ سنتات أميركية لكل كيلواط/ساعة، بما يساهم في تخفيف العبء المالي. كما قامت مؤسسة كهرباء لبنان باتخاذ إجراءات إضافية داعمة، أبرزها إلغاء رسم التأهيل، وذلك في إطار الحرص على مراعاة الظروف الاقتصادية».

في الخلاصة، رغم كل التصريحات والتوضيحات الرسمية، يبقى المواطن اللبناني الأسير الأول لتقلبات فواتير الكهرباء وغلاء المعيشة، محاصرا بين دعم محدود لا يكفي لتغطية حاجاته الأساسية، وعبء مالي متصاعد يثقل كاهله يوميا. فبين ارتفاع الأسعار، وضبابية احتساب الفواتير، وتقلبات سعر الصرف، يجد المواطن نفسه أمام معادلة صعبة لا تتعلق فقط بالأرقام، بل بالقدرة على الصمود والحفاظ على حياة كريمة وسط أزمة اقتصادية مستمرة.

# منتخب لبنان السلوي بدأ معسكره الصربي

**وسيم صبرا:**

انخرط منتخب لبنان للرجال لكرة السلة بمعسكر تدريبي في صربيا، سيخوض خلاله مباراتين وديتين، ويستمر حتى الثلاثاء المقبل، ويأتي استعداداً لـ«النافذة الثانية» من تصفيات كأس العالم.

وسيلتقي منتخب لبنان بالتصفيات مع نظيره السعودي عند التاسعة من مساء الجمعة ٢٧ شباط الجاري ونظيره الهندي بالوقت عينه من مساء الاثنين ٢ آذار المقبل بقاعة مجمّع نهاد نوفل في ذوق مكايل.

وسمى المدير الفني احمد فران ١٤ لاعباً لخوض المعسكر هم: وائل عرقجي، علي منصور، علي مزهر، عمر جمال الدين، امير سعود، لوكاس صالح، سيرجيو درويش، جهاد الخطيب، هايك غيوكجيان، يوسف خياط، جيرار حديديان، مارك خوري، عمر الجمل وديدريك لاوسن.

## دوري وصل

هذا وحدد المكتب الإقليمي للفيبا موعد مباراة الحكمة اللبناني مع غورغان شهرداري الايراني المؤجلة والمحتسبة بيتياً على ارض الاخير، مساء الخميس ٥ اذار المقبل بقاعة نهاد نوفل في ذوق مكايل، بدلاً من اقامتها في طهران.

وبموجب النظام الجديد للبطولة، سيواجه الفريق المصنف الأول في نهاية الدور التمهيدي (الرياضي بيروت) الفريق المصنف رابعًا في نصف النهائي، بينما سيجمع الدور الثاني الفريقين المصنفين ثانيًا (أستانا) وصاحب المركز الثالث.

ويحتل غورغان المركز الثالث والحكمة خلفه، برصيد ١٠ نقاط لكل منهما، ما يعني ان الفائز سيحسم المركز الثالث فيلعب امام استانا، بينما يضع الخاسر بمواجهة صعبة مع النادي الرياضي بيروت.وستنطلق المباراة النهائية، التي تُقام بنظام الأفضل من ثلاث مباريات، في ١٦ نيسان، ويسبقها مباراة تحديد المركز الثالث بين الفريقين الخاسرين من نصف النهائي، والمقرر إقامتها في ١٥ منه.

والفريقان اللذان احتلا المركز الرابع في دوري الخليج العربي ودوري غرب آسيا، سيلتقيان في مباراة إقصائية في ٢٢ منه للتأهل إلى دور الثمانية في البطولة.

وتم تحديد جدول مباريات الدور نصف النهائي لمنطقة الغرب، حيث ينطلق في ٢٥ اذار بدلاً من ١١ منه بمواجهة تجمع النادي الرياضي مع رابع الدور الاول على ارضه ثم يلعب يوم ١ نيسان خارجها، وسيستقبل المباراة الثالثة بحال الحاجة لخوضها يوم ٨ منه، اما استانا الكازخستاني فيستضيف الفريق الذي يحتل المركز الثالث في ٢٦ اذار ويحل ضيفاً عليه في ٢ نيسان، وبحال الحاجة لمباراة ثالثة فسيستقبلها في ٩ منه. ويقام الدور النهائي ايام ١٦ و٢٣ و٣٠ نيسان.

منتخب لبنان السلوي في صربيا

# الصفاء يهزم الراسينغ الجريح بالدوري

عمق فريق الصفاء جراح الراسينغ بالفوز عليه بنتيجة (٢-٠)، في المباراة التي اجريت أمس الجمعة على ملعب الفائز، ضمن الجولة الـ١٦ (الخامسة اياباً) من منافسات الدور الاول لبطولة الدوري اللبناني لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم.

وسجل ثنائية الصفاء ديفيد (د٨ من ركلة جزاء) وتيديان كامارا (٦٠)، ليتابع وصيف الموسم المنصرم تقدمه نحو رباعية الاوائل.

وهو الفوز الثامن لفريق الصفاء مقابل تعادلين و٦ خسارات فرفع رصيده الى ٢٦ نقطة، والهزيمة الـ١٥ للراسينغ مع تعادل يتيم وهو الوحيد الذي لا يزال بلا انتصار، وبقي رصيده نقطة واحدة، علماً ان نتيجة الذهاب كانت انتهت ٦-١ لصالح الصفاء.

وتتابع الجولة السبت، فيستضيف العهد الوصيف (٣٠) التضامن صور العاشر (١٢) عند الثانية والربع عصراً، يليها لقاء جويا الرياضي رابع الترتيب (٢٦) مع المبرة الثامن (١٨) عند الرابعة عصراً في جونية، ثم يستضيف النجمة ثالث الترتيب (٢٨)، النادي الرياضي العباسية التاسع (١٧) عند الثامنة والنصف مساء على ملعب محمد سعيد سعد في جويا، وهي الاولى للنجماويين في الدوري بعد التغيير الذي طال الجهاز الفني، بحلول الالماني التركي انجين فيرات مع عباس عطوي بدلا التونسي راضي الجعايدي الذي تقدم باستقالته.

وتختتم الجولة بلقاء قوي يجمع الانصار المتصدر (٣٨) مع شباب الساحل السابع (٢٠)، عند الرابعة عصر الاحد في جونية.

ويسعى كل من الفريقين لإعادة تصويب مساره بعد تعثرهما في المباراة الاخيرة لكل منهما، الانصار امام الرياضي العباسية وشباب الساحل مع الحكمة، مع الاشارة الى ان ابناء المتن الجنوبي كانوا حتى يوم الثلاثاء المنصرم، الوحيدين غير النجمة الذين نجحوا بعرقلة الانصار بالتعادل بنتيجة (١-١) ذهاباً، قبل ان يدخل العباسية على الخط.

احتفال صفاوي بالفوز.. (طلال سلمان)

# اتحاد الجمباز تحت وطأة أزمة جديدة

دخل الاتحاد اللبناني للجمباز تداعيات أزمة جديدة قبيل الإنتخابات المقرّر إجراؤها اليوم السبت، وذلك عقب استقالة معظم اعضاء اللجنة الإدارية للإتحاد.

وكان الاتحاد الاسيوي للجمباز ابلغ نظيره اللبناني بخصوص الجمعية العمومية المقرر عقدها السبت، مؤكداً على رفضه تأجيلها، كما سيرسل محمود راضي زباده، مسؤول أمانة الاتحاد، كمراقب رسمي لدى الاتحاد القاري، لحضور الجمعية العامة، حيث علمت «اللواء»، ان الخطوة تأتي لتدارك اي تدخل محتمل من وزارة الشباب والرياضة.

وجاء في التعميم: «بعد دراسة متأنية، واستنادًا إلى المعلومات التي تم إبلاغنا بها رسميًا، يؤكد الاتحاد الآسيوي للجمباز اعترافه بالجمعية العمومية المقرر عقدها في ٢١ شباط ٢٠٢٦ على أنها منعقدة حسب الأصول بما يتماشى مع الإطار الدستوري للاتحاد اللبناني للجمباز.

وأضاف: « يظل الاتحاد الآسيوي للجمباز ملتزمًا بالحفاظ على تعاون بنّاء مع اللجنة الأولمبية اللبنانية وجميع الجهات المعنية، مع الاحترام الكامل لمبادئ الاستقلالية والحوكمة الرشيدة والميثاق الأولمبي».

من جهتها، كان لوزيرة الشباب والرياضة نورا بيراقداريان رأيٌ آخر عبر إصدارها قراراً قضى بتأجيل الإنتخابات الى حين جهوزية البيانَين الماليّ والاداريّ، وإبقاء رئيس إتحاد الجمباز في منصبه لتصريف أعمال الاتحاد.ولاحقاً عمم فريق جهاد سلامة، انه بعد صدور قرار الوزيرة بايراقداريان بتعليق مهل انتخابات الاتحاد، وتشكيل لجنة ثلاثية لتسيير أعمال الاتحاد، ريثما يتم الانتهاء من التحقيقات المالية أمام القضاء المختص، وتحضير بيان مالي لابرازه امام الجمعية العمومية للاتحاد، قام ناديا «جيمنوس الرياضي» و«لافل أب جيم» بمراجعة مجلس شورى الدولة بصورة العجلة، وبعد هذه المراجعة وجواب الوزارة من خلال هيئة التشريع والقضايا بوزارة العدل، قام مجلس الشورى بتأكيد صوابية قرار وزيرة الشباب والرياضة بعدم حصول انتخابات الاتحاد».

هذا وتبين ان القاضي لم ينظر في أساس الدعوى ولم يتطرق لصحة او عدم صحة قرار الوزيرة من تشكيل لجنة إلى وقف انعقاد الجمعية بل اقر بانه ليس من صلاحياته كقاضي عجلة للنظر في الدعوى ولهذا قرر رد المراجعة لعدم توفر تلك الصلاحية دون البحث باساسها، وهذا يكفي لعدم تحميل القرار وتقويله ما لم يقله.

# فينيسيوس يعود لصراع «الحذاء الذهبي»

كشف موقع «Score ٩٠» عن آخر تحديث لجائزة الكرة الذهبية لعام ٢٠٢٦، وذلك بعد تجاوز الدوريات الكبرى لكرة القدم اكثر من منتصف الموسم.

وشهدت القائمة عودة البرازيلي فينيسيوس جونيور بعد غياب دام لأشهر طويلة بسبب تراجعه التهديفي منذ عام عام ٢٠٢٤، وبات ترتيب المرشحين الأوفر حظاً للفوز بجائزة الكرة الذهبية لعام ٢٠٢٦ كالآتي: كيليان مبابي (ريال مدريد) ٢٦٪، هاري كين (بايرن ميونخ) ١٨٪، لامين يامال (برشلونة) ١٦٪، ديكلان رايس (ارسنال) ١٠٪، ارلينغ هالاند (مانشستر سيتي) ٨٪ وفينيسيوس جونيور (ريال مدريد) ٤٪ ضمن قائمة المصدرين.

هذا وعبر الفارو اربيلوا المدير الفني لريال مدريد عن استيائه مما تعرض له نجمه، وقال: «شعر بالحزن مثل أي شخص آخر، وشعر بغضب شديد، إنه عمل عنصري لا نريد أن نراه يتكرر، ليس له مكان في رياضتنا، لدينا فرصة كبيرة للتأكد من عدم إفلات هذا العمل من العقاب».

وعن الخوف من تكرار هذه الأمور، قال: «أعتقد أنني كنت واضحًا، المهم هو التصدي لهذه الأفعال، إنها غير مقبولة، لن نسمح بها ولن نتسامح معها، سيجدوننا نقف ضدها، أريد أن أكون واضحًا، خاصة وأن الأمر يتعلق بزميل محترف، لا شيء يبرر ما حدث».

وفيما يخص مغادرة الملعب، قال: «هذا قرار فينيسيوس، إذا قال إنه يتعين علينا فعل ذلك، سنفعله، أنا فخور جدًا برد فعل الجميع، أكثر مما كنت عليه في ذلك اليوم، لا شيء يجعلني أكثر فخرًا من رؤية رد فعلنا».

واسترسل: «مورينيو؟ الجميع رأى ما حدث، كنا جميعًا نتابع المباراة، هذا هو المهم حقًا، لا يمكننا تغيير الموضوع، أمامنا فرصة عظيمة، العقوبة المحتملة؟ الأمر الآن بيد يويفا، حان الوقت لإثبات أن الأمر ليس مجرد كلام، فهم يبذلون جهودًا جيدة في هذا الشأن منذ سنوات».

واستكمل: «حلٌ لمكافحة العنصرية؟ ليس من شأني وليس من حقي أن أعرف كيف يجب أن يتصرف يويفا، أعتقد أنه يجب فرض عقوبة، لدينا فرصة جيدة لنُحدث تغييرًا، نعرف الشغف الذي تثيره كرة القدم، لكن ما حدث غير مقبول».

وعندما سُئل عن إلقاء اللوم على فيني، رد: «لا أحب التعليق على آراء الآخرين، لا كومباني ولا مورينيو، ولا أي شخص آخر، لكل شخص الحق في رأيه، وأنا أبدي رأيي».

واستدرك: «سجل فينيسيوس هدفًا رائعًا واحتفل به كما رأينا مئات المرات، مع العديد من اللاعبين بغض النظر عن خلفياتهم، لا يمكننا تصوير الضحية على أنه الشخص المستفز، أكرر لا شيء مما فعله فينيسيوس يبرر أي عمل عنصري».

وشدد: «فينيسيوس يحسم المباريات، يسجل أهدافًا رائعة ويحمل الفريق على كتفيه، هو لا يخشى شيئًا، يستطيع تجاوز مواقف مثل تلك التي مررنا بها مؤخرًا، ثم يعود إلى أرض الملعب».

واعترف: «للأسف نتعرض جميعًا للإهانات، لكنني لم أتعرض للإهانة قط بسبب لون بشرتي، لا أعرف إن كنت سأستطيع العودة إلى أرض الملعب كما فعل، سنكون بجانبه، ندافع عنه».

جدول متصدري الكرة الذهبية

# كركي: ١٠٠ ألف دولار لعملية الـ LVAD و٢٠ ألفاً لـ TAVI

أصدر المدير العالم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي د. كركي مذكّرة قضى بموجبها تعديل قيمة البدل المقطوع للعملين الجراحيين كالتالي: في ما خص عمليّة زرع الصمام الأبهري عبر القسطرة TAVI، حُدِّد البدل المقطوع بـ:

٢٠ ألف دولار أميركي للصمّامات التي تحمل شهادة FDA.

١٧ ألف دولار للصمّامات التي لا تحمل شهادة FDA.

توزع على الشكل التالي: ١٠٠٠$ لأطباء القلب التداخليين الذين يجرون هذه التقنية، ٢٠٠$ لطبيب التخدير.

في ما يتعلّق بجهاز مساعدة البطين الأيسر LVAD (القلب الاصطناعي)، فقد عُدِّل البدل المقطوع ليصبح ١٠٠ ألف دولار أميركي.

توزّع على الشكل التالي: ١٥٠٠$ للطبيب الجرّاح، ٤٥٠$ لطبيب التخدير، ١٥٠٠$ لطبيب الإنعاش الذي يتابع مريض الـ LVAD على مدى إقامته، ٥٠٠$ لطبيب القلب الذي يتابع المريض يومياً ويُجري له الفحوص المخبرية والصور الشعاعية المطلوبة echo) وغيرها).

# السيد: في الأسواق الرمضانية مجزرة أسعار

لفت رئيس اتحاد «نقابات العمال والمستخدمين» في لبنان الشمالي النقيب شادي السيد في بيان، الى «ان الإتحاد كان قد توقع منذ اسابيع قليلة ارتفاع الاسعار مع قدوم شهر رمضان المبارك، ووجهنا الدعوة للسلطات المعنية لكي تفعل فعلها فتحول دون هذه المجزرة التي ترتكب كل عام من دون رقيب»، مضيفا «ولكن ما فاجانا انه بدل مثلا ان ترتفع الاسعار مرة او مرتين،فاذ بها ترتفع خمس مرات، مثلا وعلى سبيل المثال كيلو اللوبيا ارتفع خمس مرات من المئة الف الى ٥٠٠,٠٠٠ وكذلك الكوسا من ٨٠,٠٠٠ الى ٣٠٠ الف» .

وسأل :«وهل يعلم أحدكم ان لوازم صحن الفتوش او التبولي يعني خسة واحدة وربطة بقدونس واحدة وربطة نعنع واحدة وربطة بصل واحدة تكلف مليون ومئة الف ليرة».

وتابع متسائلا:«ماذا تفعلون بالناس انتم تقتلون الناس وتبيحون قتلهم والاعتداء على مالهم ، فما اعطي من مال للقطاع العام سارع التجار الى سرقته مسبقا ، ثم انتم اخذتموه قبل ذلك ، والtva لا يدرك قيمتها الحقيقيه وتاثيرها على الشارع والسلع احد الا الخبراء المتخصصون.

# منيمنه بحث مع رسامني تفعيل الاستثمارات في مشاريع البنى التحتية والخدمات اللوجستية

بحث رئيس مجلس الإدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (إيدال) الدكتور ماجد منيمنه مع وزير الأشغال العامة والنقل الأستاذ فايز رسامني في مكتبه، سُبل تفعيل الاستثمارات في مشاريع البنى التحتية والخدمات اللوجستية، وذلك بحضور مستشار الوزير الأستاذ عصام قصقص. وجاء اللقاء في إطار تعزيز التنسيق المشترك بين الوزارة وإيدال، بما يسهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز موقع لبنان التنافسي إقليميا ودوليا.

خلال اللقاء، عرض د. منيمنه رؤية إيدال للتنمية الاقتصادية والدور المحوري الذي تضطلع به المؤسسة في دعم وتسويق المشاريع الاستثمارية ذات الأولوية، ولا سيما تلك المرتبطة بقطاع البنى التحتية والخدمات اللوجستية، باعتبارها ركيزة أساسية لجذب الاستثمارات. وأكد أن هذه المشاريع تعزز موقع لبنان كمركز إقليمي للأعمال، خاصة أنها تسهم في تطوير بيئة استثمارية جاذبة وتقديم حوافز تنافسية للمستثمرين المحليين والأجانب.

من جانبه، استعرض الوزير رسامني أبرز المشاريع الحيوية التي تنفذها الوزارة، وأبرزها شبكات ربط الطرقات وتطوير مطار القليعات. وأوضح أن الوزارة باشرت إعداد دفتر الشروط الخاص بالمشروع، تمهيداً لإطلاقه وفق أفضل المعايير الفنية والهندسية والمعايير البيئية المعتمدة دولياً

أشاد الوزير رسامني بالدور الذي تضطلع به إيدال في استقطاب الاستثمارات وتوفير البيئة المؤاتية لها، مؤكدًا على أهمية التنسيق والتكامل بين الوزارة وإيدال لدفع عجلة النمو الاقتصادي وتحفيز الشراكات الاستراتيجية مع القطاع الخاص المحلي والدولي. كما أكد على ضرورة توحيد الجهود لتسويق الفرص الاستثمارية في قطاع النقل والبنى التحتية، عبر أدوات ترويجية متطورة تستهدف المستثمرين.

الوزير رسامني مستقبلاً رئيس «إيدال»

# الأسمر من السراي: الزيادات الضريبية والرسوم المجحفة تؤثر سلباً على الطبقة العاملة

الرئيس سلام مستقبلاً وفد الاتحاد العمالي

استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام في السرايا وفدا من الاتحاد العمالي العام برئاسة الدكتور بشارة الاسمر، وفي حضور ممثل القطاع العام احمد محمود.

بعد اللقاء قال الاسمر:«الواقع هو واقع سيّئ بالنسبة للطبقة العاملة، سواء في القطاع العام أو في القطاع الخاص. فالقطاع العام حصل على زيادة ستة رواتب، لكنها لا تدخل في صلب الراتب، وهذا أمر غير كافٍ، لأن أي زيادة يجب أن تُضمّ إلى أساس الراتب حتى تنعكس إيجابًا على تعويضات نهاية الخدمة. وبالتالي، فإن المعالجات الحالية لا تعطي النتيجة المرجوّة منها، سواء للقطاع العام أو للقطاعات العسكرية.

واضاف: كاتحاد عمال عام، وبحضور أحمد محمود ممثل القطاع العام والمدراء العامين، موقفنا الرافض لكل الرسوم والضرائب التي طُرحت. وأكدنا رفضنا للزيادات الضريبية والرسوم التي فُرضت على مجمل الشعب اللبناني.

من جهته، أبدى الرئيس سلام إيجابية الى حد ما ، مرحّبًا بالحوار حول مختلف هذه المواضيع، بدءًا من الضريبة على القيمة المضافة، مرورًا بالرسوم المرفئية على الحاويات، وصولًا إلى الرسم على البنزين، وذلك ضمن مبدأ تأمين الأموال اللازمة لدفع الزيادات المقررة للقطاع العام والعسكري.

وأشار إلى أن الحوار سيجري ضمن الحكومة وضمن مجلس النواب لإعادة تقييم هذه الضرائب والرسوم التي اعتُبرت مجحفة بحق فئات واسعة من الشعب اللبناني. كما أوضح أن الحكومة منكبة على دراسة نظام ضريبي جديد، على أن يكون نظامًا عادلًا، يلحظ قدرة أكبر على الاستيفاء من المؤسسات والشركات وكل العاملين في القطاعات الاقتصادية.

وطرح أيضًا إعادة تقييم الاستثمار في الكسّارات والمرامل ضمن مفهوم جديد يمكّن الدولة من تحصيل أموال إضافية، إضافة إلى إعادة تقييم إشغال الأملاك البحرية والأملاك النهرية، استنادًا إلى الدراسات التي أعدّتها قيادة الجيش والمديرية العامة للنقل وسكك الحديد.

كذلك تناول مسألة التهرّب الضريبي وسبل معالجته، لا سيما ما يتعلق بالمؤسسات الصناعية التي لا تلتزم بالدفع، عارضًا جملة من الإجراءات المقترحة في هذا السياق.

# بين فوضى الأسعار وغياب الخطة: من يحمي المواطن؟

**مارون بدر***

منذ بداية الأزمة الاقتصادية في لبنان، اعتاد اللبنانيون على مشهدٍ يتكرر بلا حسيب ولا رقيب: كلما ارتفع سعر الدولار، ارتفعت أسعار السلع أضعافاً مضاعفة، من دون أي تبرير منطقي أو رقابة جدّية. لم يكن الارتفاع متناسباً مع تقلبات سعر الصرف، بل غالباً ما تخطّاه بأشواط، مستفيداً من الفوضى النقدية وغياب الدولة الرقابي.

اليوم، وقبل إقرار أي ضريبة جديدة، بدأ بعض التجار برفع الأسعار مجدداً، وكأن القرارات لم تصدر بعد، وكأن المواطن الحلقة الأضعف المسموح استنزافها سلفاً. أما الجهات الرقابية، فلا نكاد نسمع منها سوى خطابات وتصريحات إعلامية، من دون إجراءات حاسمة تردع المحتكرين والمستغلين. المشهد يوحي وكأن هناك «تطنيشاً» متعمّداً، أو عجزاً فاضحاً عن فرض سلطة القانون في الأسواق.

إن فرض الضرائب العشوائي، في ظل هذه الفوضى، يعكس استمرار السياسة الترقعية نفسها التي اعتمدتها الحكومات المتعاقبة منذ اندلاع الأزمة. فالضرائب لا تُفرض لملء فجوة آنية في الخزينة، بل يجب أن تأتي ضمن خطة اقتصادية شاملة، واضحة الأهداف، متكاملة الأدوات، تعيد هيكلة المالية العامة، وتحفّز النمو، وتوزّع الأعباء بعدالة.

للأسف، وبعد سنوات على الانهيار، لا تزال البلاد تفتقر إلى خطة إنقاذية متكاملة. ما نشهده هو سياسة هروب إلى الأمام: قرارات متفرقة، إجراءات ظرفية، وغياب لرؤية اقتصادية تعالج جذور الأزمة. فلا تدقيق مالي جدي وشامل يحدد المسؤوليات، ولا ملاحقة فعلية للإثراء غير المشروع، ولا تفعيل حقيقي لقانون «من أين لك هذا» ليطال من استفاد من المال العام على حساب الشعب.

إن معالجة الأزمة لا تكون بتحميل المواطن المزيد من الضرائب والرسوم، فيما الهدر مستمر، والتهرّب الضريبي قائم، والمساءلة غائبة. العدالة الضريبية تعني أن يدفع القادر أكثر، وأن يُحمى ذوو الدخل المحدود من أي أعباء إضافية، لا أن يُساوى بين من يملك الثروات ومن يعيش على الحد الأدنى.

أمام هذا الواقع، يصبح السؤال مشروعاً: من يحمي المستهلك؟ ومن يراقب الأسعار؟ ومن يحاسب من استغلّ الأزمة وراكم الأرباح على حساب معاناة الناس؟

إن استعادة الثقة تبدأ بخطة اقتصادية واضحة، برقابة فعلية على الأسواق، بتدقيق مالي شفاف، وبإرادة سياسية تضع مصلحة الوطن فوق المصالح الضيقة. دون ذلك، ستبقى الضرائب عبئاً إضافياً، وستبقى الأسعار رهينة جشع البعض، فيما يدفع المواطن وحده ثمن الانهيار.

* عميد متقاعد في الجيش اللبناني

## اجواء حرب من الجنوب إلى البقاع

(تتمة المنشور ص١)

قضائياً لتحصيل حقوق الدولة وهي حقوق كل المواطنين».

وقال عندما أخذنا زيادة الضريبة على القيمة المضافة أخذنا بالاعتبار أن الضريبة ستستثني المواد الغذائية الأساسية والأدوية والنفقات الطبية والاستشفائية وأقساط الجامعات والمدارس والكتب والمازوت والغاز المنزلي وأجار البيوت السكنية وسلعاً أخرى أساسية».

وأثار المؤتمر الصحفي للرئيس سلام موجة ارتياح في الاوساط السياسية والشعبية والنيابية، وتلقّى اتصالاً من رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر، أيد ما جاء في كلام الرئيس سلام عن الكسارات والأملاك البحرية وآلية الضرائبية الجديدة،لتوفير تمويل الدولة اللبنانية..

وحسب مصادر مطلعة، فإن مضمون المؤتمر الصحفي بكل وقائعه من شأنه أن ينفس الاحتقان، ويحول دون تجدد التحركات في الشارع.

هكذا،إذاً،اندفعت الحكومة لإستيعاب مطالب القطاعات العاملة في القطاع العام اللاإداري والعسكري، واستيعاب الحركة العمالية المطلبية المتصاعدة تلافياً للإضراب الاثنين، وذلك عبر سلسلة اجراءات لتمويل الخزينة والزيادات المقرَّرة للموظفين والعسكريين، أعلن عنها غروب أمس رئيس الحكومة نواف سلام في مؤتمر صحافي، وتتضمن بشكل اساسي وضع نظام ضريبي جديد، واستيفاء الرسوم المتراكمة من الجمارك والاملاك البحرية والكسارات وضريبة القيمة المضافة نتيجة التهرب الضريبي «الذي يتم التعامل معه على انه تبييض اموال» كما قال. بينما ينتظر لبنان اجتماعين مفصليين الاول للجنة الخماسية بوزارة الخارجية المصرية في القاهرة يوم ٢٤ الجاري للإطلاع على خطوات الجيش للمرحلة الثانية من حصر السلاح تحضيراً لمؤتمر دعم الجيش والقوى الامنية في باريس الشهر المقبل، والثاني اجتماع لجنة الميكانيزم في ٢٥ الجاري لعرض مستجدات الوضع الجنوبي ومعلومات حول انجازاته اضافة الى محاولة وقف الاعتداءات الاسرائيلية.

وقال سلام : حققنا زيادة بنسبة ٥٤٪ في إيرادات الدولة، من ٣,٨٩ مليار دولار عام ٢٠٢٤ إلى ٦ مليارات دولار عام ٢٠٢٥ وليس بفرض ضرائب جديدة بل من خلال تحصيل أفضل للضرائب الحالية وتحسين الجباية وضبط الحدود والمرافئ.

لكن الاتحاد العمالي العام الذي زار سلام اعلن رئيسه الدكتور بشارة الاسمر: القطاع العام حصل على زيادة ستة رواتب، لكنها لا تدخل في صلب الراتب، وهذا أمر غير كاف، لأن أي زيادة يجب أن تُضمّ إلى أساس الراتب حتى تنعكس إيجابًا على الموظفين وتعويض نهاية الخدمة في الضمان. بالتالي، فإن المعالجات الحالية لا تعطي النتيجة المرجوّة منها، سواءً للقطاع العام أو للقطاعات العسكرية.

وقد أكدنا للرئيس، كاتحاد عمالي وبحضور مدير عام وزارة المهجرين أحمد محمود ممثل القطاع العام والمدراء العامين، موقفنا الرافض لكل الرسوم والضرائب التي طُرحت. وأكدنا رفضنا للزيادات الضريبية والرسوم التي فُرضت على مجمل الشعب اللبناني.

لكن الأسمر قال: أبدى الرئيس سلام إيجابية الى حدٍّ ما ، مرحّبًا بالحوار حول مختلف هذه المواضيع، بدءًا من الضريبة على القيمة المضافة، مرورًا بالرسوم المرفئية على الحاويات، وصولًا إلى الرسم على البنزين، وذلك ضمن مبدأ تأمين الأموال اللازمة لدفع الزيادات المقررة للقطاع العام والعسكري. وأشار إلى أن الحوار سيجري ضمن الحكومة وضمن مجلس النواب لإعادة تقييم هذه الضرائب والرسوم التي اعتُبرت مجحفة بحق فئات واسعة من الشعب اللبناني.

وفي اطار معالجة الغلاء، قام وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، في إطار تشديد الرقابة على الأسواق وضبط الأسعار تزامناً مع شهر الصوم، بجولة ميدانية واسعة على عدد من نقاط بيع المواد الغذائية، يرافقه المدير العام للوزارة محمد أبي حيدر، مدير مصلحة حماية المستهلك طارق يونس، وفريق من مراقبي المصلحة.وتندرج الجولة ضمن خطة رقابية مكثّفة تنفذها الوزارة لضمان التزام المؤسسات التجارية القوانين المرعية الإجراء، ومنع أي استغلال للمواطنين في هذه المرحلة الحساسة معيشيا.

وقال البساط: نحن هنا للتأكد ميدانياً من التزام نقاط البيع بالأنظمة والقوانين، وبالأوزان والمواصفات المفروضة من الوزارة، ولن نسمح بأي تلاعب أو استغلال أو رفع أسعار لا يعكس حقيقة الكلفة.

وفي ردود الفعل الرافضة، قال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في ما يتعلق برفع سعر صفيحة البنزين: سنتقدم بطعن أمام المجلس الدستوري ببعض بنود الموازنة، ومن ضمنها إتاحة زيادة البنزين. وسنأخذ، في المجلس النيابي، الموقف الملائم في موضوع الـ TVA لكي يعدل مجلس الوزراء عن هذا القرار.

رعد في عين التينة

انتخابياً، أطلق رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد التحالف الانتخابي، ووعد بمنصة ثنائية تؤسس لوحدة وطنية بمواجهة التحديات والمخاطر حين يستهدف لبنان بسيادته وأمنه واستقراره.

وقال: رداً على سؤال حول الإنتخابات النيابية: كان موقفنا متطابقاً تماماً وسنخوض هذا الإستحقاق معا في أي إتجاه كان. وكانت وجهات النظر متطابقة تماما كما هي العادة وتوافقنا على أن يكون الثنائي الوطني هو المنصة التي تؤسس لوحدة وطنية لمواجهة كل التحديات، ولمواجهة كل المخاطر التي ينبغي أن يواجهها لبنان حين يُستهدف في سيادته وفي أمنه وإستقراره.وأضاف رعد: نحن حريصون على أمن وإستقرار البلد وعلى سير الحياة الطبيعية فيه، كما نحن حريصون على مواجهة الإحتلال الصهيوني والعربدة الداعمة.

وفي سياق انتخابي رفضت وزارة الداخليّة ترشح عباس عبد اللطيف فواز وهو الرئيس السابق للجامعة الثقافية في العالم ومرشّح حركة أمل عن المقعد الشيعي للدائرة ١٦ في الاغتراب. وبحسب المعلومات فإن وزارة الداخلية أعلنت ان السبب، «تعذر فتح باب تقديم تصاريح الترشيح تطبيقا لاحكام الفصل الحادي عشر من القانون ٢٠١٧/٤٤ نظرا لعدم صدور النصوص القانونية والتطبيقية اللازمة حتى تاريخه».

اضافت: «لا يمكن لأي شخص أن يترشّح ما لم يكن باب الترشيح مفتوحًا رسميًا (للخارج)، مع تحديد المهل القانونية والمستندات المطلوبة بوضوح وإجراءات فتح الحسابات في الخارج وتعيين مدقق مالي لبناني أو أجنبي، وبيان ما إذا كان تقديم طلبات الترشيح يتم عبر وزارة الداخلية والبلديات أو عبر السفارات في الخارج، إضافة إلى تحديد المقعد المعني وأي قارة يُخصّص لها» .

ويعني هذا الاجراء ان انتخابات المغتربين ما زالت معلقة على حل الخلاف بين المجلس النيابي والحكومة حول حقهم في الاقتراع حيث هم ووضع آليات اقتراع المغتربين سواء للنواب الستة او التصويت لـ ١٢٨ نائباً.

وفي الترشيحات الحزبية، أعلن رئيس حزب «القوات النيابية» سمير جعجع تسمية النائب ستريدا جعجع والنائب السابق جوزف اسحاق كمرشحين للقوات عن المقعدين المارونيين في قضاء بشري للانتخابات النيابية ٢٠٢٦ .

وقال جعجع: الانتخابات ماشية، مُنَوِّهًا بعَمَل وزير الداخليّة والبَلَديّات أَحمد الحجار الجبار والمُستَقيم، حَيثُ تَقَيّد بالقوانَين والمُهَل، في وَقتٍ كان بِإمكَانِهِ التَحَجُج بِعَدَمِ وُجُودِ اتِّفَاقٍ سِياسِيّ وأُمُور أُخرى.

وفي ما يَتَعَلّق باقتراع المُغتَربين، قالَ جعجع: كَانَ واضِحًا الوزير الحجار، في مِرسوم دَعوة الهيئَات النَاخِبَة وبقرار فتح باب الترشيح، أَنّ المغتربين يصوتون، وبحسب القانون الحاليّ، في بلاد الاغتراب في السفارات والقنصليات، وبما أَنّ رَئيس مَجلس النواب لم يدعُ إلى أَيّ جَلسَة تَبحثُ التَعديلاتَ التي اقتَرَحَتهَا الحُكُومَة على قانون الانتخَابات الحَاليّ فهذا يَعني أَنّ المغتربين يصوتون كَمَا كانَت الحال في العامين ٢٠١٨ و٢٠٢٢ لـ١٢٨ نائبًا، كل بِحَسَب دائِرَة نُفوسه.

ورأى ان لا مؤشرات توحي بأن « الثُنائي الشيعي يعمل على عرقلة الانتِخَابات ، بَل سَيعملُونَ على مَنعِ المُغتَربينَ، مِن خِلالِ الضغوط، مِن التَصويتِ في الخَارج.

وكشف ان «القوات» ستتقدم بطَعن أَمامَ المَجلس الدُستُوري ببَعض بنود المُوازَنَة، ومن ضمنها التيَ أَتاحَت زِيادَة البنزين. وسَتَأخُذ في المَجلس النيابيّ، الموقف المُلائم في مَوضُوع الـ TVA لكي يعدِل مَجلس الوزراءَ عَن هذا القَرار.

وليلاً، بعد استهداف مخيم عين الحلوة، شنت الطائرات المعادية غارات بين تمنين وبدنايل وقصرنبا وعلى الشعرة في بلدة النبي شيت في البقاع.

واستهدفت إحدى الغادات مبنى كاملاً خلف «القرض الحسن» على أوتوستراد بعلبك مما أدى الى تدميره بالكامل.

وكشفت مصدر فلسطيني عن استهداف مكتب لحماس في عين الحلوة ، في حي حطين، وسقوط إصابات،حيث نفذ العدو عدوانا على المخيم مستهدفا مبنى في حي لوبية المتاخم لحي حطين. ما ادى الى سقوط شهيدين هما حسين نمر وبلال الخطيب.وزعم جيش الاحتلال «ان الجيش هاجم مقرًا كانت تنشط منه عناصر تابعة لمنظمة حماس الإرهابية في منطقة عين الحلوة جنوب لبنان. والمقر الذي استهدفناه في عين الحلوة استخدم للإعداد لعمليات إرهابية ضد قواتنا في لبنان».

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية، بأن «الهجوم على عين الحلوة جنوبي لبنان نفذته سفن حربية».

وجاء التصعيد الاسرائيلي مشابهاً لأيام الحرب من حيث حجم التصعيد الاسرائيلي منذ فجر ونهار الامس، حيث اغارت مسيّرة معادية فجرا بصاروخين على منشآت معمل للصخور عند أطراف بلدة مركبا لجهة بلدة العديسة، مما ادى الى وقوع اضرار في المعدات.

هذا ونفذ الجيش الإسرائيلي عند الساعة الثانية والثلث من بعد منتصف الليل، عملية تفجير كبيرة، في محيط بلدة العديسة. وتعرضت قرابة العاشرة والربع صباحا، أطراف بلدة يارون في قضاء بنت جبيل للإستهداف بالرشقات الرشاشة الاسرائيلية.

سبق ذلك قيام مسيّرة اسرائيلية بالقاء قنبلة صوتية على بلدة حولا، ثم تقدّمت دبابة ظهراً "ميركافا" صهيونية من الموقع المستحدث الواقع بين بلدتي مركبا وحولا، باتجاه محلة الدواوير في بلدة حولا.

بالتزامن، عمدت حامية الموقع الاسرائيلي المستحدث داخل الاراضي اللبنانية في «جبل بلاط» الى اطلاق رشقات رشاشة بإتجاه اطراف بلدتي مروحين وشيحين.

واستهدفت احدى الغارات نجل النائب السابق محمد ياغي .

وأدت الغارات في البقاع الى سقوط ١٥ شهيداً بينهم قياديون في حزب الله و٦٠ جريحاً.

وحسب المعلومات أن من بين المستهدفين في الغارة على «علي النهري» مسؤول منطقة البقاع في حزب الله حسين النمر، إضافة إلى محمد ابراهيم الموسوي وعلي زيد الموسوي الذين كانوا مع القيادي حسين ياغي داخل شقة.

## مؤشّرات اميركية عن صراع خطر

(تتمة المنشور ص١)

الرسالة الإيرانية أوضحت أن طهران لا تسعى للتوتر ولن تبدأ الحرب، إلا أنها سترد إذا تعرضت لهجوم عسكري.

وقالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة إن جميع قواعد ومنشآت «القوة المعادية»، بحسب الرسالة، ستكون أهدافاً مشروعة.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إنه يتوقع إعداد مسودة مقترح مضاد خلال أيام عقب محادثات نووية هذا الأسبوع، وذكر عراقجي في مقابلة مع شبكة إم.إس ناو الإخبارية الأمريكية أن مقترحه المضاد قد يكون جاهزا خلال اليومين أو الأيام الثلاثة المقبلة ليراجعها كبار المسؤولين الإيرانيين، مع احتمال إجراء مزيد من المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران في غضون أسبوع أو نحوه.

وقال إن الخيار العسكري لن يؤدي إلا إلى تعقيد الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق.

## مجلس ترامب للسلام... سلام في غزة وأزمات دولية!

**سمير سكاف***

لم يحقق اجتماع مجلس السلام في واشنطن حول غزة الإجماع الدولي!

فقد يكون أبرز ما حدث في اجتماع مجلس السلام في واشنطن هو الغياب الدولي الكبير عن هذا الاجتماع!

فقد غاب عن الاجتماع الأعضاء الأربعة الدائمي العضوية في مجلس الأمن، أي الصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا! كما غاب الفاتيكان ودول الاتحاد الأوروبي... بشكل أساسي!

وكذلك حضرت «حكومة غزة» ممثلة برئاسة علي شعت وغابت السلطة الفلسطينية عن اجتماع مجلس السلام في واشنطن الذي اجتمع برئاسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب!

بين تطبيق خطة الرئيس ترامب المكوّنة من ٢٠ نقطة وبين وضع اليد على غزة تختلف النظرة الى مستقبل غزة!

بناء غزة أمر هام وضروري! ولكن في الشكل، لا يبدو أن دولة فلسطين أولوية للرئيس ترامب وفريقه!

وقد تكون المشكلة الدولية الأساسية هي في تحويل مجلس السلام الى بديل لمجلس الأمن مع إلغاء دوره! والى مجلس أميركي برئاسة شخصيه لدونالد ترامب يبقى رئيساً له حتى بعد انتهاء ولايته الرئاسية!

كلمة الموفد الأميركي ستيف ويتكوف، كما الفيديو الذي تمّ عرضه في الاجتماع، شدّدت على أهمية عودة كل من الرهائن الإسرائيليين، ولم يتطرقا إطلاقاً الى عشرات آلاف الشهداء من أهل وأطفال غزة!

ميدانياً، إعمار غزة ضرورة لأهل القطاع، ولكنه، وعلى الرغم من إنشاء قوات حفظ الاستقرار وقوات الأمن الداخلي في غزة... إلّا أن النقطة الأساس «المجهولة» هي كيفية سحب السلاح المتبقي لدى حماس!

ملك البحرين، رئيس كازاخستان وأوزبكستان وغيرهم أعلنوا عن مساهماتهم البنّاءة لإعادة إعمار غزة وإعادة الحياة الى القطاع، مع تأكيدهم على الانضمام الى الاتفاقات الابراهيمية!

غزة تحتاج السلام. ولكن مجلس السلام ما بعد بعد غزة قد يكون سبباً جديداً لأزمات ديبلوماسية عالمية كبرى، بتخطيه للأمم المتحدة ولمجلس الأمن!

* كاتب وخبير في الشؤون الدولية

## محليات

## تعاون بين الهيئة الوطنية لشؤون المرأة وجامعة «الكسليك»

السيدة الأولى والأب مكرزل خلال توقيع الاتفاقية

وقّعت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، ممثلّة برئيستها اللبنانية الأولى نعمت عون، مذكّرة تعاون مع جامعة الروح القدس – الكسليك، ممثلة برئيسها الأب البروفسور جوزف مكرزل، بحضور نائبة رئيسة الهيئة السفيرة سحر بعاصيري سلام وعضوات من الهيئة ووفد من الجامعة.

تهدف هذه الاتفاقية إلى وضع إطار للتعاون في مجالات ذات اهتمام مشترك بين الجهتين، بهدف تعزيز أوضاع النساء والفتيات في لبنان وتحقيق المساواة بين الجنسين في مختلف المجالات.

كما تتطلع الهيئة الوطنية وجامعة الروح القدس إلى تطوير وتنفيذ برامج تدريبية ولقاءات ومبادرات لبناء القدرات، والعمل على إدماج مفاهيم المساواة بين الجنسين وحقوق النساء والفتيات في البرامج والمناهج الأكاديمية.

وتشمل مذكرة التفاهم أيضًا تنظيم أنشطة مشتركة، لا سيما مع الطلاب والطالبات، مثل الحملات التوعوية، والحوار، واللقاءات، والمؤتمرات، والندوات، وورش العمل، بهدف تعزيز الوعي المجتمعي بقضايا المرأة.

وتمت الإضاءة خلال اللقاء على أن جامعة الروح القدس – الكسليك هي أول جامعة تُدرج موضوع المواطنة في مناهجها بشكل إلزامي.

## قضائيات

## جريمة الصرفند... توقيف ثلاثة مشتبه بهم والضحية بحالة حرجة

تكشفت معطيات جديدة حول الجريمة التي هزّت منطقة الصرفند، فعند حوالي الساعة التاسعة من صباح الجريمة، حضر ثلاثة أشخاص على متن سيارة إلى مستشفى علاء الدين، حيث أقدموا على رمي أحد الأشخاص أمام مدخل المستشفى وهو مصاب بجروح خطيرة.

وفي التفاصيل، تشير المعلومات إلى أن إشكالاً وقع بين أربعة شبان أمام محل يختص ببيع الكحول في الصرفند، حيث أقدم ثلاثة منهم على الاعتداء على الشاب الرابع بواسطة أدوات حادة، في محاولة لقتله، قبل أن يلوذوا بالفرار.

وعلى الأثر، تمكنت فصيلة عدلون من توقيف كل من حسن عسيلي، وعلي منا، وحسين أبو دلة، وجميعهم لبنانيون، كما تم ضبط كمية من المواد الممنوعة بحوزتهم. في المقابل، لا يزال علي التقي يتلقى العلاج في المستشفى، حيث وُصفت حالته بالحرجة.

وبحسب معلومات خاصة حصلت عليها صفحة وينية الدولة أن «الضحية من أصحاب السوابق، وأن الحادثة ليست الأولى من نوعها، كما تحوم شبهات حول المحل الذي وقع أمامه الإشكال، إذ يُقال إنه يشهد إشكالات متكررة بشكل دائم.»

## نادي القضاة يترقّب قرار الدستوري بقانون تنظيم القضاء العدلي

أشار نادي قضاة لبنان في بيان الى ان «بانتظار صدور القرار عن المجلس الدستوري في معرض نظره بالطعن المقدم أمامه في قانون تنظيم القضاء العدلي رقم ٣٦/ ٢٠٢٦، يذكر نادي قضاة لبنان بالمبادئ الدستورية الأساسية التي تحمي استقلالية السلطة القضائية والتي كان المجلس الدستوري قد أقر بعضها في قراراته رقم ٥/ ٢٠٠٠ ورقم ٢٣/ ٢٠١٩ ورقم ١/ ٢٠٢٥ ويؤكد بأن القرار المرتقب يشكل محطة مفصلية في مسار ترسيخ المبادئ الدستورية الحاكمة لتنظيم السلطة القضائية، لما سيترتب عليه من آثار تتجاوز نطاق القضاء العدلي، لتنسحب على القضاءين المالي والإداري، توحيدا للمعايير الدستورية الضامنة للاستقلالية والحياد والفاعلية».

## كمينٌ للجيش يطيح بِفان متنقل لتصنيع المخدرات

أعلنت قيادة الجيش مديرية التوجيه في بيان أصدرته انه «في إطار عمليات الرصد والدهم المتواصلة التي يقوم بها الجيش لمكافحة الاتجار بالمخدرات، نفّذت دورية من مديرية المخابرات كمينًا في بلدة الكويخ – الهرمل، وتمكنت من ضبط فان يُستخدم معملًا متنقلًا لتصنيع المخدرات، وبداخله كمية كبيرة منها.

كما أوقفت دورية أخرى في منطقة السويقة – طرابلس ٧مواطنين لتأليفهم عصابة تنشط في الاتجار بالمخدرات وترويجها، وضبطت كمية كبيرة من حشيشة الكيف ومادة السيلفيا وحبوب الكبتاغون. سُلمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص».

## تعميم أوصاف جثة

أعلنت المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي ـ شعبة العلاقات العامّة في بلاغ أصدرته أنه «بتاريخ ١٨-٢-٢٠٢٦، عُثِرَ على جثّة رجل مجهول الهويّة في محلّة طريق صيدا القديمة – الحدث، فتمّ نقلها بواسطة آليّة عائدة للصّليب الأحمر اللّبناني إلى مستشفى "سانت تيريز"، ولم يحضر أحد للسؤال.

أوصاف الجثّة: رجل في العقد الخامس من العمر، طول القامة حوالي ١٧٠ سنتم، نحيل البنية، أبيض البشرة، لون الشعر أسود، كامل اللّحية. يرتدي معطفًا لونه أسود وبنطالًا من الجينز لونه رمادي.

لذلك وبناءً على إشارة القضاء المختصّ، تطلب المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي من ذويه أو ممّن يعرف عنه شيئاً، الاتصال بفصيلة الحدث في وحدة الدّرك الإقليمي، على الرقم: ٤٦٦٥٥٣-٠٥، لاتّخاذ الإجراءات القانونيّة اللّازمة، تمهيداً لاستلام الجثّة.

## حوادث متفرقة

{ قامت دورية لقوى الأمن الداخلي من فصيلة عشقوت أمس الاول، بملاحقة مركبة بداخلها مطلوب بتهمة قتل الشاب شحاده عساكر في بلدة العاقورة وتم توقيفه، وقد حصل إطلاق نار أصاب إحدى السيارات المتوقفة أمام السبينس في عجلتون.

{ أقدم مجهول بعد ظهر أمس، على تحطيم واجهة متجر «عشيّ» للمجوهرات الكائن على بولفار زحلة، وسرق ما طالته يده من مجوهرات معروضة قبل أن يلوذ بالفرار. وأفاد شهود بأن سيارة كانت بانتظاره، فاستقلّها ولاذ بالفرار.

{ وقع إشكال فرديّ بين كلّ من المدعو (ع.هـ.) و(م.ش.) عند مدخل بلدة سير ـ الضنية، تطوّر إلى عراك وتضارب بالعصي أصيب الأخير بعصًا على رأسه. وعلى الفور حضرت فرق الإسعاف في جهاز الطوارئ والإغاثة إلى المكان وعملت على إسعاف ونقل المصاب إلى المستشفى لتلقّي العلاج اللازم.

كما حضرت عناصر من قوى الأمن الداخلي وباشرت بالتحقيقات لمعرفة ملابسات وأسباب الإشكال.

## دوليات

## غراهام: السعودية مفتاح استقرار المنطقة والعالم

أكد السيناتور الأميركي ليندسي غراهام أن «السعودية هي المفتاح لما آمل أن يتحقق في المنطقة والعالم»، مشيداً برؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ودوره القيادي في الملفات الإقليمية.

وقال غراهام عقب لقائه الأمير محمد بن سلمان في الرياض: «عقدت اجتماعاً ودياً ومطولاً مع ولي العهد، ووجدته يؤمن بضرورة التوصل إلى حل كريم للشعب الفلسطيني»، معرباً عن أمله في انطلاق حوار قريب لمعالجة الخلافات القائمة في اليمن والسودان.

وجاءت تصريحات غراهام بعد اجتماع عقده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس الوزراء، في مكتبه بقصر اليمامة بالرياض، حيث جرى خلال اللقاء استعراض علاقات الصداقة بين البلدين، وبحث تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، إضافة إلى عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

اعلان
دعوة لعقد جمعية عمومية غير عادية
للمنتسبين لصندوق تعاضد موظفي الجامعة اللبنانية
الجمعية العمومية الغير عادية
تعقد جلسة اولى الخميس 2026/03/26 الثامنة صباحاً وإذا لم يكتمل النصاب ،
تعقد جلسة ثانية الخميس 2026/04/16 التاسعة صباحا واذا لم يكتمل النصاب ،
تعقد جلسة ثالثة الخميس 2026/04/23 العاشرة صباحا ويكون النصاب بمن حضر .
جدول اعمال :
تعديل الإشتراك للمنتسبين وذوي العهدة
المكان : الادارة المركزية المتحف
المنصورية 2026/02/19
رئيس المجلس
حسين عـواد

## نائبا صيدا يؤكدان دعمهما للقطاع الصحي الفلسطيني وتعزيز التعاون الإنساني

**صيدا ثريا حسن**

النائب سعد مستقبلاً وفد مستشفى الهمشري

في ظل التحديات الصحية والاقتصادية المتصاعدة، جدّد نائبا مدينة صيدا، الدكتور عبد الرحمن البزري والدكتور أسامة سعد، تأكيدهما أهمية دعم القطاع الصحي الفلسطيني في لبنان، وضرورة تعزيز التعاون اللبناني – الفلسطيني بما يضمن استمرارية الخدمات الطبية للفئات الأكثر حاجة.

وفي هذا الإطار، استقبل النائبان وفداً من مستشفى الشهيد محمود الهمشري التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني – إقليم لبنان، حيث عُرض واقع العمل في المستشفى والخدمات التي يقدمها لأبناء الشعب الفلسطيني في المخيمات والتجمعات، إضافة إلى أبناء مدينة صيدا والجوار، فضلًا عن التحديات الإدارية والمالية التي يواجهها القطاع الصحي في المرحلة الراهنة.

وأكد النائب البزري، خلال اللقاء، دعمه الكامل لكل جهد يهدف إلى تخفيف معاناة المرضى، مشددًا على أهمية التكامل بين المؤسسات الصحية الرسمية والخاصة والجمعيات، بما يعزز جودة الرعاية الصحية واستدامتها. كما نوّه بالدور الإنساني الذي يؤديه المستشفى في خدمة شريحة واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني في لبنان.

بدوره، شدد النائب سعد على ضرورة توسيع آفاق التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات الصحية، بما يخدم أهلنا ويعزز صمودهم في مواجهة الظروف الصعبة، معتبرا أن دعم القطاع الصحي يشكل أولوية إنسانية ووطنية.

اللقاءان شكّلا محطة للتأكيد على أن صيدا، بتاريخها الوطني ودورها الجامع، ستبقى حاضنة لكل المبادرات التي تصون كرامة الإنسان وتؤمّن له حقه في العلاج والرعاية الصحية الكريمة

## إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن محكمة البيرة الشرعية
السنية - عكار
إلى مجهول المقام
(عبد الناصر فوزي الشيخ)

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الشرعية لاستلام استحضار وأوراق الدعوى المقامة ضدك من زوجتك دولي عاطف السيد ذات الرقم ٢٠٢٦/١٨٥م بمادة تفريق للغيبة المنقطعة وتعذر تحصيل النفقة، وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك، أو تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة أو مكتب أحد المحامين في لبنان تعتبرك المحكمة مبلغاً أصولاً، ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني.

البيرة - عكار في ٢٠٢٦/٢/١٩م
رئيس قلم محكمة البيرة الشرعية السنية
الشيخ وليد المصطفى

## إستقرار جوّي حتى مساء اليوم أمطار محلية وثلوج يوم غد

استقرار جوي عاد يؤثر على لبنان ويستمر لغاية مساء اليوم السبت قبل ان يتقلب الطقس بين ليل السبت والاثنين مع امطار محلية.

وفي تفاصيل الطقس

- الجو: مشمس
- الحرارة: بين ١٤ و ٢١ ساحلا وبين ٨ و ١٦ بقاعاً وبين ٩ و ١٣ على الـ ١٠٠٠ متر.
- الرطوبة السطحية ساحلاً: ٤٠ و ٧٥٪.
- الرياح شمالية غربية وسرعتها بين ١٠ و ٤٠ كم/س.
- الضغط الجوي السطحي: ١٠٢٣ hpa.
- الانقشاع: جيد
- حال البحر: منخفض الموج ٨٠سم وحرارة سطح المياه ٢٠ درجة

أما في تفاصيل طقس اليومين المقبلين:

- السبت: مستقر قليل السحب يتقلب مساء مع احتمال أمطار محلية والحرارة تتراوح بين ١٤ و٢٣ ساحلا وبين ٨ و ١٧ بقاعاً وبين ٩ و ١٤ على الـ ١٠٠٠ متر فيما الرياح غربية وسرعتها بين ١٠ و ٤٠ كم/س.
- الاحد: متقلب مع تساقط امطار محلية وثلوج خفيفة على ارتفاع ١٨٠٠متر والحرارة تتراوح بين ١٢ و ١٨ ساحلا وبين ٥ و ١٤ بقاعاً وبين ٨ و ١١ على الـ ١٠٠٠ متر فيما الرياح جنوبية غربية وسرعتها بين ١٠ و ٤٠ كم/س.

## بيوت لله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (٣)

# الجامع العمري الكبير: ألفا عام من التاريخ في معبد واحد

**زياد سامي عيتاني**

في قلب بيروت، حيث يلتقي شارع ويغان بساحة النجمة، يقف معبد استثنائي يختزن في جدرانه سرّاً مذهلاً: إنه شاهد حيّ على ألفي عام من التاريخ البشري. الجامع العمري الكبير ليس مجرد مسجد، بل هو كتاب حجري كُتبت صفحاته على مدى عشرين قرناً، بأقلام حضارات متعاقبة: الرومان والبيزنطيون والصليبيون والمماليك والعثمانيون.

قراءة هذا الكتاب تحوّلت إلى لغز تاريخي محيّر. فعلى مدى قرون، تناقل المؤرخون روايات متضاربة، ونسخ بعضهم عن بعض دون تدقيق، حتى تراكمت طبقات من الأخطاء فوق الحقائق، كما تتراكم طبقات الغبار فوق المخطوطات القديمة.

### • الخطأ القاتل: عندما يصبح جامعان واحداً

خلط المؤرخون بين جامعين مختلفين تماماً، لمجرد أنهما يحملان اسم «العمري». والنتيجة؟ فوضى تاريخية استمرت قروناً، حيث نُسبت خصائص أحد الجامعين إلى الآخر، وتداخلت الروايات، وضاع الحق وسط الباطل.

- الجامع الأول: «جامع البحر» الغامض:

الاسم: الجامع العمري القديم (الصغير)

الألقاب: جامع البحر، جامع التوبة.

الموقع: عند باب الدباغة قرب تل القلعة.

يصفه الشيخ محيي الدين الخياط في مخطوط نادر بأنه «أول جامع بناه المسلمون» في بيروت. وهو بناء عجيب: يرتفع عن الأرض خمسة عشر متراً، ويُصعد إليه بدرج حجري ضخم، وشكله كما يقول الخياط «شبيه بهندسة الكنائس». لماذا؟ لأنه بُني فوق أنقاض كنيسة بيزنطية، التي بُنيت بدورها فوق معبد روماني. إنه مثل كعكة طبقات من الحضارات!

أما لقب «جامع التوبة» فله قصة مؤلمة: عندما احتل الصليبيون بيروت، حوّلوه إلى كنيسة. وعندما حرر المسلمون المدينة، أعادوه مسجداً. كأنه «تاب» وعاد إلى أصله.

- الجامع الثاني: «جامع فتوح الإسلام» العملاق:

الاسم: الجامع العمري الكبير.

اللقب: جامع فتوح الإسلام.

الموقع: وسط بيروت التجاري (بين شارع ويغان وساحة النجمة).

ولتاريخه قصة مختلفة تماماً:

لم يُبنَ هذا المعلم في مرحلته الأولى على يد المسلمين، بل شُيّد أساساً ككنيسة صليبية حملت اسم «كنيسة القديس يوحنا المعمدان». وقد أقامها الصليبيون فوق أنقاض معبد روماني قديم وكنيسة بيزنطية، في تعاقب عمراني يعكس تحوّلات السلطة والدين عبر القرون. وبعد استعادة المدينة، قام المماليك بتحويله إلى مسجد سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م، وأطلقوا عليه اسم «جامع فتوح الإسلام» احتفالاً بالنصر وترسيخاً لمرحلة جديدة في تاريخ المكان.

### • الرحّالة النابلسي يحسم الجدل

في سنة ١١١٢هـ/١٧٠٠م، وصل إلى بيروت الرحالة عبد الغني النابلسي. كان صوفياً وعالماً، وكان لحسن الحظ دقيق الملاحظة. جلس النابلسي في مقهى بيروتي، وسأل الناس عن جوامع مدينتهم. ثم دوّن بدقة متناهية في كتابه «التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية»:

والجوامع بها أربعة:

١. الجامع الكبير [هذا هو العمري الكبير].

٢. جامع الأمير منذر.

٣. جامع الأمير عساف.

٤. جامع البحر، ويسمّى عندهم الجامع العمري... وهو مرتفع ومطل على البحر، يصعد إليه بسلم من ١٥ درجة ثم بدرج آخر من ٨ درجات.

ميّز النابلسي بوضوح بين «الجامع الكبير» و«جامع البحر». إنهما جامعان مختلفان! ووصف كل واحد منهما بدقة. هذه شهادة شاهد عيان من سنة ١١١٢هـ/١٧٠٠م، سجلها قبل أكثر من ثلاثة قرون. وهي تقطع الشك باليقين: هناك جامعان عمريان في بيروت، عمريان في بيروت، وليس واحداً!

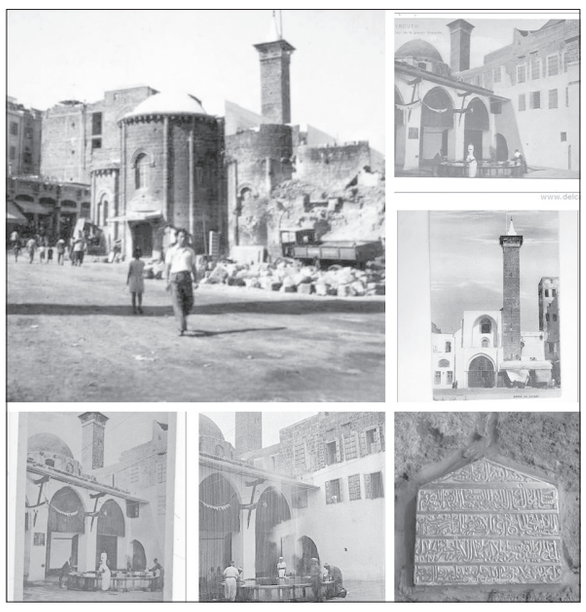

### • رحلة عبر الطبقات: جولة في «متحف الحضارات»

١. الطبقة العميقة: معبد جوبيتر الروماني:

العمق: تحت الأرض، مغلق عن العامة.

التاريخ: القرنان الأول والثاني الميلاديان.

الحالة: أساسات وأعمدة كورنثية ضخمة لا تزال قائمة.

في قلب الإمبراطورية الرومانية، عندما كانت بيروت مدينة لاتينية تُدعى «Berytus»، اختار الرومان هذا الموقع المرتفع لبناء معبد وثني ضخم.

وهذا ما بقي منه:

- أعمدة كورنثية بتيجان مزخرفة بأوراق الأقنثة النباتية.

- أساسات حجرية ضخمة ومتينة من الحجر الجيري المحلي.

- بقايا أرضيات من الفسيفساء (ربما).

هذه البقايا مقفلة تحت الجامع، بعيداً عن أعين الناس. اكتُشفت في القرن التاسع عشر خلال أعمال ترميم عثمانية، ثم أعيد اكتشافها في القرن العشرين في حفريات أثرية محدودة.

٢. الطبقة الوسطى: كنيسة بيزنطية مبكرة:

التاريخ: القرنان الرابع والخامس الميلاديان.

السبب: انتشار المسيحية في الإمبراطورية الرومانية.

في سنة ٣١٣م، أصدر الإمبراطور قسطنطين «مرسوم ميلانو» الذي أباح المسيحية. وفي سنة ٣٨٠م، أصبحت المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية بموجب مرسوم الإمبراطور ثيودوسيوس الأول.

لم تُهدم معظم المعابد الوثنية، بل تحوّلت إلى كنائس. كانت عملية «إعادة تدوير» معمارية: تُزال تماثيل الآلهة الوثنية، وتُضاف الصلبان والأيقونات، ويُعاد تكريس المكان لله الواحد. وهذا بالضبط ما حدث لمعبدنا الروماني: تحوّل إلى كنيسة بيزنطية استمرت تخدم الجماعة المسيحية في بيروت لقرون طويلة.

٣. الطبقة العليا: كنيسة القديس يوحنا المعمدان الصليبية:

التاريخ: ٥٠٣-٦٩٠هـ / ١١١٠-١٢٩١م (١٨١ سنة).

الحدث المؤسس: احتلال الصليبيين لبيروت.

### • الكارثة: سقوط بيروت (٥٠٣هـ/١١١٠م)

في سنة ٥٠٣هـ/١١١٠م، حاصر الصليبيون بيروت وسقطت في أيديهم. ويروي المؤرخ ابن القلانسي (المتوفى سنة ٥٥٥هـ) في كتابه «ذيل تاريخ دمشق» مشهداً مؤلماً: «هدم الإفرنج مساجد بيروت، وحوّلوا الجامع الأعظم إلى كنيسة، ونهبوا أموالها».

ويؤكد المؤرخ ابن الأثير (المتوفى سنة ٦٣٠هـ) في موسوعته «الكامل في التاريخ»: «خرّب الفرنج المساجد وأحرقوا ما فيها من مصاحف».

### • بناء الكنيسة: معبد للقديس يوحنا

قرر الصليبيون بناء كنيسة كبرى في بيروت، وكرّسوها للقديس يوحنا المعمدان (النبي يحيى عليه السلام في التراث الإسلامي). وقد اختاروا الطراز المعماري «الرومانسك» (Romanesque) المميّز بالأقواس نصف الدائرية والجدران السميكة والأعمدة الضخمة.

لماذا تسمية يوحنا المعمدان بالذات؟

- مكانته الدينية الكبرى عند المسيحيين (هو من عمّد المسيح في نهر الأردن).

- نبي مشترك بين المسيحية والإسلام (قد تكون رسالة «دبلوماسية» للسكان المحليين).

- شعبيته بين فرسان الإسبتارية (Knights Hospitaller)، إحدى أهم الرهبانيات العسكرية الصليبية.

استمرت الكنيسة من ٥٠٣هـ/١١١٠م (الاحتلال الصليبي) إلى ٦٩٠هـ/١٢٩١م (التحرير المملوكي)، مع فترة انقطاع قصيرة عندما حررها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م، لكن الصليبيين استعادوها سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م بموجب معاهدة الرملة.

### • التحرير المملوكي: عندما ولد «جامع فتوح الإسلام»

كان صيف سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م نقطة تحول في تاريخ المشرق الإسلامي. في شهر جمادى الأولى ٦٩٠هـ (مايو ١٢٩١م)، سقطت عكا آخر معاقل الصليبيين الكبرى في يد السلطان المملوكي الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون. كان عمره ٢٦ سنة فقط، لكنه قاد حملة عسكرية ضخمة مُحكمة التخطيط لتطهير الساحل الشامي من الوجود الصليبي. وفي الشهر نفسه، وصل دور بيروت.

- دخول المماليك:

عندما دخل جيش المماليك بيروت المحررة، كان أول ما فعلوه هو التوجه إلى الكنيسة الكبرى (كنيسة القديس يوحنا المعمدان)، وتحويلها إلى جامع. فتم:

- بناء محراب في الجدار الجنوبي المواجه لمكة المكرمة.

- تركيب منبر خشبي مرتفع للخطيب.

- كتابة آيات قرآنية على الجدران بالخط الثلث.

- تعيين إمام ومؤذن ومدرس للفقه.

- إطلاق اسم «جامع فتوح الإسلام»، إعلاناً لانتصار الإسلام واستعادة الأرض المقدسة.

استمر الطابع المعماري المسيحي في هندسة الجامع! ولهذا السبب لاحظ الشيخ محيي الدين الخياط - بعد قرون - أن «بناء الجامع شبيه بهندسة الكنائس». فهو فعلاً كان كنيسة!

### • الشاهد الحجري: لوحة لا تكذب

أعظم دليل على هذا التحوّل هو لوحة رخامية لا تزال مثبتة على المدخل الغربي للجامع العمري الكبير حتى اليوم.

العالم السويسري الشهير ماكس فان برشم (Max van Berchem, ١٨٦٣-١٩٢١)، أحد أعظم المتخصصين في النقوش العربية الإسلامية في التاريخ. نشر دراسته في كتابه الموسوعي «مواد لموسوعة النقوش العربية» (Matériaux pour un Corpus Inscriptionum Arabicarum, ١٩٢٢-١٩٢٧).

- نص اللوحة:

«بسم الله الرحمن الرحيم
جدّد هذا المسجد المبارك
في أيام مولانا السلطان الملك الأشرف
خليل بن المنصور قلاوون
سنة ٦٩٠»

- أهمية اللوحة:

أولاً: وثيقة معاصرة - ليست رواية منقولة أو ذكرى شفهية، بل نقش حجري من زمن الحدث نفسه!

ثانياً: دقة التاريخ - التاريخ محدد بالسنة الهجرية: ٦٩٠هـ (يقابلها ١٢٩١-١٢٩٢م).

ثالثاً: اسم السلطان - الملك الأشرف خليل هو بطل التحرير وصاحب الفضل في تحويل الكنيسة إلى مسجد.

رابعاً: كلمة «جدّد» - تعني أن المبنى كان موجوداً (ككنيسة)، ثم «جُدد» (حُول إلى مسجد)، وليس بُني من الصفر.

### • تفسير التسمية: «جامع فتوح الإسلام»

يطرح المؤرخ فاخوري تفسيراً ذكياً لهذه التسمية:

«عبارة جامع فتوح الإسلام تعني أن الجامع العمري الكبير هو أول ما حُول مسجداً عند الفتح». أي عند الفتح المملوكي (٦٩٠هـ/١٢٩١م)، وليس الفتح الإسلامي الأول في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (القرن السابع الميلادي).

الدليل على هذا التفسير:

- لو كان من زمن عمر، لما احتاج اسم «العمري الكبير» للتمييز.

- التمييز بين «العمري الكبير» و«العمري الصغير» (جامع البحر) يثبت أن هناك جامعين مختلفين.

- جامع البحر (العمري الصغير) هو الأقدم (من الفتح الإسلامي الأول).

- الجامع العمري الكبير هو الأحدث (من عصر المماليك).

الجامع العمري الكبير ليس مجرد مبنى ديني، بل هو درس حيّ في التاريخ والتحوّل الحضاري. في حجارته العتيقة نقرأ قصة الحضارات التي تعاقبت على بيروت: الرومان الذين عبدوا آلهتهم في معبد فخم، البيزنطيون الذين حولوه إلى كنيسة مسيحية، الصليبيون الذين أعادوا بنائه على الطراز الرومانسكي، والمماليك الذين جعلوه مسجداً إسلامياً.

## صَومٌ واحدٌ، صحّةٌ وصَحْوةٌ...

**رشا ضاهر أبو غزالة**

كأنّ الله، حين نظرَ إلى هذا الوطن الصغير، ابتسم...

وقال: هنا سأزرع لقاءً لا خصاماً، صلاةً لا صراعاً، وصوماً يلتقي بصيامٍ، وقلباً يعرف طريقه إلى قلبٍ آخر.

كأنّهُ قرّر أن يجعلَ من لبنانَ موعداً دائماً بين السماء والأرض، وجسراً بين المآذن والأجراس، ومساحةً للرحمة حين يضيقُ العالم.

هو قدرُ هذا الوطن، أن تتلاقى فيهِ الصلواتُ، وأن تتعانقَ الأصواتُ، حتى لو اختلفت الآياتُ، ولو صلّى كلٌّ بطريقته، ولامست الكلماتُ جدرانَ البيوت بلهجاتٍ مختلفةٍ، إلّا أنّ الله واحدٌ ورسالتَنا واحدةٌ، وقلوبَنا مشتركةٌ.

في هذا الوطن، يتّحدُ الصومُ الكبير مع الصّيامِ المبارك، كأنّ القلوبَ فهمت سرَّ الوحدة قبل الكلمات.

وطنٌ، فاخرَ رئيسُ الجمهورية العماد جوزاف عون بفرادتِهِ الطائفيةِ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قائلاً: «في منطقةٍ يُقتل فيها الناس، أو يَقتلون، بسببِ معتقدِهم الديني، أو حتى بسببِ رمزٍ إيماني يحملونه أو يرتدونه... وفي عالمٍ قلِقٍ، عالقٍ بين من يريدُ فرضَ هذا المظهرِ الديني، وبين من يريدُ حظرَه... يَظهرُ لبنانُ نموذجاً فريداً لا مثيلَ له ولا بديلَ عنه، نموذجٌ يستحقُّ الحياة. لا بل هو واجبُ الوجود، من أجل منطقتِهِ ومن أجل العالم كلّه».

وطنٌ قال عنه البابا يوحنا بولس الثاني: «لبنانُ أكثرُ من وطن، إنه رسالةُ حريةٍ ونموذجٌ للعيش معاً»، رسالةٌ لم تُكتب بالحبر، بل بالإيمان بإنسانه.

لبنانُ الذي نادى فيه الإمام السيد موسى الصدر بالعيشِ الواحد، وبالوطنِ الذي يتّسع للجميع بلا خوف ولا إقصاء.

«لبنانَ إن حكى، الدنيا بتسمع» على حد قول سعيد عقل.

ولم يكن حبُّ لبنان حكراً علينا، فقد أحبّه ألفونس دو لا مارتين حين رأى في أرزه قصيدةً تمشي على الأرض..

وأحبّه نزار قباني حين ناداه: «يا ستَّ الدنيا»، فرآه عاصمةً للقلوب؛

وتغنّى به الجنرال شارل ديغول قائلاً: «في قلب كلّ فرنسيٍّ جديرٍ بهذا الإسم، تهف نبضةٌ خاصّةٌ ما ان يسمع باسم لبنان».

أحبّه الغرباء والزائرون والعابرون، وحفظوه في ذاكرتهم كنورٍ على شاطئ المتوسط.

وأمّا نحن... كم مرّةً خذلناه؟ كم مرّةً كسرناه بأيدينا؟ كم مرّةً قدّمنا القريبَ قرباناً للبعيد؟ وكم مرّةً فضّلنا الرايةَ على الإنسان، والشعارَ على الوطن؟

مع ذلك، لا يزال لبنانُ يصلّي ولو بقلبٍ مجروح، لا يزال لبنانُ يعانق قلوبَ أبنائه... قلبُ محمد يناجي قلبَ إلياس، وتلتقي الأرواحُ قبل الأسماء، وتقصد الأمهاتُ، كلُّ الأمهات، من كل منطقةٍ وطائفةٍ ودين، ديرَ القديس مار شربل، كحضنٍ أمٍّ للجميع، حاملات، وجعهنّ، وصلواتهنّ، ورجائهن.

هنا، نستذكر ميلاداً واحداً: ميلاد المسيح، هو عيسى في القرآن الكريم، ويسوع في الإنجيل المقدّس.

ميلادٌ واحدٌ لرسالةٍ واحدة، تكون وعداً لا موسماً، وموقفاً لا شعاراً، وثورةً هادئة على الكراهية والإنقسام، لأنّ لبنان لا يعيش بالطوائف، بل بالقلوب التي تتّسع للجميع، ولا يُنقَذُ بالشعارات، بل بالمحبّة الصادقة، وبالإيمان أن وحدتنا هي خلاصنا الوحيد.

هذا العام، سيجولُ المسحّراتي في الشوارع، يقرعُ الطّبولَ ويصيحُ:

«يا نايم... وحّد الدايم!»

صيامُنا توحّد، وقلوبُنا واحدةٌ،

والدائمُ، العيشُ المشترك... دائماً وأبداً!

«صوموا تصحّوا»

صَوِّموا اللسانَ ليصحُوَ الضميرُ، ويصحَّ الإنسانُ...

صيام مبارك ورمضان كريم.

## مقاصد شهر رمضان الإيمانية والإنسانية

**محمد العاصي***

ليس المقصود بالصوم في شهر رمضان المبارك الامتناع عن الطعام والشراب من شروق الشمس حتى غروبها فقط، فالغاية من الصيام هي أسمى وأكبر من ذلك بكثير..

شهر رمضان هو محطة سنوية لإعادة النظر في عمل عام كامل (قطع حساب)، يتجدّد كل سنة من أجل مراجعة الأخطاء، وتقويم الأداء وتعزيز النجاحات، وإعادة تحديد الأهداف.

شهر رمضان فرصة إيمانية لتجديد العلاقة مع الله، والالتزام بالفرائض، والاقتداء برسول الله سيدنا وقائدنا محمد ﷺ، وأداء السنن والنوافل، وتصحيح العلاقات مع البشر من الأقارب والأصحاب والاغراب.

فلا بد أن نغتنم نفحات شهر رمضان الإيمانية ونصوم عن كل ما نهى عنه الإسلام، وأن تصوم الجوارح كلها، فيكفّ اللسان عن قول الزور وعن النميمة وعن الكذب، وأن يقول خيرا وأن ينشغل بالذكر والقرآن.

ويجب أن تصوم العين عن المحارم وعن الموبقات، وأن تسهر في طاعة الله، وتدمع من خشيته.

وأن تصوم الأذان عن استراق السمع، وعن التدخّل في خصوصيات الغير، وان لا تتدخّل فيما لا يعنيها، وأن تحرص على سماع ما هو خير ومفيد ومصلح.

وعلى الأطراف أن تتجنّب البطش والافتراء والتجنّي، وأن تجود وتسعى إلى الخير ونصرة المظلوم على الظالم.

وعلى القلب أن ينقي نفسه من الغل والحقد والضغينة، وأن يبتعد عن النفاق والعداوة، وأن يكون صافيا نقيا محبا متسامحا محسنا.

وعلى العقل أن يبتعد عن الشر وما يؤدي إليه من قول أو عمل، وأن يسعى إلى الخير وما يؤدي إليه من قول أو عمل.

وعلى الصائم أن يجود في رمضان بالصدقات (لا سيما إيتاء الزكاة)، وأن يحرص على تلاوة القرآن، وعلى القيام وصلة الأرحام، وإصلاح ذات البين، وإغاثة الملهوف ومواساة المكلوم.

فالصوم أبعد وأسمى من الامتناع عن الطعام والشراب والجماع، بل الامتناع عن كل المحرمات والرذائل، والالتزام بالطاعات والعبادات والفضائل.

استغلّوا شهر رمضان، واسألوا الله أن تكونوا فيه من العتقاء من النار، ومن الذين نالوا رحمته وفازوا بمغفرته.

* رئيس المجلس الثقافي الإنمائي لمدينة بيروت

## و يسألونك في الدين

### خروج الدم من الصائم

□ خروج الدم من الصائم هل يفطر؟

**نانسي براج - بيروت**

- النزيف الذي يحصل على الأسنان لا يؤثر على الصوم ما دام يحترز من ابتلاعه ما أمكن لأن خروج الدم بغير إرادة الإنسان لا يُعدّ مفطرا ولا يلزم من أصابه ذلك أن يقضي وكذلك لو رعف أنفه واحترز ما يمكنه عن ابتلاعه فإنه ليس عليه في شيء ولا يلزمه قضاء، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

| الإمساك | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤ د ٢٦ س | ٤ د ٤٦ س | ٦ د ١٧ س | ١١ د ٥٢ س | ٣ د ٠٠ س | ٥ د ٣١ س | ٦ د ٤٨ س |

# سيكولوجية الجماعة في كتاب «نحن والحمير في المنعطف الخطير»

**جنان العلي**

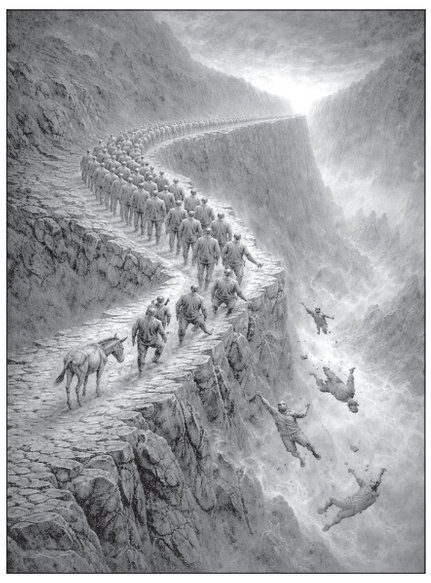

يُعدّ كتاب «نحن والحمير في المنعطف الخطير» للأديب اليمني محمد مصطفى العمراني نصاً سردياً ذا طابع اجتماعي - إنساني، يتجاوز حدود الحكاية المحلية ليطرح إشكاليات بنيوية تتصل بعلاقة الإنسان بالتهميش، وبالحرمان بوصفه حالة مستدامة لا ظرفاً عابراً. فمن خلال سياق قروي بسيط في ظاهره، يعكس الكاتب صورة مصغّرة عن واقع عربي أوسع، تتكرّر فيه المآسي لا بسبب انعدام الإمكانات وحدها، بل نتيجة تعطّل الوعي الجماعي وغياب فعل الاختيار.

ينطلق العمراني من حادثة واقعية شديدة القسوة، إذ يروي معاناة أهل قريته الذين كانوا ينقلون مياه الشرب من عين بعيدة، مضطرّين في طريقهم إلى سلوك منعطف خطير بمحاذاة وادٍ سحيق، تسبّب عبر السنوات بسقوط عدد من الأطفال مع الحمير ووفاتهم. ولا تُقدَّم هذه المعاناة بوصفها حادثاً فردياً أو مأساة معزولة، بل كواقع جماعي متكرّر، ما يمنحها بُعداً رمزياً عميقاً. فالماء، بوصفه شرط الحياة، يتحوّل إلى علامة على الحرمان البنيوي، بينما يغدو الطريق الخطر شاهداً على الإهمال المزمن وغياب الحلول المؤسسية.

غير أنّ النص لا يتوقّف عند توصيف المأساة، بل يبلغ لحظته المفصلية حين يجتمع وجهاء القرية لمناقشة هذا المنعطف وإمكانية إيجاد حلّ يجنّب الأهالي تكرار الكارثة. وهنا يتدخّل الكاتب، الذي سبق أن تعرّض للسقوط في الوادي في طفولته، بسؤال يبدو في غاية البساطة: «لماذا لا تسلكون طريقاً آخر أكثر أماناً للوصول إلى العين؟». غير أنّ الإجابة تأتي صادمة: «نحن نمشي وراء الحمير، وهي من تسلك بنا ذلك الطريق». ومن هذا الجواب تحديداً تظهر الإشكالية الأساسية للنص: كيف يمكن لجماعة بشرية واعية بخطورة طريق ما، ومجرّبة في مآسيه، أن تستمر في سلوكه دون اعتراض؟ وهل يكمن سبب المأساة في قسوة الطبيعة وحدها، أم في سيكولوجية جماعية تُعطّل فعل الاختيار وتحوّل الخطر إلى قدر مقبول؟ إن السؤال لا يتعلّق بغياب البدائل، بل بغياب الإرادة الذهنية لتخيّلها.

من منظور سيكولوجية الجماعة، يكشف النص عن آلية نفسية تقوم على الاعتياد، حيث يفقد الخطر مع التكرار قدرته على إثارة الخوف. فالمسار الخطر، رغم نتائجه القاتلة، يتحوّل إلى جزء من النظام اليومي للحياة وخيار دائم، ويُعد من الأمور «الطبيعية». فالمجتمع، بدل البحث عن مسار بديل، يواصل السير في الطريق ذاته، وكأنّ الخطر قدر لا يُسائل. وهنا يبرز مفهوم الاعتياد بوصفه آلية نفسية مركزية. أما التطبيع مع الخطر فيشكّل آلية دفاع جماعية، إذ يسمح للأفراد بالتعايش مع واقع قاسٍ دون تحمّل عبء التفكير في تغييره. وهكذا، لا يصبح الاستمرار في سلوك المنعطف فعل جهل، بل فعل تكيّف نفسي مع واقع مأزوم.

وتتجلّى هذه البنية النفسية بوضوح في صورة الحمار، التي تتجاوز كونها عنصراً واقعياً لتغدو رمزاً سيكولوجياً عميق الدلالة. فالسير خلف الحمار لا يعني الاتباع الحيواني فحسب، بل يعكس إسقاط الجماعة لمسؤولية القرار على عامل خارجي، بما يخفّف عنها عبء المحاسبة الذاتية. وفي إطار سيكولوجية الجماعة، يمثّل هذا السلوك شكلاً من أشكال الامتثال، حيث يذوب الفرد في الجماعة ويتخلّى عن استقلال حكمه، لأن التفكير الفردي يهدّد التوازن النفسي القائم على الطاعة والعادة. والمشي خلف الحمار هو مشي خلف العادة والموروث، حيث تُسلَّم القيادة لما هو أسهل وأقدم، لا لما هو أكثر أماناً أو عقلانية. في هذا السياق، يوجّه العمراني نقده إلى العقل الجمعي الذي يقبل التبعية بدل المبادرة، ويبين كيف أن غياب السؤال هو جوهر الأزمة. فدهشة أهل القرية من اقتراح طريق بديل لا تعبّر عن رفض عقلاني، بل عن انقطاع طويل عن فعل التساؤل نفسه. إن السؤال، رغم بداهته، لم يكن مطروحاً أصلاً، ما يدلّ على تعطيل الفعل النقدي داخل الجماعة. وهنا، لا يكمن الخطر الحقيقي في الطريق، بل في تعليق العقل، وفي تحوّل الجماعة إلى كيان يعيد إنتاج السلوك ذاته مهما كانت كلفته الإنسانية.

ختاماً، تعتبر رواية العمراني مرآة تعكس عورات المجتمعات التي تفقد بوصلتها العقلية وتغرق في التبعية العمياء. إنها قراءة فلسفية–نفسية عميقة لحالة إنسانية يتحوّل فيها الخطر من معطى مادي إلى بنية ذهنية جماعية، حيث تستمرّ جماعات كثيرة في سلوك مسارات أثبتت فشلها، بدافع الخوف من كسر العادة أو تحمّل مسؤولية القرار. والمنعطف الأخطر ليس ذاك القائم في الطرقات، بل ذاك الذي يستقرّ في العقول، حين تختار الجماعة أن تمشي خلف ما اعتادت عليه، لا خلف ما يحفظ حياتها وكرامتها. ومن هنا يظهر الخيار الإنساني الأسمى: إمّا أن نستمر في السير خلف «الآخرين» دون تفكير فيقودنا ذلك نحو المنعطف الخطير، أو أن نتحلّى بشجاعة التغيير ونشق لأنفسنا درباً جديداً يليق بكرامتنا الإنسانية، ووعينا وحرية النقد والتعبير.

تربية

# جولة تفقدية لوزيرة التربية في طرابلس
## متابعة أوضاع الأبنية المدرسية وتعزيز معايير السلامة

الوزيرة كرامي خلال الجولة

قامت وزيرة التربية والتعليم العالي الدكتورة ريما كرامي بجولة تفقدية على عدد من المدارس والثانويات الرسمية في مدينة طرابلس ومنطقتها، برفقة رئيسة دائرة المشاريع والبرامج، ومديرة وحدة الهندسة في الوزارة، ودراسة ثانويات طرابلس، وذلك في إطار المتابعة الميدانية لأوضاع الأبنية المدرسية وحرصًا على سلامة التلامذة والهيئات التعليمية.

واستهلّت الوزيرة جولتها في ثانوية طرابلس – الحدادين الرسمية للبنات، حيث اطّلعت عن كثب على واقع المبنى في ضوء التشققات التي تم رصدها مؤخرًا. وأكدت أن المسح الهندسي الذي أجراه فريق مختص أثبت سلامة الهيكل العام للمبنى، مع وجود بعض الأجزاء التي تتطلب معالجة فورية، وقد بدأ العمل على إصلاحها. وأشارت إلى اعتماد مسارين متوازيين: خطة قصيرة الأمد لضمان السلامة الفورية واستمرارية التعليم، وخطة طويلة الأمد تشمل أعمال ترميم وتأهيل أشمل وفق أولويات ومعايير هندسية دقيقة.

ثم انتقلت الوزيرة إلى متابعة أوضاع تلامذة مدرسة الفارابي الرسمية وروضة ضهر المغر الرسمية، الذين جرى نقلهم إلى مدارس بديلة آمنة بعد تبيّن وجود تصدعات في المباني المحيطة. وشددت الوزيرة على أن هدفها الأساسي من هذه المحطة كان الاطمئنان شخصيًا إلى أوضاع التلامذة بعد نقلهم، والتأكد من توفر بيئة تعليمية آمنة ومستقرة لهم، مؤكدة أن أي قرار يتعلق بالنقل أو الاستمرار في التدريس يُتخذ حصرًا انطلاقًا من معيار السلامة أولًا.

كما تفقدت وزيرة التربية ثانوية أندريه نحاس الرسمية التي خضعت لأعمال ترميم مؤقتة، واطلعت على واقع ثانوية سابا زريق الرسمية، حيث استمعت إلى إدارة الثانوية وعاينت حاجاتها، في إطار العمل على تحديد الأولويات ووضع خطة متابعة مناسبة.

واختتمت الوزيرة جولتها بزيارة إلى المنطقة التربوية في الشمال، حيث كان في استقبالها رئيس المنطقة نقولا الخوري، وعُقد اجتماع خُصص لعرض الوقائع التي اطّلعت عليها في مختلف محطات الجولة، سواء لجهة أوضاع الأبنية المدرسية، أو العيوب والتصدعات التي تستدعي إصلاحات عاجلة لجعل المباني صالحة وآمنة للتدريس، أو لجهة المسح الهندسي الذي يُنفّذ بالتعاون مع الجهات المختصة ذات الخبرة.

وقد أعطت الوزيرة توجيهات واضحة بضرورة إيلاء عناية استثنائية لموضوع الأبنية المدرسية، والتنبه إلى سلامة الأبنية السكنية المجاورة للمدارس أو الواقعة في محيطها والتي قد تشكل خطرًا عليها. كما كلّفت المنطقة التربوية متابعة أوضاع جميع المباني المدرسية، سواء كانت ملكًا للدولة أو مستأجرة ومعدّة أساسًا لتكون مدارس، واستنفار الكوادر المعنية للعمل بحالة جهوزية دائمة، وتعزيز التنسيق مع البلدية ونقابة المهندسين.

وشددت الوزيرة على أهمية إنشاء قاعدة معلومات مفصلة ومحدّثة حول واقع الأبنية المدرسية في نطاق المنطقة التربوية في الشمال، بما يتيح الاستباق في المعالجة واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، حفاظًا على سلامة التلامذة واستقرار العام الدراسي.

# طلاب كلية الفنون - ٤ في «اللبنانية» شاركوا في معرض يحاكي قضايا العدالة والمساواة

شارك طلاب كلية الفنون الجميلة والعمارة - الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية في المعرض الفني، الذي نُظم في ختام مشروع التعاون والشراكة مع (Women Empowerment Hub (WEHUB وExpertise France، واستضافه المعهد الفرنسي في بيروت.

ضم المعرض، بحسب بيان، «٣٢ عملا فنيا من مختلف فروع كلية الفنون الجميلة والعمارة، وعكست المشاريع المعروضة رؤى فنية إبداعية معاصرة جسّدت قضايا العدالة والمساواة وتمكين المرأة والشباب».

بعد تقييم المشاريع، جاءت النتائج كالآتي:

- المرتبة الأولى: هناء أبو كروم

- المرتبة الثانية: تيا زهر الدين، روان زهر الدين وسعد بريش

- المرتبة الثالثة: آية أبو حمدان، ماهر أبو عاصي وهبة منذر

- المرتبة الرابعة: جومانة غنام

كما نال الطلاب (بشرى غنام، جاد ملاك، ريا غنام وسلطان حرب) شهادات مشاركة تقديرا لإبداعهم وحضورهم المشرّف في هذا الحدث الثقافي.

وقد واكبت الطلاب خلال مسار المشروع ومرحلة التحضير والتنفيذ كلّ من الدكتورة ديما رعد والمهندسة منال ملاعب، وذلك بإشراف مدير الفرع الدكتور زاهر عبد الخالق.

# اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

السبت ٢١ شباط ٢٠٢٦م □ ٤ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٦٥

AL-LIWAA 21 Février 2026 - 61éme Année - No.17465

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €


## حكايات الناس

تكتبها اليوم: أمال سهيل

### نحن الوطن!

في بلدٍ على أطراف الصبر، كانت الشمس تشرق كل صباح على وجوهٍ أنهكها الانتظار. لم يكن الناس هناك يحفظون أسماء الحكومات بقدر ما يحفظون أوجاعها؛ كل عهدٍ يأتي وهو يلعن الذي قبله، ويعد بالخلاص، ثم لا يلبث أن يصبح هو الحكاية الأثقل.

كانت الحكومة الأولى تُحمَّل سابقتها خراب الخزائن، والثانية تُقسم أن الأولى أخفت الحقائق، والثالثة تتحدث عن «إصلاحات مؤلمة» لا يشعر بألمها إلا من يشتري خبز يومه بالقطعة. لم يجدوا موردًا أسهل من جيوب العمال، ولا حيلة أسرع من ضريبةٍ جديدة. كلما ضاق الحال، قالوا: «الظروف تفرض ذلك».

ثم جاء القرار الأخير: ضرائب إضافية، ورفعٌ لسعر البنزين. صار الطريق إلى العمل رحلة حسابات؛ كم سيبقى من الراتب بعد الوقود؟ كم ستلتهم الفواتير؟ وكم سيبقى للأطفال؟.

في أحد الأحياء الشعبية، جلس سامر على درج إسمنتي، يحدّق في هاتفه القديم. كان قد تعب من الصمت. لم يكن سياسيًا، ولا ناشطًا معروفًا، كتب رسالة، لم يوجّهها لشخص بعينه، بل «إلى العهد والحكومة»، جاء فيها:

«تقولون إنكم جئتم لتصححوا أخطاء من سبقكم. لكنكم لم تصححوا سوى أرقام الضرائب، ولم ترفعوا سوى أسعار البنزين. لم يبقَ لكم إلا جيوب الفقراء، تمدّون أيديكم إليها كلما عجزتم عن محاسبة الفاسدين أو تقليص امتيازات الكبار. نحن لسنا أرقامًا في جداولكم، ولسنا وقودًا لسياساتكم.

لقد بلغ الأمر ذروته. لسنا ضد الوطن، بل نحن الوطن. وإن كنتم تخافون على استقرار الكرسي أكثر من خوفكم على استقرار البيوت، فاعلموا أن البيوت إذا انهارت، لن يبقى للكرسي معنى.«لقد بلغ الأمر ذروته. لسنا ضد الوطن، بل نحن الوطن».

## هي و هو

السفير وليد بخاري

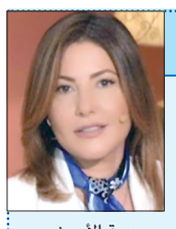

وديعة الأميوني

□ سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية اللبنانية الدكتور وليد بن عبد الله بخاري دعا الى حفل استقبال لمناسبة يوم التأسيس تحت شعار «نحتفل بمرور ثلاثة قرون على تأسيس وطننا» ، في السابعة من مساء الاثنين المقبل في مقر السفارة- بيروت.

*****

□ الصليب الأحمر اللبناني، نظّم بالتعاون مع معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية، نشاطاً توعويا تفاعليا هدف إلى «تعزيز الثقافة الصحية وتنمية حسّ المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي، وذلك بمشاركة مديرة المعهد الدكتورة وديعة الأميوني .

*****

□ حزب الكتائب اللبنانية دعا الى المشاركة في مؤتمر «صناعة السلام- مسار نحو استقرار لبنان» في العاشرة من صباح السبت المقبل ٢٨ الجاري في فندق لوغراي -وسط بيروت.

*****

□ رابطة كاريتاس لبنان - إقليم الشوف الأعلى تقيم في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم قداسا احتفاليا، لمناسبة اليوبيل الخمسيني، يترأسه المطران مارون العمار بمشاركة المطران إيلي الحداد، يليه تكريم اعضاء هيئات الإقليم والمتطوعين منذ نشأته، في كنيسة سيدة التلة - دير القمر.

## حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت في: ٢٠٢٦/٢/١٩
١٣٦ حركة طيران و١٣٠٢٢ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٦٧ رحلة، اقلاع ٦٩ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ٧٤٦٥ راكباً، مغادرة ٥٥٥٦ راكباً وترانزيت ١ راكباً.

## في مقدِّمتها النميمة.. ٨ تصرفات تجنُّبها يؤدي إلى تطوير الذات

التغيير ليس مهمة سهلة، ولكن هناك دائماً مجال للتحسين، وبحسب ما نشره موقع Global English Editing، فإن تطوير الذات لا يعني تغيير واقع الشخص بالكامل، بل بإجراء تغييرات صغيرة ومستمرة ليصبح أفضل نسخة من نفسه. وفيما يلي ثمانية مواقف يشير تجنُّبها إلى أن الشخص يسير في طريق التحول الإيجابي:

### ١- الانخراط في النميمة

تعد النميمة من العادات الخفية التي يسهل الوقوع فيها، وهي مدمرة وتخلق جواً من انعدام الثقة وتولد السلبية وتقوض العلاقات.

عندما يسعى الشخص لتطوير ذاته، تصبح للنميمة بلا أي جاذبية، بل يشعر الشخص بأنها مُهلكة وغير ذات جدوى.

### ٢- إهمال العناية بالنفس

مع التقدّم في مسار تحسين الذات، يدرك الإنسان أن جسده ليس آلة تعمل بلا توقف، بل يحتاج إلى رعاية واهتمام.

فالعناية بالنفس ليست ترفاً، بل ضرورة. ويمكن البدء بإجراء تغييرات بسيطة في الروتين اليومي.

### ٣- الاستمرار في علاقات تستنزف الطاقة

تشير تقارير منشورة في دورية Psychology Today إلى أن البشر يتأثرون بمشاعر من يحيطون بهم. لذلك، فإن الإحاطة بأشخاص سلبيين قد تؤثر مباشرة في المزاج والحالة النفسية.

### ٤- الانشغال دون إنتاجية

هناك فرق واضح بين الانشغال والإنتاجية. فالبقاء مشغولاً طوال الوقت لا يعني بالضرورة تحقيق إنجاز حقيقي. ومع تطور الشخص، يصبح أكثر قدرة على تحديد أولوياته، والتمييز بين العمل الفعّال ومجرد الانشغال، مع التركيز على المهام التي تقوده نحو أهدافه الكبرى.

### ٥- الخوف من الفشل

الخوف من الفشل قد يشلّ الحركة ويؤخر التقدم. غير أن التحول يبدأ حين ينظر الشخص إلى الإخفاقات بوصفها دروساً وفرصاً للتعلم، لا نهايات محبطة. فالفشل يصبح خطوة في طريق النجاح، لا عائقاً أمامه.

### ٦- البحث عن التقدير الخارجي

الاعتماد على آراء الآخرين لتحديد قيمة الذات قد يؤدي إلى اهتزاز الثقة بالنفس.

### ٧- التفكير بالماضي

الانشغال المستمر بأخطاء الماضي وندمه يسرق سعادة الحاضر. ولا يمكن تغيير ما مضى، لكن يمكن التعلم منه. ومع النضج، يتعامل الشخص مع تجاربه السابقة كمصدر خبرة شكّل شخصيته، بدلاً من أن تكون عبئاً يقيّده.

### ٨- غياب الحدود الواضحة

وضع الحدود الشخصية واحترامها يُعدّ من أهم مظاهر العناية بالنفس. فهي تعكس احترام الإنسان لوقته ومشاعره واحتياجاته، وتحميه من الاستنزاف النفسي. ويؤكد الخبراء أن الحدود الصحية تشكّل أساساً متيناً للصحة النفسية، وتمثل خطوة ضرورية في رحلة الوصول إلى أفضل نسخة من الذات.

المصدر: العربية.نت

## رمضان في الوجدان العربي (٤)

# مراسم الاحتفال بقدومه.. ليلة العمر الرمضانية والسحور الأول

زياد سامي عيتاني

إذا كانت «ليلة الرؤية» هي ليلة اليقين، فإن ليلة اليوم الأول من رمضان هي «ليلة العمر» في الوجدان العربي. هي تلك الساعات الفاصلة التي يتحول فيها العالم من «العادية» إلى «القدسية»، حيث تضج الحواضر والبوادي بحركة لا تهدأ، استعداداً لأول لقاء مع الفجر الصائم. في هذه الليلة، يمتزج صخب الأسواق بهيبة المساجد، وتجتمع العائلات حول «السحور الأول» الذي يحمل مذاقاً لا يشبهه سحور آخر طوال الشهر. إنها «ليلة الميلاد الروحي» التي صاغ العرب حولها مراسم احتفالية تتجاوز الطعام والشراب، لتصبح طقساً لتجديد العهود، وتصفية القلوب، واستقبال الضيف العزيز بأبهى حُلة.

•موكب الغرة» في التاريخ.. كيف استقبلت الحواضر ليلتها الأولى؟ تخبرنا أمات الكتب التاريخية أن ليلة أول رمضان كانت تُعامل معاملة «الأعياد الكبرى». يذكر المؤرخ أحمد بن علي المقريزي في كتابه «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» أن القاهرة في العصرين الفاطمي والمملوكي كانت تشهد ما يسمى بـ «موكب الغرة»؛ حيث يخرج القضاة والمحتسبون بعد ثبوت الرؤية في مواكب تخترق شوارع المدينة، تُوزع فيها الحلوى والشموع على الأطفال، وتُفتح أبواب «المارستانات» والملاجئ ليشارك الجميع في فرحة الاستقبال. وفي دمشق، يروي ابن كنان الصالحي في «يوميات شامية» أن ليلة أول رمضان كانت ليلة «تبييض القلوب»؛ حيث كان الناس يتبادلون الزيارات السريعة لإنهاء أي خصومة قبل بدء الصيام، معتبرين أن «أول ليلة» هي الأساس الذي يُبنى عليه قبول الشهر كله. وكان من طقوس هذه الليلة أن تُعطر المساجد بماء الورد والمسك، وتُضاء القناديل في الشوارع لدرجة أن «الليل يصبح نهاراً»، في تهيئة بصرية ونفسية للأرواح قبل التبتل.

•دول الخليج والجزيرة.. ليلة «التهنئة» والسحور العائلي في دول الخليج (السعودية، الكويت، الإمارات، قطر، البحرين، وعمان)، تمثل ليلة أول رمضان «ملحمة اجتماعية» تبدأ من المسجد وتنتهي عند مائدة السحور. بمجرد صدور البيان الرسمي، تتبدل ملامح «المجالس» والبيوت. يهرع الصغار لتقبيل رؤوس الكبار، وتنهال المكالمات بعبارة «مبارك عليك الشهر». في الماضي، كان الرجال يخرجون لإشعال النيران في المناطق المرتفعة ترحيباً بالليلة الأولى. يحرص الخليجيون في هذه الليلة على أن يكون السحور «جماعياً» يضم الجد والأبناء والأحفاد. في السعودية والكويت، يتربع «الرز» و«اللحم» أو «الهريس» أحياناً على مائدة السحور الأول كنوع من الاحتفاء بالقدوم. وفي الإمارات وعمان، يحرصون على تناول التمر واللبن والخبز المحلي المدهون بالسمن العربي، معتقدين أن السحور الأول هو الذي يبارك في طاقة الصائم طوال الشهر.

•بلاد الشام.. «ليلة الأنس» ومراسم «السكبة» المبكرة في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، ليلة أول رمضان هي ليلة «الروائح الزكية» بامتياز. تبدأ ربات البيوت بتجهيز «عجينة السحور» والحلويات الأولى. يذكر التراث الشامي أن «المنادي» كان يطوف الحارات مهنئاً، فترد عليه النسوة بوضع «السكبة» (طبق صغير من الطعام) ليأكل منه، وهي فاتحة لأعمال الخير. يعتمد السحور الأول في بلاد الشام على «الألبان والأجبان» (النواشف)، ويُعد «المعروك» الرمضاني ضيفاً أساسياً. وفي القدس، يزحف المقدسيون نحو المسجد الأقصى لإحياء ليلتهم الأولى، معتبرين أن صلاة التراويح الأولى في رحاب الأقصى هي «صك الأمان» الروحي للعام بأكمله.

•مصر.. ليلة الفوانيس وسحر «السحور الفوللي» في مصر، ليلة أول رمضان هي «فرحة شعبية غامرة». تنزل العائلات إلى الشوارع مع أطفالها الذين يحملون الفوانيس، ويجوبون الحارات بغناء «وحوي يا وحوي». يذكر الجبرتي في تأريخه أن القاهرة في هذه الليلة كانت لا تنام، حيث تظل المقاهي مفتوحة حتى أذان الفجر. لا يكتمل سحور «ليلة العمر» في مصر دون طبق «الفول المدمس» والزبادي البلدي. يتحول السحور الأول إلى تظاهرة كبرى يشارك فيها الجميع، حيث تزدحم مطاعم الفول الشعبية في «السيدة زينب» و«الحسين» بالناس الذين يودون تذوق أول «لقمة» صيام وسط الزحام الجميل.

•المغرب العربي.. ليلة «التبخير» والكسكسي الأبيض في دول المغرب العربي (المغرب، تونس، الجزائر)، تأخذ ليلة أول رمضان طابعاً صوفياً وأندلسياً. يحرص المغاربة على «تبخير» المنازل بأجود أنواع البخور (الجاوي والعود) وتطييب الزوايا بماء الزهر. يُعتقد أن هذه الرائحة هي التي «تستجلب» البركة وتطرد النحس. يبرز طبق «الرفيس» أو «الكسكسي» الخفيف في السحور الأول، مع شرب كميات كبيرة من الشاي المنعنع. في تونس، يحرصون على تناول «الدرع» (حساء من الحبوب) الذي يعطي إحساساً بالشبع والقوة. هذه الليلة هي ليلة «اللمة الكبيرة» حيث يجتمع الأقارب الذين لم يلتقوا منذ شهور.

سادساً: السودان واليمن.. ليلة «النوبة» و«الزومل» في السودان، ليلة أول رمضان هي ليلة «الخروج إلى الشارع». تبدأ الطرق الصوفية بضرب «النوبة» (الطبول الكبيرة) في الميادين. ويُعد السحور الأول في السودان «عرساً» حقيقياً؛ حيث يخرج الرجال بـ «البروش» (الفرش) إلى الشوارع ليتسحروا معاً، مؤكدين على مبدأ «الجود» منذ اللحظة الأولى. في صنعاء وحضرموت، تُقام في ليلة أول رمضان «الزوامل» (الأهازيج الشعبية) الدينية التي ترحب بالشهر. السحور اليمني الأول يشتهر بـ «الملوج» (خبز التنور) والسمن والعسل، ويُعد «القهوة البيضاء» باللوز مشروب السهرة الأول الذي يجمع العائلة.

«السحور الأول».. لماذا هو مميز؟ إن السحور الأول في الوجدان العربي يحمل وظيفة «التكيف النفسي». الصائم ينتقل من نظام حياة إلى آخر، والسحور الجماعي في الليلة الأولى يقلل من رهبة التغيير ويزيد من الحماس. هو «وجبة الاستعداد» التي يشعر فيها الإنسان بقوته وإرادته. كما أن الالتزام بـ «البركة» المذكورة في الحديث النبوي «تسحروا فإن في السحور بركة» يتجلى في أبهى صوره في هذه الليلة، حيث يحرص الجميع على عدم تفويت هذه «البركة الفاتحة».

•ليلة «النيات» والسكينة أهم ما يميز مراسم هذه الليلة هو «عقد النية». في كل بيت عربي، وعند صلاة الوتر الأولى، يهمس العربي في سره بنية الصيام «إيماناً واحتساباً». هذه «الهمسة الجماعية» عبر القارة العربية تخلق حالة من «السلم النفسي» والوحدة الشعورية. إنها الليلة التي ينام فيها العربي وهو يشعر بأنه جزء من «جسد واحد» سيبدأ غداً رحلة الامتناع عن المادة للارتقاء نحو الروح. **** إن مراسم ليلة العمر الرمضانية والسحور الأول هي «الشهيق الأول» في صدر الأمة قبل رحلة الصيام الطويلة. من «تميس» الحجاز إلى «معروك» الشام، ومن «فول» مصر إلى «كسكسي» المغرب، تظل هذه الليلة هي الرابط المقدس الذي يجمعنا. سيظل السحور الأول هو «ميثاق الحب» الذي نوقعه مع رمضان في كل عام، وسيبقى صوت الأذان الأول للفجر الصائم هو النغمة التي تعيد ترتيب أرواحنا، وتعلن أننا أمة تعشق النور، وتكرم الضيف، وتجد في الصيام أعظم معاني الحرية والارتقاء.

## اللـــواء

### قبل ٣٧ عاماً

٢١ شباط ١٩٨٩

#### بعثة أميركية تصل إلى بنما قريباً للقيام بوساطة بين نورييغا والمعارضة

قررت منظمة الدول الاميركية ارسال بعثة إلى بنما مكلفة القيام بوساطة بين نظام الجنرال مانويل نورييغا والمعارضة اثر الغاء انتخابات ٧ ايار الجاري التي تؤكد المعارضة أنها فازت فيها.

### قبل ٢٥ عاماً

٢١ شباط ٢٠٠١

#### لبنان يدعم موسى لأمانة الجامعة العربية

اعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس دعم لبنان لترشيح وزير خارجية مصر عمرو موسى للامانة العامة لجامعة الدول العربية خلفاً للدكتور عصمت عبد المجيد، مشيداً بمواقف موسى وعبد المجيد تجاه القضايا العربية.

## كل سبت

### رمضان ...ونحن ...

أيقظها صوت زمهرير الهواء والدنيا ليست شتاء ..جالت في الأرجاء سمعت دعاء قلبها ..يا رب رمضان يسحب فساد العباد ..فالقلب يراقب ..ظلم العباد والله الرحمن رحيم ..حملت ورقة وقلم ناداها الفتوش سفرة أساسية اسعار غير عادية ..والكل سواسية اهي صدفة ان ترفع .. ضريبة tva وان تزاد اسعار البنزين قبل رمضان بقليل من الايام ..فترتفع اسعار المواد وهي اساساً تنط في الشهر الفضيل ..ولا تنتظر ..وليس هناك سوقاً خاص للفقراء ..قرار اتأخذ بعد جهد وصدر في ليلة وليس نهار ..قرار قوى قلبه فلا يهم .. فالشعب صائم عن الاحتجاج والمطالبة بالحق منذ صدمة الثورة ..وقوة سرقة العمر ... يحتج ساعات وليس يوماً وتسير الحياة ..حافظينك ودارسينك ..رمضان هل هلالك ..والناس متعبة ...مقسمة بين راضي وبين شجع متمادي ...رمضان تأتي في وقت ...يزداد الالم الماً بفعل افعال الغير ...والناس صامتة وغير صامدة ...والزمن سارق الايام ...وهنا و... هناك من يتبرع لسرقة ايام لحالها مستنكرة ...قال لها وهو عسكري لما تدافعين عن الفقراء ... استغربت سؤاله ...والسؤال فخ الاحساس ...فالمبدأ هو الاحساس بالغير ..ومد يد العطاء ..عطاء نحن محتاجينه لصفاء الروح قبل من يتلقى ...عطاء ينادي درب مفتوح مع رب العالمين ... عطاء متلون بالف حكاية وحكاية ...عنوانه الرحمة والاحساس بالغير ..قالت له كيف حالك ...قال لها ايام مثقلة ومع هذا لا خيار سوى حمد الله ..انجبنا أطفال في وقت البحبوحة .. ونربي اطفال في وقت سرقة اموالنا في المصرف ..سألتها وهي تمشي ..لماذا تضعين وشاحاً على رأسك ..قالت لها احمي افكاري من الهروب ... احمي احساسي من الانكسار ..الكل يفرح بقدوم رمضان ..السارق لانه بقلة ضميره سيسرق اكثر والناس مضطرة ومحتاجة ..فالسرقة .. هي ايضاً حرمان الفقير مما أتاح له رب العالمين والمسروق ... درب الرحمة له مفتوح .. وهو سيلجأ لربه اكثر وأكثر ..قل لي كيف التخفيف عن الناس ..كمسؤول في كل الاوقات وليس فقط في الأزمات ...رمضان ...في ناس تنتظرك ...بقلب صاف ...في علاقة بدون مقابل ..في تكفير عن ذنوب ..في هروب إلى طمأنينة روح ...في التماس عفو وغفران ... ببساطة في صفاء ونقاء ...وفي ناس تعتبره شهر الشطارة وغرف الأرباح وخاصة في دولة بلا رقابة ...فالتاجر حر .. والمواطن غير حر مجبور ورب العيال تحت خيمة ارحم الراحمين ..معقول هل البلد فالت وفلتان ...الدولة تقرر والفاسد يتحدى ..ملت العالم ..ومل القلب من عقل يفكر فيرمي القلق ...صدح آذان الفجر في قلب قلبها المحتاج ..كل له دعاؤه الخاص وفي لبنان لنا دعاء عام ..يا رب يخلصنا من كيدهم ...وعدم مسؤوليتهم فمن يأتي يضيع ويرمي المسؤولية عمن قبله ومن قبله قلبه ليس على الناس طالما له اتباع ولا حدا لهلق تبع خط رحمة العباد ...وما بين تخبيص بقرارات وفقدان امل ...يطل شهر الخير ..والناس ...كل له ركن ..والبلد بلا اركان ..مسكت اوراقاً بيضاء خربشت أحلاماً وأمنيات ... رمت سهام التخلي وتسلحت بقوة الايمان ...فهو شهر فيه انزل القرآن رحمة للعباد ...فيه ليلة مخبأة بقدرة الرحمن ليلة القدر ...فيه تقرب ... والله يستجيب ادعوني أستجيب لكم ...شو بدنا ندعي كجماعة والمصيبة واحدة ..والبلد متروك ... نحن نتنفس هدوءاً ..منتظرين ... شو بدنا ننطر ..بدنا ننطر انتخابات كل من هوموجود عليه ان يحيد عن الدرب ..ويترك الترشح لوجوه جديدة واعدة ..حلم .. ادرك ..والكل متمسك يهرول طالما النيابة مريحة لا تشريع ..فقط جلسات وتصوير ..بدنا ننطر حكومة ما فيها وزراء يتبعون قائد بأمره يديرهم ...بدنا ننطر ان يفكر المسؤول بالشعب ولا يقول هذا الموجود ...بدنا ننطر كتير وكتير طالما المسؤول لا زال يفكر بالمظاهر والقشور ويتشبث بالموقع ..والفقر يزداد والأموال في خبر كان معروف وين راحت ..ومع هذا لا تعاد ...فالعدل حياد ..بدنا ننطر وننطر معجزة ربانية ..تقول لهم كفى اتركوا عبادي فالظلم له قصاص ...رمضان شهر الرحمة والمغفرة ..طليت علينا وكل له دعاؤه والبعض له دهاؤه ...رمضان ونحن ..ويبقى الشهر الفضيل يشبه العباد الصالحين الناطرين العفو ..والعافية وفي لبنان زيادة :الامن والامان ..رمضان شهر البركة والخير ...اجعل ايامنا آمنة ...وابعد عنا ...اذى من يفكر عنا ..رمضان كريم ...

فاديا قباني